في الشرق الأوسط مقتل إسرائيليين في جنوب لبنان (ص4) ديميريل: الإسلام السياسي خطر على تركيا (ص4) الأسهم البريطانية تخسر 50 مليار دولار (ص4)

الغارات الأميركية تعيد تسليط الأضواء على فيلم «هز الكلب»

لندن: «الشرق الأوسط»

تزامن إطلاق فيلم «هز الكلب» في الصالات الأميركية مع بدايات الكشف عن علاقة الرئيس الأميركي بمونيكا لوينسكي، وكانت الاتهامات الجنسية المتكررة التي جاءت عن طريق باولا جونز وجينفر فلاورز، وأخريات قد أوحت لأقطاب صناعة السينما في هوليوود بفكرة إنتاج فيلم عن رئيس أميركي يحاول تغطية فضيحة جنسية بحرب خارجية غير حقيقية يتم تصويرها داخل الاستديوهات، وتبث امام الرأي العام على انها حرب حقيقية.

وفي الفيلم ينجح الجيش الأميركي بوقف حرب أهلية في البانيا، والقضاء على قواعد الإرهاب فيها، وتبث تلك الانتصارات السينمائية للشعب قبل أيام من الانتخابات، والمشكلة التي تشغل السياسيين والإعلاميين منذ يوم امس هي من الذي قلد من؟ وهل كان الفيلم يقلد الرئيس أم أن الرئيس هو الذي قلد الفيلم؟

أما الفضيحة في الفيلم فتختلف قليلاً عن قصة الرئيس الحالي، فالفتاة التي يقيم معها علاقة جنسية ليست متدربة إنما طالبة في الرابعة عشرة من عمرها جاءت إلى البيت الأبيض في زيارة مدرسية.

وقام بالأدوار الرئيسية في الفيلم كل من روبرت دي نيرو، وداستن هوفمان، وكان الأول يقوم بدور خبير في التزييف الإعلامي وهو الذي اقترح على المنتج الهوليوودي الذي قام بدوره داستن هوفمان فكرة التدخل الأميركي في البانيا.

والفيلم من النوع الفكاهي وقد حقق أرقاماً قياسية اثناء عرضه للمرة الأولى ومن المنتظر ان يعود لاستقطاب الانتباه بعد ما جرى في أفغانستان والسودان.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 30 ربيع الآخر 1419 هـ - 22 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7207

London - Saturday - 22 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7207

السودان يشكو لمجلس الأمن ويسحب دبلوماسييه من واشنطن • البشير: نعرف من أين انطلقت الطائرات • أفغانستان تعلن وقوع 24 قتيلا

أميركا استخدمت 70 صاروخا.. وتتحرك لتجميد أموال بن لادن

واشنطن: من محمد صادق
إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون عسكريون اميركيون امس إن التقييم النهائي لحجم الدمار والخسائر بعد الضربات بالصواريخ ضد أهداف في أفغانستان والسودان لم يحدث بعد، واشاروا إلى أن الولايات المتحدة استخدمت 70 صاروخاً أطلقت من 7 سفن حربية، وان ثلثي الصواريخ استهدفت المواقع في افغانستان والثلث الباقي الموقع الذي قصف في الخرطوم.

وقال صمويل بيرجر مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي إن هناك مناقشة تجري للخطوات التالية ومنها تجميد اموال أسامة بن لادن بالتعاون مع الدول الأخرى. وقال إن هذه خطوة محتملة بالتعاون مع دول أخرى خاصة التي تضررت من اعماله الإرهابية.

واثار الهجوم الأميركي ردود فعل غاضبة في السودان باكستان وافغانستان، إذ وصف سرتاج عزيز وزير خارجية باكستان هذا القصف بانه انتهاك لسيادة دولتين مسلمتين ويشكل رداً انفرادياً غير مبرر.

وشن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير هجوماً عنيفاً على واشنطن وعلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وقال إن الإدارة الأميركية «تريد تغطية الفضائح التي طالت كلينتون الذي اعلن للعالم اجمع انه كاذب وفاسد أخلاقياً».

واتهم الفريق البشير المعارضة السودانية بانها ضللت أميركا بشأن المصنع الذي استهدفته الغارة. وقال «نحن لدينا معلومات عن الجهة التي انطلقت منها الطائرات وسنحتفظ لنفسنا بالرد».

وقررت الحكومة السودانية رفع شكوى إلى مجلس الامن وسحب دبلوماسييها من واشنطن.

وعلمت «الشرق الأوسط» عبر اتصالات أجرتها داخل افغانستان ان 4 صواريخ من طراز (كروز) اصابت مناطق قريز (تبعد عن الحدود الباكستانية 18 كيلومتراً) ومعسكر البدر الذي كان تابعاً لحكمتيار سابقاومعسكر سلمان الفارسي الذي كان تابعاً للشيخ جلال الدين حقاني سابقاً و تورا بورا (30 كيلومتراً جنوب غرب جلال أباد) وبلدة جاور التي يقال إن فيها قاعدة لأسامة بن لادن وتبعد مسافة 6 كيلومترات عن الحدود الباكستانية، ووقعت بها كل الخسائر البشرية. وقال ملا وكيل أحمد نائب زعيم طالبان لـ«الشرق الأوسط» ان عدد القتلى وصل إلى 24 قتيلاً واكثر من 32 جريحاً.

تغطية شاملة ص 2 و3 و5 و6 وقضايا

بن لادن غادر مقره في خوست بعد إشعار باكستاني

واشنطن - إسلام اباد:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكدت حركة «طالبان» الافغانية مجدداً امس ان اسامة بن لادن لم يصب باذى من جراء الغارات الاميركية على قواعد لاتباعه في افغانستان.

وقال زعيم «طالبان» الملا محمد عمر في اتصال هاتفي من مقره في مدينة قندهار ان بن لادن انتقل بالفعل الى «مكان غير معروف» واكد انه لا يمكن «مطلقاً» تسليمه الى الولايات المتحدة.

وقالت مصادر مطلعة في اسلام اباد وافغانستان لـ«الشرق الأوسط» ان بن لادن غادر منطقة خوست التي تعرضت للضرب بالصواريخ الاميركية قبل يومين او ثلاثة من هذا القصف بعد ان وصلته «اشارات» من مصادر باكستانية بان الولايات المتحدة قد تقصف بالصواريخ مواقع يتردد عليها على اعتبار انها لن تغامر بانزال كوماندوز في المنطقة بالنظر للمخاطر المحيقة بعملية من هذا النوع ورفض باكستان استخدام اراضيها منطلقا لهذه العملية.

وافادت مصادر باكستانية ان اسامة بن لادن «صاهر» زعيم «طالبان» الملا محمد عمر، وزوجه احدى بناته منذ فترة قصيرة، الامر الذي وطد العلاقة الشخصية بينهما. الا ان مولوي وكيل أحمد، الرجل الثاني في «طالبان» رفض التعليق على هذا الخبر حين طرحته عليه «الشرق الاوسط». وفي نيويورك اعلن ممثل حركة «طالبان» نور الله زوران، ان الحركة مستعدة ان تناقش تسليم بن لادن للسلطات الاميركية «اذا قدمت واشنطن دليلا على انه مرتبط بالارهاب».

قيادات ومنظمات أصولية تهدد بالرد

لندن: من محمد الشافعي

توعد قادة التيارات الاصولية في بريطانيا امس بالرد على الغارات الاميركية ضد السودان وافغانستان، وقالوا «ان الضربات الاميركية ستزيد من تصميم الاصوليين على مهاجمة المصالح الاميركية في جميع انحاء العالم».

وفيما قال عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاعتداء الاميركي على مواقع في السودان وافغانستان يعتبر موجها ضد العرب والمسلمين في كل مكان» ذكر مصطفى كامل «ابو حمزة» مسؤول منظمة «انصار الشريعة» المقربة من تنظيم «الجهاد» المسلح المحظور في مصر، والتي تتخذ من لندن مقرا لها «انه اذا كانت هناك خلافات بين الاصوليين في افغانستان والقيادات الموجودة في اوروبا حول طرق التعامل مع الانظمة والدول الاسلامية، فان الاعتداء العسكري الاميركي ضد السودان وافغانستان، وحد من الان فصاعدا مواقف التيارات الاصولية».

وقال ياسر السري العضو القيادي في تنظيم الجماعة الاسلامية المسلحة في مصر والمعروف باسم «ابو عمار» في اوساط الاصوليين، والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا بتهمة محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق «ان دعم الحكومات التي قدمت المساندة اللوجستية للاعتداء الاميركي لن يمر بسلام» قائلا ان رقعة المواجهة ستتسع. وعن توقعاته قال السري ان الاصوليين في افغانستان «سيكونون اكثر يقظة، تحسبا لعمليات مقبلة موجهة ضدهم، اما الدول التي قدمت الدعم والمساندة فهي الاخرى ليست بمنأى عن الرد عليها».

وطالب بيان صادر عن الجبهة الاسلامية العالمية تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس باغلاق السفارات الاميركية، وطرد موظفيها من بلاد المسلمين، ومقاطعة اميركا اقتصاديا، واكد البيان «ان هذا العمل الوحشي لن يمر دون عقاب رادع».

(تفاصيل ص قضايا)

آثار الدمار على مصنع الشفاء في الخرطوم الذي تركزت عليه الغارة (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط تفقدت موقع الغارة في الخرطوم

القصف أحال مصنع الشفاء إلى ركام من الطوب والحديد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كان الدخان الابيض ما يزال متصاعدا عصر امس مخلفا روائح كريهة من ركام مصنع دار الشفاء للادوية في مدينة الخرطوم بحري، الذي تعرض الليلة قبل الماضية الى هجوم صاروخي اميركي.

ويتضح بعد جولة في داخل المصنع ومحيطه ان الضربات التي وجهتها اليه الطائرات الاميركية قوضته وحولته الى ركام من الطوب الاحمر وكتل الاسمنت والحديد، ولم يترك القصف اية اثار في المنطقة المحيطة بالمصنع.

ويتكون المصنع من ثلاث صالات مساحتها حوالي 600 متر مربع مخصصة لانتاج ادوية السعال والالتهابات، الى جانب مبنى يحتل مساحة مماثلة مكون من خمسة طوابق به الى جانب صالة للانتاج المكاتب الادارية.

ويقع الى شمال المصنع وعلى بعد 180 مترا منه محطة توليد كهرباء منطقة بحري، وحول القصف الزنك الى حزمة متفحمة تهتز مع هبوب الريح، بينما بدا الجزء السفلي كما لو كان قد اقتلع بكامله بالة واسند على بعض العارضات الحديدية.

اما المبنى ذو الطوابق الخمسة فقد انثنت اعمدته المسلحة وسقط سقفه فوقها وطارت نوافذه وتفحمت جوانبه، لكن المواقع الواقعة شمال وغرب وجنوب المصنع وهي ورش ومصانع ومحطة الكهرباء فلم تصب باي اذى ويبدو من شكل الدمار ان الطائرات سارت في خط مستقيم من شمال المصنع الى جنوبه مصوبة قذائفها عليها.

وقال شهود لـ«الشرق الأوسط» انهم واثقون ان القصف قامت به طائرات ولم يخلف القصف قتلى، ولكنه ادى الى اصابة 6 اشخاص.

تحفظ عربي وتأييد أوروبي وإدانة روسية

القاهرة: من زين العابدين أحمد
صنعاء: من حسين الجرباني
عمان - بيروت - الدوحة: «الشرق الأوسط»

أرجأت معظم الدول العربية اتخاذ موقف رسمي من الضربات العسكرية الاميركية ضد اهداف في السودان وأفغانستان، باستثناء اليمن الذي استنكر هذا العمل ومصر التي دعت الى مؤتمر دولي على مستوى القمة ترعاه الامم المتحدة لتقنين تعامل المجتمع الدولي مع الارهاب، ورأت ضرورة اتخاذ مجلس الأمن القرارات الخاصة بمقاومة الارهاب وقاد الرئيس الليبي معمر القذافي مظاهرة في طرابلس لإدانة الهجوم الاميركي. وأعلن الاردن انه يؤجل الحكم على الغارات داعيا الى حوار.

ودوليا حصلت واشنطن على تأييد تفاوتت درجة حرارته من الدول الاوروبية بينما وجهت موسكو انتقادات شديدة الى الضربات الاميركية، ودعت الصين الى احترام القانون الدولي في التعامل مع الارهاب.

وشجبت جامعة الدول العربية الضربة الاميركية ضد السودان واعتبرتها تعديا سافرا على سيادة دولة عربية.

وعقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا طارئا مع كبار المسؤولين المصريين وهم رئيس الوزراء ووزيرا الخارجية والدفاع لمناقشة الموقف.

وأعلن ناصر جودة وزير الاعلام الاردني امس ان الاردن يؤجل الحكم على الهجمات الاميركية في افغانستان والسودان ودعا الى عقد حوار بدلا من تصعيد اعمال العنف. ولم تصدر أي دولة عربية اخرى بيانات رسمية حتى مساء امس، في حين كانت ردود الفعل بين الاوساط السياسية غير الرسمية العربية انتقادية. وقال حزب الله اللبناني ان الهجمات قد تؤدي الى المزيد من ردود الفعل على المصالح الاميركية في العالم. وادانت ايران الهجمات، بينما قال الرئيس التركي سليمان ديميريل ان بلاده لا تفكر في الاعتراض على هذه الهجمات. (تفاصيل ص 5)

الغارات غطت على الفضيحة

لوينسكي ناقضت أقوال كلينتون بشأن طبيعة العلاقة بينهما

واشنطن: من مورين سليم

طغى القصف الاميركي لمواقع في افغانستان والسودان على اهتمام الاميركيين وتراجع اهتمامهم بفضيحة «مونيكا جيت» مع ان بطلتها مونيكا لوينسكي خرجت من شهادتها مرة ثانية امام هيئة المحلفين الكبرى بعد 20 دقيقة من اعلان الرئيس بيل كلينتون قراره بقصف مواقع في البلدين المذكورين.

ومع ذلك لا يتوقع ان تدخل الفضيحة دائرة النسيان كما يتمنى الرئيس كلينتون والمدافعون عنه، فمن المؤكد انها ستعود الى دائرة اهتمام الاميركيين في المستقبل القريب عندما يقدم المدعي المستقل كينيث ستار تقريره عن نتائج تحقيقاته الى الكونجرس الشهر المقبل، وربما قبل ذلك اذا طلب ستار من الرئيس كلينتون الادلاء بشهادته مرة ثانية لمقارنة ما قالته مونيكا في شهادتها الثانية. وذكرت معلومات تسربت عما قالته لوينسكي في شهادتها الثانية، ان هناك تناقضاً بين ما قاله الرئيس كلينتون عن طبيعة العلاقة بينهما وبين ما قالته لوينسكي.

وذكرت تقارير في الولايات المتحدة ان الاختبارات التي اجرتها وكالة التحقيقات الفيدرالية على فستان مونيكا لوينسكي اثبتت وجود مادة تحتوي على الحامض النووي. (تفاصيل ص قضايا)

منظمة الوحدة الأفريقية أعربت عن قلقها وأوغندا أعلنت تأييدها

روسيا استهجنت الضربات الأميركية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا أيدتها.. والصين دعت إلى احترام القانون



إجلاء العاملين الدوليين عن أفغانستان بعد إصابة فرنسي وايطالي

كابل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في اطار ردود الفعل على الغارة الاميركية الليلة قبل الماضية على قواعد للافغان العرب في افغانستان، اصيب امس فرنسي وايطالي يعملان مع بعثة الامم المتحدة الخاصة جراء اطلاق النار على سيارة تابعة للمنظمة الدولية كانا يستقلانها في كابل. وبناء على ذلك قررت المفوضية العليا للاجئين في كابل امس اجلاء العاملين الاجانب فيها من افغانستان بينما تنتظر الوكالات الانسانية الاخرى تعليمات من نيويورك بعد الغارات الاميركية الاخيرة على هذا البلد.

وتسعى المفوضية العليا للاجئين الى نقل الاجانب العاملين فيها الى اسلام اباد في باكستان وهم اربعة مندوبين دوليين يتخذ اثنان منهم مقرا في جلال اباد وثالث في كابل ورابع في قندهار حسب ما اوضحت المتحدثة باسم الامم المتحدة ساكي شينوهارا.

وسبق ان اجلت المفوضية مندوبا اميركيا من جلال اباد اول من امس بعد ان تبلغت يوم الثلاثاء الماضي تحذيرا من القنصلية الاميركية في بيشاور حول «اخطار جدية» قد تهدد العاملين غير المسلمين في المنظمات الانسانية.

واعلن فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة في نيويورك امس ان الامم المتحدة تستعد لاجلاء العاملين معها في افغانستان اذا هم رغبوا بذلك.

وفي باريس اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية اصابة فرنسي يعمل لدى الامم المتحدة في افغانستان بالرصاص امس في كابل. وقال المتحدث ان الرجل نقل الى مستشفى لكن الاصابة لا تهدد حياته.

موسكو: من سامي عماره
بون: من احمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

لقيت الضربات الاميركية ضد ما اعتبرته واشنطن اهدافا ارهابية في افغانستان والسودان تاييدا او «تفهما» من معظم الدول الكبرى في العالم باستثناء روسيا التي اعرب فيها الرئيس بوريس يلتسين عن استهجانه واستنكاره لهذه الضربات.

واستقبلت وزارة الخارجية الروسية جيمس كولينز السفير الاميركي بناء على طلبه للاستماع الى تفسيراته بشأن القصف الصاروخي لعدد من المواقع في كل من افغانستان والسودان وابلاغه بموقف روسيا بهذا الشأن. وقالت المصادر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعث الى نظيره الروسي بوريس يلتسين برسالة تفصيلية حول ملابسات هذا الحدث.

وبينما كانت الخارجية الروسية تعد بيانها الرسمي بهذا الشأن وافق مجلس الدوما بناء على اقتراح تقدم به فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي بادراج هذه القضية ضمن جدول اعمال الدورة الطارئة للمجلس والتي عقدت خصيصا لبحث تطورات الازمة الاقتصادية. وادانت الغالبية الساحقة من اعضاء مجلس الدوما تصرفات الولايات المتحدة. وقال يلتسين لدى وصوله الى مورمانسك للمشاركة في مراسم المناورات البحرية الروسية التي تجري في الشمال: «انني اعرب عن سخطي وادانتي لقصف افغانستان والسودان. موقفي تجاه هذا الحدث سلبي شأن الموقف من اي عمل ارهابي. ان التدخل يعتبر نتيجة ضعف في حل هذا الموضوع عن طريق المباحثات. لقد كان من المفروض انتهاج خط المباحثات حتى نهايته واللجوء الى بلدان اخرى كانت قد تستطيع المساعدة في الحل. واذا كنتم تسألونني عما اذا كنت اعرف مسبقا بالضربة فانني اجيبكم بانني لم اكن اعرف بما يعني ان العالم كله لم يكن يعلم. وذلك امر يوصف باللااخلاقية».

غير ان سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين نقل ايضا عن الرئيس يلتسين استعداد روسيا للعمل المشترك مع الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب واستمرار التنسيق بين الاجهزة الامنية للبلدين في هذا الاتجاه. واشار الى ان التصرفات الاخيرة للولايات المتحدة تتسم اكثر بطابع الترهيب اكثر من كونها خطوة عملية مؤثرة.

اما جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي فقد وصف الولايات المتحدة بانها «دولة ارهابية» بعد ان اعطت لنفسها حق قصف اي دولة في اي من ارجاء الكرة الارضية». واضاف ان مثل هذه التصرفات لن تسفر الا عن المزيد من التطرف وتعقيد الاوضاع بما في ذلك حول السفارات الاميركية في الخارج. ونقلت المصادر عن مسؤولين في السفارة الاميركية في موسكو ان اجراءات الحراسة حول السفارة شددت بينما اشارت مصادر وزارة الداخلية الروسية الى تشديد الاجراءات الامنية حول السفارات الاجنبية في موسكو وفي مقدمتها السفارات الغربية.

واعتبرت وزارة الخارجية الروسية امس ان الضربات الاميركية في السودان وافغانستان يمكن ان تخلق سابقة خطرة وهي احدثت في روسيا قلقا شديدا. واضاف الناطق باسم الخارجية ان «الاعمال العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة من جانب واحد ومهما تكن الدوافع اليها، لا يمكن الا ان تثير قلقا عميقا في روسيا».

واوضح الناطق ان «مثل هذه الاعمال ليس فقط لا تؤدي الى الاقتراب من هدف استئصال الارهاب وانما يمكن ان تخلق سابقة خطيرة».

لكن رغم ذلك اكد مصدر مقرب من الرئاسة الروسية انه لن يعاد النظر بالقمة المرتقبة في سبتمبر (ايلول) المقبل في موسكو بين الرئيسين يلتسين وكلينتون رغم استهجان يلتسين للضربات الاميركية.

وفي بكين لنتقدت الصين ضمنيا امس الضربات الاميركية بدعوتها الى احترام القانون الدولي في قمع الارهاب.

ودعا الناطق باسم الخارجية الصينية زهو بانجزاو الى معالجة «قضية الانفجارات في كينيا وتنزانيا وفقا لمبادئ الامم المتحدة ولمبادئ القانون الدولي»، واضاف ان «الصين تدين كل انواع النشاطات الارهابية».

واعلنت فرنسا امس انها اخذت علما «بالضربات الاميركية في افغانستان والسودان واعتبرت ان اعتداءي نيروبي ودار السلام لا يجب ان يمرا من دون رده».

واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان ان اعمالا من هذا النوع يجب الا تبقى من دون رد ولا بد من شل حركة المسؤولين عنها. واضاف البيان الذي يعتبر اول رد فعل رسمي فرنسي على الضربات الاميركية على السودان وافغانستان انه يعود لكل دولة حق استخدام الوسائل اللازمة لمكافحة الارهاب. وتابع البيان: في هذا الاطار تاخذ فرنسا علما بقرار السلطات الاميركية التي قامت بالقصف مستندة الى الحق المشروع في الدفاع عن النفس المعترف به دوليا.

واعتبر البيان «ان مكافحة الارهاب وما يتلقاه من دعم يجب ان تكون موضوع تعبئة لدى كافة المجتمع الدولي. ويعود لكل دولة حق استخدام الوسائل اللازمة في هذه المعركة وتقديم مساهمتها في تعزيز التعاون الدولي لتحقيق هذا الهدف».

ويعني نشر البيان عن وزارة الخارجية باسم السلطات الفرنسية انه حاز على موافقة رئيس الجمهورية الديغولي جاك شيراك ورئيس الحكومة الاشتراكي ليونيل جوسبان.

ودافع جوسبان امس عن ضرورة مكافحة الارهاب في اي مكان من العالم مضيفا «ان بالامكان فهم الا تتمكن الدول العظمى التي ضربت في لحمها الحي ان تبقى غير حساسة على ذلك».

واصدر المستشار الالماني هيلموت كول بيانا اكد فيه تاييد الحكومة الالمانية لكافة الاجراءات الرامية لمكافحة جميع اشكال الارهاب، وخاصة الهجومين اللذين شنتهما الولايات المتحدة على منشآت في افغانستان والسودان، اللذين لهما علاقة بالعمليات الارهابية الاخيرة التي جرت ضد السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا. واكد المستشار كول في بيانه ان الحكومة الالمانية متفقة مع الرئيس كلينتون والمجتمع الدولي بان الجهود المشتركة الرامية لمنع العمليات الارهابية، يجب ان تستمر على اساس الاتفاقيات والمعاهدات الدولية القائمة حاليا.

كذلك اشار كول في مؤتمر صحافي عقده في بون في اطار الاعداد لمعركة الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا يوم السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل الى الضحايا الذين ذهبوا ضحية تفجير السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا، وجميعهم من المدنيين الابرياء، مؤكدا تاييده للاجراء العسكري الاميركي في افغانستان والسودان.

وفي نفس الوقت ايد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بيان اصدرته وزارة الخارجية الالمانية في بون، موقف الولايات المتحدة من الارهاب الدولي، مشيرا الى ان واشنطن قد اعلمت بون بالعملية التي نفذتها ضد اهداف في افغانستان والسودان التي لها علاقة مباشرة مع العمليات الارهابية التي جرت ضد السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وادان كينكل في بيانه الارهاب الدولي، مؤكدا ضرورة ادانته بشدة ومقاومته بكافة الوسائل، مؤكدا دعم الحكومة الالمانية للولايات المتحدة في جهودها في هذا المضمار. ومشاركتها وجهة نظر الرئيس كلينتون بان العملية الاخيرة لا تعتبر بمثابة خلاف مع الاسلام او افغانستان او السودان، بل تتناول الارهاب الدولي فقط.

واضاف كينكل ان الحكومة الاتحادية تذكر بان المجتمع الدولي ومن خلال احدى عشرة اتفاقية دولية، قد اوضح بان الارهاب الدولي يعتبر تهديدا خطيرا للسلام والامن العالمي، وتعهد بعدم تقديم اي مساعدة له، وان بون قد ابرمت جميع هذه الاتفاقيات الدولية. كذلك ايد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني المعارض على لسان المسؤول عن السياسة الخارجية والدفاعية لديه جونتر فريهوجن الضربة العسكرية الاميركية، مشيرا الى انه يتفهم تماما هذه الخطوة.

وكانت بريطانيا اول من ايد الضربات الاميركية اول من امس فور وقوعها، وقال توني بلير رئيس الوزراء انه يدعم بقوة تحرك الاميركيين.

وفي طوكيو قال رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس انه يدرك دافع الولايات المتحدة الى هذه الضربات وذلك ردا على تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي وتنزانيا.

وقال اوبوتشي امام البرلمان «ان الحكومة اليابانية تتحرى الموقف في الوقت الراهن الا انني اعتقد ان بوسعنا ان نعرب عن تفهمنا للموقف الاميركي». في هافانا ندلت كوبا بالضربات الاميركية ووصفتها بالعجرفة وانها لم تؤت ثمارا.

وقالت وكالة الانباء الكويتية «تجاهل الرئيس كلينتون سيادة السودان وافغانستان وشن قصفا مسرحيا يغطي على انباء فضيحته الجنسية الحالية». واعلنت الحكومة البرتغالية انها «تتفهم دوافع الضربات الاميركية في افغانستان والسودان مشيرة في الوقت نفسه الى ان واشنطن لم تبلغها بالأمر مسبقا».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البرتغالية «ازاء الهجمات الارهابية التي تعرضت لها اخيرا، فاننا نتفهم تحرك الولايات المتحدة».

وحرص المتحدث على القول ان «ما حصل تحرك من جانب واحد قرره الاميركيون ونفذوه، ولم تتبلغ به الحكومة البرتغالية مسبقا».

واعرب رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد امس عن تاييده للغارات الاميركية «على منشآت ارهابية في السودان وافغانستان لان الولايات المتحدة لها حق الدفاع عن نفسها».

وقال هوارد ان التفجيرات التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في وقت سابق من هذا الشهر كانت اعمال قتل وارهاب بلا تمييز. وقال انه في مثل هذه الظروف فانه يعتقد ان اي بلد من حقه الرد.

وفي نيروبي اعربت منظمة الوحدة الافريقية امس عن قلقها للضربات الاميركية للسودان. وقال امين عام المنظمة سالم احمد سالم في بيان ان المنظمة «قلقة للهجوم بالصواريخ على السودان» الذي شنته الولايات المتحدة اوللنتائج التي يمكن ان تنجم عنه.

لكن الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني اعرب امس عن تاييده القوي للضربات الاميركية. وقال مكتب الرئيس الاوغندي في بيان اعرب موسيفيني عن تاييده القوي للاعمال الاميركية ضد الارهاب.

واضاف المكتب ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اخطرت موسيفيني تليفونيا الليلة قبل الماضية بالضربات الاميركية في السودان.

وانتقدت الهند امس الهجوم «الاحادي» للولايات المتحدة ضد مواقع الارهابيين في افغانستان والسودان ودعت المجتمع الدولي الى محاربة الارهاب جماعيا.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ان «الاحداث الاخيرة تظهر مرة جديدة بوضوح ان العمل الاحادي الانتقائي ليس هو الحل والحل يكون عبر سياسة موحدة من بلقاست الى منطقة الهملايا. الارهاب يشكل تهديدا من الواجب محاربته».

جنود سودانيون يقفون امام مبنى مصنع الشفاء الذي ضربته صواريخ اميركية اول من امس (ا ف ب)

أميركا أبلغت بريطانيا مسبقا بالضربات

لندن ـ أ.ف.ب: اكدت رئاسة الوزراء البريطانية امس ان الولايات المتحدة ابلغتها مسبقا بعزمها تنفيذ ضربات جوية على افغانستان والسودان.

ورفض ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تحديد الوقت الذي اطلعت فيه لندن على خطة الضربات.

وكان بلير، الذي يقضي حاليا اجازة في فرنسا، من بين اول المؤيدين للعملية العسكرية الاميركية.

من جانب اخر طلبت الحكومة البريطانية امس من رعاياها تجنب السفر غير الضروري الى السودان بعد الضربات الجوية الاميركية.

وافاد ناطق باسم وزارة الخارجية انه يستوجب على الذين ينوون التوجه الى السودان تأجيل السفر غير الضروري الى هذا البلد.

وطلبت الوزارة كذلك من المواطنين البريطانيين في السودان البالغ عددهم حوالي 250 توخي الحذر وتجنب التنقل غير اللازم.

وكانت لندن قد طلبت من رعاياها منذ وقت طويل تجنب السفر الى افغانستان.

بعد أن اتخذت إجراءات أمنية واسعة في سفاراتها

تل أبيب تبارك العملية الأميركية وتعتبرها «ردا حازما على النمط الإسرائيلي»

تل ابيب: من نظير مجلي

رحبت اسرائيل، بكل احزابها الصهيونية، اليمينية واليسارية، واحزابها الدينية، بالهجوم الاميركي على افغانستان والسودان وتباهت بان هذه العملية تعتبر «ردا حازما على النمط الاسرائيلي». وفي الوقت نفسه اتخذت احتياطات امنية مشددة في جميع السفارات والممثليات الاسرائيلية في العالم، تحسبا من خطر استهدافها في عمليات انتقامية.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يقوم بنزهة بحرية في بحيرة طبريا، حيث يقضي عطلته الصيفية، حين تلقى نبأ الهجوم الاميركي. وقد صدم لاول وهلة ولم يكد يصدق. ثم اعرب عن فرحته واغتباطه. وقال: «هذا تطور كبير، كبير جدا في السياسة الاميركية، يدل على انهم ادركوا اهمية ضرب البنية التحتية للارهاب».

وقطع نتنياهو عطلته امس، اثر عملية «حزب الله» اللبناني التي اسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي ومقتل موظف اسرائيلي اخر في الجيش وجرح اربعة جنود. واهتم على الفور بسماع تقارير مفصلة عن الهجوم الاميركي وابعاده المستقبلية على اسرائيل.

واصدر اوامره بتشديد الحراسة على الممثليات الاسرائيلية في الخارج استعدادا لاي خطر، باعتبار ان هناك احتمالا بان تجري عمليات انتقامية ضد الولايات المتحدة وكذلك ضد اسرائيل.

ومن المتوقع ان تطلب اسرائيل من الادارة الاميركية التنسيق المشترك في متابعة موضوع الارهاب فالحكومة الاسرائيلية تجدها فرصة لتوحيد الاهداف مع الولايات المتحدة في ما يسمى «مكافحة الارهاب».

ووجه احد الوزراء الاسرائيليين وهو سلفان شالوم وزير العلوم وكان حتى قبل شهر نائب وزير الدفاع، نداء علنيا للولايات المتحدة لأن تقوم بعمليات هجومية مماثلة ضد ايران والعراق. وقال «هناك يحاول زعماء الارهاب تطوير اسلحة نووية وغيرها من الاسلحة غير التقليدية».

واضاف «الان، يمكن ان يفهم العالم اكثر، سياسة اسرائيل في مكافحة الارهاب. فالادارة الاميركية اتبعت اسلوب اسرائيل في هجومها على السودان وافغانستان».

وتحدث ناطق اسرائيلي اخر، رفض الكشف عن اسمه، فقال: «الان، على الادارة الاميركية ان تطلب منا مساعدتها في تنفيذ هجمات كهذه مع خسائر اقل في صفوف المدنيين». ومن اللافت للنظر، ان التأييد للهجوم الاميركي شمل كل الاحزاب الاسرائيلية اليهودية، الصهيونية منها والدينية الاصولية، من «موليديت» في اليمين المتطرف وحتى «ميريتس» في اليسار.

وقال وزير الدفاع، اسحق مردخاي (من الليكود): «نحن نشد على ايدي الولايات المتحدة. فالكفاح الحازم للارهاب حيوي لضمان الاستقرار في العالم».

وذكر رئيس حزب العمل المعارض، ايهود باراك: اننا نساند الولايات المتحدة في مواجهتها الحازمة ضد الارهاب، ايا كان عنوانها. فالارهاب يهدد الامن والاستقرار في العالم ويقتل الناس الابرياء.

وقال عضو الكنيست شلومو بن عامي (حزب العمل المعارض) «يبدو ان السياسة الخارجية الاميركية بدأت تستعمل اسنانها. وهذا امر جيد. فقد حان الوقت لان تظهر الولايات المتحدة كدولة عظمى، ايضا في الشرق الاوسط.

بينما ذكر عضو الكنيست يوسي سريد، رئيس حركة «ميريتس»: «انه اذا كانت العمليتان الارهابيتان في كينيا وتنزانيا من صنع اسامة بن لادن، المسؤول عن معظم عمليات الارهاب في العالم، فان الهجوم الاميركي صحيح وجاء في وقته».

وقال عضو الكنيست رحبعام زئيفي رئيس حزب «موليديت» اليميني المتطرف المعارض: «لقد فهم الاميركيون ما نسيناه نحن في اسرائيل وهو ان الارهاب يجب ان يحارب بمبادرات طليعية. فلا ننتظر ان يوجه الضربة المقبلة، بل نحن نكسر يديه قبل ذلك».

صحف عربية وأجنبية تعتبر الضربة محاولة لتحويل الأنظار عن قضية لوينسكي

الخرطوم ـ القاهرة ـ انقرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

شجبت الصحف السودانية امس ما وصفته «الحملة الصليبية الثالثة» التي اطلقتها الولايات المتحدة بضربها مصنع الشفاء للادوية شمال الخرطوم.

وكتبت صحيفة «الوان» المقربة من الحكومة ان «واشنطن المجرمة اعلنت بداية الحملة الصليبية الثالثة بارسال طائراتها لتشن عدوانا غادرا على مصنع الشفاء للادوية».

واكتت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية تحت عنوان «عدوان اميركي على السودان وافغانستان» ان الرئيس الاميركي يسعى الى «مداراة فضيحته عبر ضرب مصنع للادوية».

واضافت الصحيفة ان «كلينتون الكاذب يؤكد ان المصنع ينتج اسلحة كيماوية ووزير دفاعه يهدد السودان بضربات جديدة». واكدت «الشارع السياسي» (مستقلة) ان «اميركا تريد مداراة فضيحة رئيسها بضرب مصنع للادوية».

وتمحورت عناوين باقي الصحف السودانية حول نية السودان رفع شكوى الى الامم المتحدة وطلب ارسال لجنة لتقصي الحقائق، كما تحدثت عن «التعبئة العامة» وعن محاصرة الطلاب للسفارة الاميركية في الخرطوم التي اغلقت منذ اعتداءي نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر الحالي.

وفي القاهرة عبرت صحيفة «الاهرام المسائي» الحكومية عن «الغضب» ازاء «غطرسة» الولايات المتحدة التي اعطت لنفسها حق ضرب السودان وافغانستان، محملة في الوقت نفسه الخرطوم مسؤولية تقديم الذرائع لها.

وكتب مرسي عطا الله رئيس تحرير الصحيفة في مقاله الافتتاحي «عار على اميركا ان يكون رد فعلها على حادثي تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام بهذا الحجم من العنف والبشاعة الذي راح ضحيته اناس ابرياء، وعار على امة الاسلام ان يظل بينها من يؤوي قتلة مجرمين في ثياب مجاهدين».

واضاف عطا الله «لقد بح صوتنا من كثرة الالحاح على النظام السوداني ان يبرأ عن نفسه شبهة استمرار التورط في مساندة الانشطة الارهابية وان يجنب بلاده مخاطر العقوبات الدولية (..) فاذا بالامور تتطور لكي يصبح السودان هدفا لغارات عسكرية تدمر المنشآت وتقتل الابرياء الذين لا ذنب لهم». وقال «نجح عملاء الارهاب الذين يرتدون اقنعة عربية واسلامية ان يقنعوا المبررات والذرائع كي تمارس واشنطن غطرسة القوة وتمنح لنفسها الحق في ضرب دولتين مستقلتين دون تفويض من مجلس الامن».

وفي انقرة اعتبرت مجمل الصحف التركية امس ان الرئيس الاميركي اراد تحويل الانظار عن قضية مونيكا لوينسكي باصداره اوامر بتوجيه ضربات عسكرية على قواعد ارهابية مفترضة في افغانستان والسودان.

وتصدر العنوان التالي «صواريخ مونيكا» صحيفة «حريت» التركية الواسعة الانتشار.

اما الصحيفتان الاخريان الكبيرتان في تركيا «صباح» و«ملليات» فذكرتا بالفيلم الاميركي الاخير الذي ظهر اخيرا تحت عنوان «واغ ذي دوغ» وفيه يعلن احد رؤساء الولايات المتحدة بعد ان وجد نفسه وسط عاصفة نجمت عن فضيحة سياسية جنسية، ضربات عسكرية انتقامية ضد قواعد ارهابية. الا ان الحكومة التركية لم تدل باي تعليق.

في لندن شككت صحيفة «اندبندنت» الصادرة امس في ما اقدمت عليه اميركا بتوجيه ضربات لاهداف في السودان وافغانستان.

وقالت ان اعلان واشنطن الحرب على اسامة بن لادن هو بالتمام والكمال ما يريده هو.

واضافت انه في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تحطيم بن لادن فان الاخير لديه ذات الهدف ويعمل على تحطيم كلينتون ايضا.

وقالت الصحيفة ان ملايين المسلمين باتوا مقتنعين بان قصف ما وصف بانه مواقع ارهابية في السودان وافغانستان «ليس الا العوبة لتحويل انظار الرأي العام عن المغامرات الجنسية لرئيس اكبر دولة في العالم».

وتمنت الصحيفة البريطانية على الرئيس كلينتون ان يبدأ بالقبض «على اكبر الارهابيين في اوروبا مثل رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش الصربيين المسؤولين عن ابادة عشرات الالاف من المسلمين في البوسنة».

وفي قطر كتبت صحيفة «الشرق» في افتتاحيتها ان الولايات المتحدة بقصفها اهدافا في السودان وافغانستان «تمثل شريعة الغاب والاخذ بمبدأ القوة في معالجة المشاكل العالمية.. كما انها رد ارهابي على فعل ارهابي».

واضافت «الشرق» ان الغارات الاميركية تصرف خاطئ لعدة اسباب اهمها ان الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في العالم قررت ان تأخذ بمبدأ القوة وتنفذه بيدها متجاهلة كل المؤسسات الدولية التي تختص بادانة كل من يخرج عن الاجماع العالمي».

وتابعت الصحيفة ان واشنطن باتخاذها هذا المنهج الجديد «انما تخطط مبدأ جديدا في التعامل الدولي تتولى فيه كل دولة تصفية خصومها وفق ما تراه هي ووفق ادانتها هي للخصوم وليس من خلال القانون والشرعية».

وقالت صحيفة الخليج الاماراتية ان الهجمات الاميركية «صورت الولايات المتحدة كدولة متغطرسة لا تحترم القانون الدولي».

وكتبت في افتتاحيتها تقول «ظهرت ثانية كدولة متغطرسة لا تعير القانون الدولي ادنى اهتمام وتستند في احكامها وافعالها الى القوة السافرة التي تمتلكها والى احكامها وحساباتها الخاصة».

وانتقدت الصحيفة واشنطن لانها لم تشرك الامم المتحدة في ردها على تفجير سفارتيها في تنزانيا وكينيا خاصة وان اغلب ضحايا التفجيرين ليسوا اميركيين.

واضافت الخليج: صحيح ان التفجيرين طالا سفارتين اميركيتين لكن الضحايا كانوا من جنسيات اخرى ايضا والجهات المتهمة غير اميركية ما يفترض التزاما بالقانون الدولي وليس القانون الاميركي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabic Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هدوء في شوارع الخرطوم بسبب العطلة وطلاب اقتحموا السفارة الأميركية

البشير يشن هجوما عنيفا على أميركا والمعارضة والحكومة تسحب الدبلوماسيين السودانيين من واشنطن

الغارتان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير هجوما حادا على الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وقال عقب اجتماع مطول امس لمجلس الامن القومي بالقيادة العامة «لقد تعرضنا لعدوان غاشم من قوى البغي والعدوان المتمثل في الادارة الاميركية، وقد استهدف العدوان منشأة كنا نحسب انها مصنع لكل افريقيا».

واضاف الفريق البشير «ان الاعتداء على مصنع الشفاء يدل على جهل اميركا لانها ادعت انه مصنع للاسلحة الكيماوية.. اميركا تستخدم الكذب، والكذب ليس بغريب على اميركا ولا على رئيس الولايات المتحدة الذي اعترف انه كاذب، وقد وقف العالم كله على اخلاقياته التي اعترف بها، وهي اخلاقيات لا تؤهله لتولي منصب الرئيس».

واوضح البشير ان مجلس الامن القومي اجتمع «لتقييم الموقف والاجراءات الدبلوماسية التي يمكن ان تتخذ والخطوات الاجرائية لحماية المنشآت الحيوية والحملة الاعلامية لفضح الدور الاميركي». وكرر البشير هجومه على اميركا قائلا ان العدوان الاميركي ليس بجديد، فهو مرحلة من مراحل التصعيد، فقد اعلنت ثورة الانقاذ منذ اليوم الاول لتفجرها استقلال قرارها ورفض الهيمنة والخضوع للنظام العالمي الجديد».

وحول رايه في الاسباب التي دعت للهجوم الاميركي قال الفريق البشير «تريد الحكومة الاميركية تغطية الفضائح التي طالت الرئيس كلينتون الذي اعلن للعالم اجمع انه كاذب وفاسد اخلاقيا، لذا كانت الادارة تحتاج لأي شيء تلفت به نظر الرأي العام الاميركي الى وجهة اخرى، واراد كلينتون بهذا العدوان التغطية على فشله وفشل اجهزته في حماية المنشآت الاميركية، وهم يدعون ان لديهم (اميركا) من الامكانيات ما يمكنهم من الوصول الى اي شيء، ولتغطية فشلها في هذا الاتجاه ولتضليل الرأي العام الاميركي والعالمي قامت بهذا العدوان غير المسؤول».

وفي تلميح للمكان الذي انطلقت منه الطائرات المهاجمة قال الفريق البشير «عند وقوع حرب الخليج الثانية رفضنا تدخل اميركا في الحرب وقلنا ان هذا التدخل لن يقف عند حدود وستكون له ابعاد، وما تعرضنا له من عدوان ناتج من هذا الوجود، ونحن لدينا معلومات عن الجهة التي انطلقت منها الطائرات وسنحتفظ لنفسنا بالحق».

واضاف الفريق البشير ان السودان سيطلب من مجلس الامن «ارسال فرق لتقصي الحقائق عن هذا المصنع، ولدينا كل الوثائق وما يثبت ان قدرات هذا المصنع لا تؤهله لتصنيع الاسلحة الكيماوية ولدينا كل المواد الخام والخبراء والفنيين الذين قاموا بتركيبه والذين يؤكدون ان عمل هذا المصنع بعيد عن الادعاءات الاميركية».

واتهم الفريق البشير المعارضة بتضليل اميركا، وقال «ان قوى التجمع والخيانة التي اجتمعت بالقاهرة ظلت تسعى في كل المنابر تبحث عن اعداء السودان ليدفعوا لها.. وكان لهم دور في تضليل الادارة الاميركية ومدها بمعلومات كاذبة، وتروج لفترات طويلة ان الحكومة تصنع اسلحة كيماوية، وان قوى العمالة (المعارضة) يمكن ان تكون سعيدة وتظن ان مثل هذا العمل يمكن ان يسقط حكومة الانقاذ».

وكان البشير وعدد من كبار المسؤولين قد زاروا موقع المصنع مساء اول من امس عقب الغارة مباشرة ثم تراس البشير اجتماع مجلس الامن القومي الذي يضم قادة القوات المسلحة والامن ورئيس المجلس الوطني ووزراء الوزارات السيادية.

وتجمع بضع مئات من الطلاب بعد منتصف الليلة قبل الماضية امام السفارة الاميركية التي اخليت منذ تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام واغلقتا ابوابها ومنح العاملون السودانيون اجازات قيل انها ستكون قصيرة، وابلغ عدد منهم يوم الاربعاء الماضي بان يكونوا على اهبة الاستعداد لاستئناف عملهم قريبا. وقام المتظاهرون باقتحام المبنى الخالي واحرقوا العلم الاميركي ورددوا هتافات معادية لاميركا ورئيسها.

وذكرت الاذاعة السودانية التي غيرت برامجها منذ التاسعة من مساء اول من امس «ان جماهير الشعب السوداني في كل ارجاء البلاد خرجت عقب سماعها نبأ الاعتداء الغاشم في مسيرات هادرة وهي تندد بالعدوان الاميركي وتؤكد وقوفها بصلابة خلف ثورة الانقاذ الوطني».

واحتوت برامج الاذاعة على لقاءات مع المسؤولين الذين ركزوا في احاديثهم على ان «العدوان الاميركي املته فضائح كلينتون الاخلاقية ورغبته في تغطيتها بالهجوم على دولة اسلامية متمسكة بدينها وتعلن انها لن تركع لغير الله». وركزت الرسالة الاعلامية الصادرة من التلفزيون على «ان العدوان الغاشم حلقة من حلقات الصراع الطويل بين الحق الذي يمثله السودان ورئيسه المصلي المتبتل، والباطل الذي تقوده اميركا ورئيسها الذي يعشق اكثر من 100 امرأة في وقت واحد».

وكان التلفزيون يتلقى محادثات هاتفية مساء اول من امس جلها من مواطنين سودانيين يقيمون في الخليج، ومن الواضح ان انقطاع التيار الكهربائي الذي تعاني منه العاصمة منذ مطلع اغسطس (آب) بشكل اكثر حدة، كان له دور في اختفاء الافراد الذين يمكنهم الاتصال هاتفيا للتعبير عن ارائهم، اذ انهم لا يعلمون نوع البرامج السائدة، اما الموسرون الذين يمتلكون اجهزة توليد كهربائية فقد تابعوا الاحداث عبر القنوات الفضائية.. وكان عدد منهم مندهشا عندما شاهد قناة «سي. ان. ان» وهي تنقل على الهواء مباشرة برامج التلفزيون السوداني وترجمتها الى اللغة الانجليزية.

وباعتبار ان امس عطلة فقد كانت معظم احياء الخرطوم التي تعيش حالة انقطاع التيار لاكثر من 36 ساعة، هادئة تماما ولا يساور المواطنين القلائل الذين كانوا يتجولون في الاحياء بعد سماع خبر الهجوم الاميركي اي قلق. وتلقت الغالبية العظمى من المواطنين في مدينتي الخرطوم وام درمان نبأ الهجوم عبر الاذاعات العالمية على العكس من سكان الخرطوم بحري (الضلع الثالث للعاصمة وموقع الحادث) وبدا عدد منهم غير مصدق لانهم لم يسمعوا صوت الانفجارات او يشاهدوا الطائرات المغيرة. وساعد الجو الغائم والصواعق التي شهدتها العاصمة في بعض فترات امس على جهل العديدين بما حدث واعتقادهم ان ما سمعوه هو صوت الصاعقة.

ولم تتخذ السلطات امس اية اجراءات تحوطية استثنائية في الطرقات او بالقرب من المواقع المهمة في العاصمة. وعلى خلاف ما حدث عقب احداث تفجيرات يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي فإن العاصمة لم تشهد اطوافا امنية مكثفة او حواجز عسكرية للتفتيش.

واصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية بيانا قالت فيه «تعرض مصنع الشفاء للادوية بمنطقة الخرطوم بحري مساء الخميس الى قصف بعدة صواريخ من الطائرات الاميركية الغادرة نتج عنه تدمير شامل للمصنع وتسبب في إحداث خسائر مادية وبشرية كبيرة ما زال العمل جاريا لحصرها، وافادت اجهزة الرصد بمدينة بربر (وسط شمال السودان) ان هذه الطائرات عبرت سماء بربر عند الساعة السابعة الا عشر دقائق على ارتفاع منخفض بمحاذاة النيل، وقد انسحبت هذه الطائرات عند الساعة الثامنة الا ربعا».

واضاف البيان «ان منطقة الهدف كانت خالية من الدفاعات الجوية باعتبار انها منطقة مدنية، ولقد شاركت في العملية خمس طائرات شوشت على اجهزة الرصد الالكترونية، وقد اتخذت كافة التدابير اللازمة لمواجهة اي تطورات جديدة».

ومن جانبه قال اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية في تصريحات صحافية «ان السودان لن يتهم ايا من الدول المجاورة بالمشاركة وتقديم التسهيلات لهذه الجريمة النكراء الا بعد استيفاء كل التحقيقات، ولكن اؤكد ان السودان لن يقف مكتوف الايدي وهو يرى حرمته تنتهك وابرياءه يتعرضون لاعتداء اهوج ولكننا سنسلك كافة الوسائل والطرق القانونية المشروعة لابلاغ العالم بهذا الاعتداء الرخيص».

واعلن المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) عبر بيان له التعبئة العامة وسط الجماهير واعتبر «الاعتداء اعتداء على الامة العربية والاسلامية». ووجه الدكتور معتصم عبد الرحيم الامين العام للمؤتمر بولاية الخرطوم نداءات للمواطنين للخروج في مسيرات احتجاج واستنكار عقب صلاة الجمعة.

من جهة ثانية قررت الحكومة السودانية سحب بعثتها الدبلوماسية من واشنطن، وقال الدكتور غازي صلاح الدين وزير الاعلام عقب اجتماع طارئ لمجلس الوزراء ان اجراءات ستصدر من هيئة الطيران المدني السوداني بمنع تحليق الطيران الاميركي فوق الاجواء السودانية وفق القانون لحماية الامن. واضاف ان المجلس امن على التحرك الفوري ضد العدوان وتحريك الراي العام عبر المحور القانوني الذي يبين بالادلة العدوان الاميركي. وقرر المجلس «اهمية التعبئة المحلية والاقليمية للشعوب من حولنا باستقطاب دعمها».

واوضح ان الحكومة قررت رفع شكوى لكافة المنظمات الاقليمية والدولية واستقطاب الدعم الشعبي للدول التي تتعرض لانتهاكات مماثلة كافغانستان».

من جانبه قال حامد نورين وزير الطيران السوداني «ان برج المراقبة رصد طائرات وهي تتحرك من نيروبي وطلبت اذنا بالهبوط الا ان سلطات المطار لم تسمح لها لعدم وجود الاستعدادات». واضاف انها «ادعت العمل في مجال الاغاثة، وعند ما رفض طلبها اتجهت نحو منطقة ربك جنوب وسط السودان وذلك في الساعة 7,45 مساء ثم عادت الى الخرطوم واتجهت شمالا نحو مروي مخترقة الجزء الجنوبي للمجال الجوي المصري، ثم تاكد لنا من خلال برج المراقبة انها كانت تقوم بعمليات تمويه وساعدت الطائرات المعتدية، ويرجح ان الطائرات انطلقت من حاملة طائرات اميركية وليس من كينيا، كما حاولت ان توهمنا». وقد ادى الفريق البشير صلاة الجمعة بمسجد جامعة الخرطوم، وعقب الصلاة قاد مسيرة من المصلين عبر شارع الجامعة واتجه بها نحو ساحة القصر الجمهوري. ووصف خطيب المسجد الرئيس الاميركي كلينتون بانه «خوان كفور.. خان زوجته وابنته وشعبه وان اخلاقياته اخلاق كفار». وقال الدكتور معتصم عبد الرحيم الامين العام للمؤتمر الوطني في الخرطوم والذي ام المصلين «ان اميركا قامت بهجومها على مصنع الشفاء بعد ان ايقنت ان القاهرة فشلت في تجميع المعارضة للقيام بعمل ضد الحكومة لذا قررت ان تتولى العمل بنفسها بدلا من وكلائها». وحذر معتصم الشعب من «الطابور الخامس ولا بد من التعامل معهم بكل قوة». وقال ان المعركة طويلة لذا ستتشكل لجانا شعبية تقاطع كل المنتجات الاميركية وان نمتنع من تصدير بضائعنا الى اميركا».

وزير الداخلية السوداني عبد الرحمن محمد حسين يتفقد موقع الغارة (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

معارضة السلطة وتشكيل المعارضة

بعد ان اعلنت شخصيات فلسطينية فاعلة موقفها من نهج السلطة الوطنية، ومعارضتها لسياسات رئيس السلطة، وبعد استقالة الوزير الثالث من الحكومة الفلسطينية الجديدة واستقالة شخصية بحجم واهمية حيدر عبد الشافي من المجلس التشريعي، فإن المطلوب الآن من كل هذه الشخصيات الوطنية عدم الاكتفاء بلعن ظلام السلطة، بل بممارسة عملية سياسية نقدية ومنظمة تخلق معارضة وطنية فاعلة وتجمع صفوف الفلسطينيين الذين يتحسرون على ما وصلت اليه حال القضية الفلسطينية بسبب سياسات الانفعال، وغياب الرأي الجماعي، والذي كان ابرز مظاهره تشكيل حكومة فلسطينية لا تحظى باحترام الفلسطينيين بسبب وجود بعض العناصر الفاسدة فيها.

المعارضة المطلوبة للسلطة الوطنية يمكن ان تضم افضل ما في العمل الفلسطيني من شخصيات وطنية لها تاريخها في العمل الوطني، واهم من ذلك لها سمعتها الوطنية البعيدة عن التلوث، وعن ممارسة سياسات انتهازية، والتسليم بكل شروط اسرائيل، وهي شخصيات تدرك حجم المأزق الذي وصلت اليه القضية الفلسطينية منذ اتفاقية اوسلو سيئة الذكر حتى تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة.

تشكيل معارضة فلسطينية فاعلة يمكن ان يشكل بديلا لسلطة تعيش ازمتها الحادة، وتصدر هذه الازمة الى كل مؤسسات العمل الفلسطيني، ويمكن ان تشكل قوة ضغط حقيقية على حكومة تتباهى ان هي احسنت طرح برنامج وطني لا يقوم على خلفية اوسلو، بل على الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين في الداخل والخارج، وتعيد الاعتبار الى القضية الفلسطينية، والى مشروعيتها التي اصبحت تثار حولها الشكوك بعد التسليم لاسرائيل بكل شيء، دون ان يأخذ الفلسطينيون شيئا سوى مزيد من العذاب.

القذافي يقود مظاهرة في طرابلس لإدانة الغارة الأميركية على السودان

القاهرة - تونس: «الشرق الأوسط» - رويترز

قاد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي اصيب منزله في غارة اميركية عام 1986 مظاهرة في طرابلس صباح امس لادانة الغارة الاميركية على السودان.

وعرض التلفزيون الليبي الحكومي لقطات حية ظهر فيها القذافي الذي يتوكأ على عكازين بعد عملية جراحية اجريت له في الآونة الاخيرة وسط جمع كبير من الناس يهتفون بشعارات معادية لاميركا ويحرقون العلم الاميركي.

ورددت الحشود هتافات ضد اميركا، داعية السودان لمواصلة تحديه للولايات المتحدة والا يخاف لأن شعب الليبي معه. كما رددوا هتافات اشادة بالقذافي الذي سار نحو عشر دقائق وسط المتظاهرين.

وجاء في تعليق على شاشة التلفزيون «انه على الرغم من حالته الصحية فان قائد الثورة يقود مظاهرة غضب ضد العدوان الاميركي على السودان».

وفي وقت سابق قال التلفزيون الليبي ان القذافي حادث الرئيس السوداني عمر حسن البشير هاتفيا اول من امس ليعبر عن تأييد ليبيا للسودان بعد الغارات الجوية الاميركية على السودان.

وقالت وزارة شؤون الوحدة العربية في بيان رسمي اذاعه التلفزيون «ان ليبيا تدين هذا العدوان العسكري الظالم». واكد البيان مجددا «ادانة ليبيا للارهاب بما فيه ارهاب الدولة الذي تمارسه الولايات المتحدة».

وتابع البيان «ان الولايات المتحدة زعمت كذريعة لغارتها على السودان ان المصنع كان ينتج اسلحة كيماوية وهو ما يعني انها كانت تعتزم عن عمد افناء سكان الخرطوم البالغ عددهم اربعة ملايين نسمة المقيمين حول المصنع». واضاف «ان هذا كان من شأنه ارتكاب جريمة في حق الانسانية».

وقطع التلفزيون الليبي ارساله المعتاد لينقل عن التلفزيون السوداني على الهواء المواقع التي استهدفتها الغارات الاميركية.

استمرار حركة الطيران بين القاهرة والخرطوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استمرت حركة الطيران المعتادة بين القاهرة والخرطوم امس في اعقاب الضربة الاميركية، واقلعت فجر امس الطائرة المصرية ايرباص في رحلتها العادية رقم 753 متجهة الى الخرطوم وعلى متنها 160 راكبا من بينهم ثلاثة اميركيين اثنان منهم من شبكة سي. ان. ان التلفزيونية الاميركية.

وجاء قرار اقلاع الطائرة المصرية بعد ان تلقى برج المراقبة الجوية في مطار القاهرة الدولي اتصالا تليفونيا من مطار الخرطوم اكد استمرار فتح المجال الجوي مع مصر، واستقبال مطار الخرطوم للرحلات الجوية المعتادة.

العراق يرفع درجة استعداده العسكري توقعا لضربة أميركية ضده

عمان: «الشرق الأوسط»

رفعت الحكومة العراقية درجة الاستعداد في عدد من اجهزتها الامنية والعسكرية الى الحد الاقصى بعد ساعات من الغارات الاميركية على السودان وافغانستان.

واصدرت وزارتا الدفاع والداخلية في بغداد اوامرهما الى كافة الوحدات والتشكيلات القتالية الخاصة بهما للاستعداد القتالي والبقاء في «مقرات الطوارئ» المعدة لمواجهة ضربات اميركية (تتوقعها الحكومة العراقية في اي وقت).

اكدت ذلك مصادر دبلوماسية عراقية لـ «الشرق الأوسط» مشيرة الى ان كافة البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج هي الان في اعلى درجات الاستنفار وان هناك اتصالات ما تزال تجري مع مسؤولين عرب.

واكدت المصادر ان القيادة العراقية قد اتخذت قرارا على صعيد مواجهة ضربة اميركية محتملة وان الامر يتعلق بمنح عدد من الصلاحيات الى مسؤولين في عدد من الدوائر الهامة والتي تتوزع مقراتها في بغداد والمحافظات العراقية الاخرى. وتشير بذلك الى الاجهزة الامنية التي تتمحور اهدافها هذه المرة «بالمحافظة على الامن وافشال اي مخطط للمعارضة العراقية في توقيت انتفاضة شعبية تتزامن مع بدء الضربات الاميركية» المتوقع ان تستهدف مقرات القيادة العراقية ومقرات الاجهزة الامنية وقوات الحرس الجمهوري ومواقع حماية الرئيس العراقي.

من جهة اخرى قال المعلق السياسي لاذاعة بغداد، ان العراق يدين بشدة العدوان الاميركي على السودان وافغانستان. واضاف ان العدوان يشير الى ما كان العراق قد نوه عنه «من تحول الولايات المتحدة الاميركية الى رمز للشر والعدوان» وانه يدعو الدول العربية والاسلامية لمواجهة اميركا مثلما واجهها في اكثر من مرة مثنيا على موقف اسامة بن لادن وقال «ان العراق يعتبر هدف طرد الاميركان من العالمين العربي والاسلامي هدفا مشتركا لكل الساعين للتخلص من الغطرسة الاميركية».

المدير الفني السابق للمصنع يطالب واشنطن بدفع تعويضات عن الخسائر التي ألحقت به

بنك التنمية الأميركي ساهم في تمويل وتجهيز «مصنع الشفاء» بالخرطوم

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب المدير الفني السابق لمصنع الشفاء السوداني الولايات المتحدة بدفع مبلغ 120 مليون دولار تعويضا عن الخسائر التي الحقتها به الصواريخ الاميركية.

وفند المدير الفني للمصنع خالد ابو دلبوح الاردني الجنسية ما اسماه «بالادعاءات والافتراءات المستندة الى معلومات غير دقيقة ومضللة روجتها واشنطن لتبرر عدوانها الظالم على مؤسسة لانتاج الدواء البشري والادوية البيطرية».

وقال ابو دلبوح في تصريحات صحافية في عمان ان هناك «معدات واجهزة اميركية في المصنع الذي تزعم اميركا انه مصنع للكيماويات، ومن بينها اجهزة فحص المواد و6 اجهزة للتحكم بالكومبيوتر اميركية وسويسرية الصنع اضافة الى جهاز اميركي لتوليد البخار ووحدة معالجة المياه من شركة برونز الاميركية».

واضاف ابو دلبوح «وهناك معدات واجهزة ومختبرات بريطانية وسويسرية وايطالية وسويدية وتايلاندية ودنماركية واميركية الصنع يمكن الرجوع اليها للتحقق من الاجهزة وخواصها وما تنتجه».

واكد ابو دلبوح «ان بنك التنمية الاميركي ساهم في شراء مواد خام اولية لانتاج المصنع بكلفة خمسة ملايين دولار. وان هناك ممثلين دائمين للبنك يراقبون كل حركة صغيرة كانت او كبيرة في المصنع ويداومون في المصنع للاطمئنان على حسن ادائه لضمان قيمة قرضهم».

وتابع القول «كما ان مدير البنك الافريقي كان يزور المصنع كل شهرين أو ثلاثة اشهر».

واوضح ابو دلبوح «ان هناك سجلات موثقة لكل آلة او ماكينة في المصنع توضح مقدار ونوع اي انتاج في المصنع الذي كان يعمل وفق احدث الطرق في ظل مراقبة الكترونية بواسطة كومبيوترات حديثة اميركية وسويسرية وغيرها. كما ان كبار الزوار يترددون على المصنع الذي يعتبر مثاليا في ادائه ونوعية الماكينات المستخدمة في انتاجه».

وقال ابو دلبوح الذي عمل في صناعة الادوية في الاردن (ادوية الحكمة) لمدة 19 عاما والآن يدير مصنع ادوية الجزيرة السعودي، انه تعاقد مع مسؤولين في ادارة المصنع السوداني وهما بشير حسن ومحمد عبدة للاعداد للمصنع من يناير (كانون الثاني) 1995 وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1997. حيث انتقلت ملكية المصنع مطلع العام الجاري الى رجل الأعمال صلاح ادريس. واضاف ابو دلبوح انه عايش المصنع منذ الخطوات الاولى اي منذ وضع اعمدة الأساس وغادره بعد تشغيله بسبعة اشهر وساهم في شراء جميع ماكيناته ومعداته، موضحا ان مكونات المصنع هي لتصنيع الادوية والبنسلين والمعقمات والادوية البيطرية للحيوانات وهو منفصل عن المصانع للادوية البشرية. وينتج المصنع ايضا البودرات والعبوات والسوائل الدوائية والكبسولات والحبوب.

جانب من مصنع الشفاء الذي تركزت عليه الغارة الأميركية (ا ب)

يبدأ زيارة رسمية إلى العاصمة العراقية

وزير الخارجية السوداني يحمل المعارضة «مسؤولية تضليل» واشنطن بشأن مصنع الشفاء

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهم الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني الذي بدأ امس زيارة إلى بغداد، معارضي حكومته بالضلوع في الغارة الأميركية التي استهدفت احد المصانع في العاصمة، الخرطوم، معتبراً أنهم «ضللوا» المخابرات المركزية الأميركية بتقديم معلومات إليها تفيد بأن المصنع ينتج عناصر كيماوية.

ووصف اسماعيل الهجوم الأميركي بأنه «عدوان بشع وينم عن نوايا حاقدة ومبيتة تهدف إلى القاء المزيد من الأذى والخراب بالمواطنين». وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الأردنية، عمان، امس قبل توجهه إلى العاصمة العراقية إن «العدوان الاميركي على مصنع لإنتاج الأدوية في السودان غير مبرر وسيزيد من الام السودانيين ومعاناتهم، حيث خطط لهذا المصنع ان يغطي حاجة السودان ودول افريقية من الأدوية والمضادات الحيوية وخاصة ادوية الملاريا والسل».

وحمل الوزير السوداني قوى المعارضة السودانية في «مصر واريتريا» مسؤولية «تضليل الاستخبارات الاميركية وتقديم معلومات كاذبة بالزعم أن مصنع الأدوية هو مصنع للكيماويات» مشيراً إلى أن «الكثير من الرؤساء والوزراء الأفارقة والأجانب» زاروا هذا المصنع.

وشدد على أن ملكية المصنع تعود للقطاع الخاص وقال «من المؤسف القول إنه مصنع كيماوي لتبرير قصفه، وهو مصنع معروف بإنتاجه بدليل أنه مول بقرض من بنك افريقيا للتنمية في نيروبي وزاره ممثلوه واطلعوا على خطوط إنتاجه وطاقاته» وأنه «ينتج لقاحات بيطرية لمعالجة امراض المواشي والثروة الحيوانية في السودان، إضافة إلى الأدوية البشرية».

وفي غضون ذلك ذكرت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن الوزير السوداني وصل إلى بغداد أمس في إطار جولة تشمل عدداً من البلدان العربية. وأضافت أنه يحمل رسالة من الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى نظيره العراقي صدام حسين حول آخر المستجدات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويجري الوزير اسماعيل مباحثات مع كبار المسؤولين العراقيين تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية، لا سيما في المجالات التجارية والاقتصادية. وحسبما افادت به مصادر سودانية فإن المباحثات ستتركز ايضاً على محاولة بلورة موقف موحد للدول العربية التي تواجه عقوبات دولية (العراق والسودان وليبيا) تمهيداً لنقل هذا الموقف إلى الجامعة العربية.

نتنياهو يقطع إجازته ويعود إلى القدس المحتلة

مقتل إسرائيليين وغارتان للطيران الحربي في مواجهات لـ36 ساعة في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل جنديان اسرائيليان في جولة جديدة من الاشتباكات دارت خلال الساعات الـ36 الماضية بين المقاومين اللبنانيين والجيش الاسرائيلي الذي يحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، فيما اغار الطيران الحربي مرتين امس على مواقع لـ«حزب الله» في تلال اقليم التفاح وقصفت المدفعية العديد من قرى المنطقة مما ادى الى جرح مدني لبناني والحاق خسائر مادية بالعديد من المنازل.

وفي حين ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي قطع اجازته الاسبوعية على ضفاف بحيرة طبريا وعاد الى القدس المحتلة حيث بحث الوضع في ضوء مقتل الجنوبيين في جنوب لبنان، ابدت مراجع امنية وسياسية لبنانية مخاوفها من التصعيد العسكري، ودعا مصدر سياسي مطلع الى «الاخذ على محمل الجد التهديدات الاسرائيلية» مشيراً الى ان نتنياهو قد «يستفيد من المظلة التي أوجدها القصف الاميركي للسودان وافغانستان لشن اعتداءات على لبنان بقصد اسقاط «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» رغم انه تفاهم دولي بات يتمتع بقوة القانون» ودعا المصدر الحكومة اللبنانية الى «اجراء اتصالات دولية واسعة وخصوصاً مع فرنسا التي تتمتع بثقل كبير لضمان تفاهم ابريل (نيسان)».

وفي التفاصيل الميدانية، افاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان المدفعية الاسرائيلية واصلت طوال ليل الخميس الجمعة قصف محاور اقليم التفاح وقرى النبطية والقطاع الاوسط بالقذائف المختلفة العيارات، واستمر القصف متقطعاً حيناً وكثيفاً احياناً طوال قبل ظهر امس، في حين كانت المقاومة اللبنانية تنفذ سلسلة هجمات على مواقع الاحتلال في حداثا وقلعة الشقيف وبيرسريان وعلمان وسجد، اضافة الى اشتباكات مع الجنود الاسرائيليين في محاور سجد والجرمق والشقيف في منطقة النبطية. وادى القصف على بلدة عربصاليم الى جرح مدني يدعى حسن نظر وتضرر العديد من المنازل.

وفي العاشرة والنصف صباح امس اغار الطيران الاسرائيلي على محيط سجد، وذكرت مصادر امنية انه استهدف مراكز لـ «حزب الله» ثم عاد واغار ثانية على مواقع المقاومة في تلة مليتا في اعالي جبال اقليم التفاح قرابة الظهر، وجوبهت الطائرات الاسرائيلية بنيران المضادات الارضية من مواقع الجيش اللبناني والمقاومة اللبنانية. واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بمقتل جندي برتبة رقيب اول يدعى موشي بتيون وعامل فني من «كريات شمونة» يعمل في تعزيز التحصينات العسكرية ويدعى عاموس كالفا، في انفجار عبوة ناسفة زرعها المقاومون اللبنانيون قرب قلعة الشقيف حيث يوجد موقع عسكري اسرائيلي حصين.

ورفع مقتل الجنديين خسائر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان هذا العام الى 12 قتيلاً و77 جريحاً.

واصدر «حزب الله» بياناً بحصيلة المواجهات مع قوات الاحتلال خلال الساعات الـ 36 الماضية جاء فيه ان مجموعة من المقاومين نصبت كميناً محكماً للبديل الصهيوني في قلعة الشقيف على بعد 150 متراً من بوابة القلعة ولدى وصوله الى نقطة المكمن فجر المقاومون عبوة ناسفة كبيرة فيه، ثم هاجموه بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما ادى الى اصابة الآليات المؤلف منها وسقوط عدد من القتلى والجرحى بين جنود الاحتلال». ونتيجة سيطرة المقاومة التامة في المواجهات لم يتمكن العدو من سحب جنوده المصابين وآلياته المحترقة. فعمد فجر امس الى زج قوة كبيرة تساندها طائرات الهليكوبتر الى ارض المعركة فتصدى لها المقاومون بالاسلحة المناسبة واوقعوا فيها اصابات مباشرة.

وكانت المقاومة قد بدأت عملياتها عند الساعة السابعة والربع من مساء امس الاول حيث هاجمت تحركات معادية في موقع بلاط وفي الوقت نفسه هاجمت موقع طير حرفا. وعند التاسعة والنصف ليلاً استهدفت قوة مشاة معادية في محيط موقع حداثا وعند العاشرة وخمس واربعين دقيقة فجر المقاومون عبوة ناسفة كبيرة بآلية اسرائيلية على طريق موقع سجد ما ادى الى اعطابها وسقوط اصابات مؤكدة بين افراد طاقمها. وشوهدت السنة النيران تندلع منها لفترة من الوقت. وفي تمام الحادية عشرة والربع استقدم الاسرائيليون قوة تعزيزات قوامها آلية ومجموعة مشاة لسحب الآلية المحترقة ومن بداخلها، فكمنت لهم مجموعة من المقاومة وهاجمتهم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المناسبة وحققت فيهم اصابات مؤكدة. وبعد ثلاث دقائق حاولت دبابة متمركزة عند مدخل موقع سجد وحامية الموقع المذكور التدخل لمساندة القوتين المستهدفتين، فقامت مجموعة من المقاومين بمهاجمة الدبابة والموقع بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة. وقد استمرت المواجهات نحو نصف ساعة حاول العدو خلالها اخلاء اصاباته تحت غطاء مدفعي كثيف.

كما اصدرت غرفة عمليات «افواج المقاومة اللبنانية – امل» بيانا جاء فيه ان مقاتليها خاضوا معارك ضارية مع قوة مشاة اسرائيلية في منطقة سهل الجرمق بالقرب من موقع السويداء حيث تستخدم في المواجهات مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون واثر مواجهات استمرت لاكثر من ساعة تمكن المقاومون من ايقاع عدد من الاصابات بين افراد القوة المعادية بين قتيل وجريح مما اضطر قوات الاحتلال الى الاستعانة بطيرانه الحربي الذي نفذ سلسلة غارات جوية على تلال اقليم التفاح.

واضاف البيان ان الجنديين اللذين اعترفت اسرائيل بمقتلهما كانا في عداد القوة التي استهدفها مقاومو الحركة مساء امس (الاول) في خلة راج التي تقع غرب قلعة ارنون».

وفي الجانب الاسرائيلي، رفعت خسائر الجيش في جنوب لبنان من وتيرة الجدل في الاوساط السياسية، ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤول في حزب العمل قوله للاذاعة الاسرائيلية «ان اسرائيل تواجه اياماً سوداء في تاريخها لم تشهد مثلها من ذي قبل» مضيفاً «ان ازدياد عدد القتلى في صفوف الجنود الاسرائيليين يضعنا امام خيار واحد وهو الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان وبذلك نربح جنودنا وما تبقى لدينا من رصيد معنوي».

في المقابل اوردت الاذاعة تصريحاً لجنرال اسرائيلي يدعى رفائيل عمل سابقاً في جهاز الاستخبارات العسكرية شن فيه هجوماً عنيفاً على منتقدي سياسة الحكومة الاسرائيلية في جنوب لبنان والمطالبين بالانسحاب وقال «ان الانسحاب من الجنوب يعني اننا نضاعف من احتمالات قتل المزيد من الاسرائيليين في المستعمرات الشمالية».

في خطاب بمناسبة ذكرى «ثورة الملك والشعب»

الحسن الثاني: التعليم والتشغيل أولويتنا وبهما تتحقق كرامة المواطن المغربي

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في القصر الملكي بالصخيرات المهنئين من الشخصيات المغربية الرسمية والسياسية والعسكرية بمناسبة احتفال الأسرة الملكية بالذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب الذي يتولى منصب منسق مكاتب ومصالح الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية.

وكان العاهل المغربي قد وجه الليلة قبل الماضية خطابا الى الشعب المغربي بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لـ«ثورة الملك والشعب» اكد فيه ان ميداني التعليم والتشغيل سيشكلان أولويات في اهتمامات المغرب خلال المرحلة المقبلة، وهي مجالات «للاجتهاد والابتكار والتفكير والتحرير من القيود الموضوعة في الأذهان والأدمغة» وربط بين كرامة الانسان وتشغيله.

وقال الملك الحسن الثاني إن الترتيبات جارية «لدراسة مشكلتي التعليم والتشغيل كي يسير المغرب إلى الدرجة التي نريدها له ويرقى إلى ما نصبو إليه من خير ورفاهية» في إشارة الى القضايا التي ينتظر أن تتمحور حولها الفعاليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المرحلة المقبلة والتي تسبقها حاليا استعدادات حثيثة لتنظيم مناظرة وطنية حول اللامركزية ستعقد نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل.

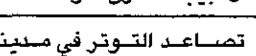
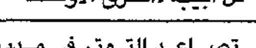
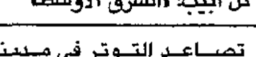
كما ستنظم ندوة وطنية تخصص لتشغيل الشباب العاطلين بمشاركة مختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، لكنه قال «علينا أن نعلم أن الخطوات التي سنخطوها لن تكون خطوات سهلة ولكن كذلك لن تكون خطوات ستذهب هدراً بل ستأتي بنتائج ملموسة ومحسوسة تنعكس على ابنائنا وحفدتنا وعلى رفاهيتنا وكرامتنا واندماجنا في القرن المقبل».

واعتبر الملك الحسن الثاني ان «التعليم والتشغيل هما الأساسان اللذان يجب علينا أن نضع عليهما قاطرة المغرب وبدونهما لا يمكننا نهائيا ان نخوض أي معركة وبالأحرى أي ملحمة».

وكان العاهل المغربي يتحدث في خطابه عن أبعاد الاحتفال بذكرى ثورة الملك والشعب والتي تشكل ملحمة تاريخية استمرت ثلاث سنوات وانتفض خلالها الشعب المغربي في ثورة عارمة رفضا لنفي الملك الراحل محمد الخامس من قبل السلطات الاستعمارية.

وقال الملك الحسن الثاني إن ذكرى 20 اغسطس (آب) 1953 أكدت للغاصب وللعالم أن الشعب المغربي شعب لا يقبل التحديات فقط بل يقبلها ويعمل لينتصر عليها. وشدد على ان الدرس الذي تعلمه المغاربة من تاريخهم «يتمثل أولا في التضحية وثانيا الاختيار وثالثا الحرية، وان العبرة التي يتخذها من ذكرى ثورة الملك والشعب أن أمامنا جهاداً مستمراً وبالأخص في ما يخص الأجيال الصاعدة».

إسرائيل تواصل حصار الخليل بحثا عن قاتل مستعمر يهودي


فلسطيني مسن من مدينة الخليل يحاول امس اقناع جنديين اسرائيليين بالسماح له بالمرور بعد اندلاع المواجهات مع قوات الاحتلال التي تفرض حظر التجول على المدينة عقابا لمقتل حاخام مستعمر (رويترز)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تصاعد التوتر في مدينة الخليل بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي واصلت امس حصارها المحكم على المدينة كعقاب جماعي لاهاليها بعد مقتل مستعمر يهودي طعنا بالسكين واحراق منزله الليلة قبل الماضية. ودهمت قوات الاحتلال المنازل بحثا عن فلسطيني يشتبه في انه قتل المستعمر وهو حاخام كبير يعيش في احدى البؤر الاستعمارية في وسط مدينة الخليل الذي لا يزال يخضع للسيطرة الاسرائيلية بموجب اتفاق الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) 1997.

وتحقق الشرطة الاسرائيلية الان في كيفية دخول المهاجم الى البيت وتنفيذ العملية والهرب قبل ان تكتشفه قوات الجيش والشرطة المنتشرة باعداد هائلة في المكان ويوجد لها مقر دائم فوق سطح المنزل نفسه.

وذكرت التحقيقات الاولية ان المهاجم دخل منزل الحاخام شلومو رعنان في حي الرميضة في الخليل في الساعة العاشرة ليلا من نافذة، مسلحا بسكين وقنبلة بنزين. وان رعنان تمكن من الخلاص من مهاجمه لفترة قصيرة قبل ان يقتل. وكانت زوجته وهي ايضا من القيادة الدينية اليهودية في المنطقة تتحدث بالهاتف في غرفة اخرى عندما سمعت استغاثة زوجها فهرعت اليه لكن الوقت كان متأخرا ولم يأتها الشاب، بل رمى السكين نحوها والقى زجاجة حارقة لم تنفجر ولاذ بالفرار.

ورعنان هو ثالث يهودي يقتل على يد من يشتبه بأنهم فلسطينيون في الضفة الغربية خلال شهر اغسطس (اب) الجاري. وكان يهوديان قد قتلا في وقت سابق هذا الشهر خارج مستوطنة يتسار بالقرب من مدينة نابلس.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه تم حظر دخول وخروج الفلسطينيين من المدينة عقب مقتل الحاخام. وشهدت المدينة مواجهات متفرقة اذ رشق متظاهرون شبان الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة. ورد الجنود باطلاق عيارات مطاطية لم تسفر عن اصابات. وسبق المواجهات تظاهرة قام بها حوالي عشرة من المستعمرين الغاضبين احتجاجا على مقتل الحاخام. واعتدى المستعمرون الذين ساروا في القسم المحتل من المدينة بالضرب على المارة الفلسطينيين، الذين نقل اثنان منهم الى المستشفى، حتى تدخلت الشرطة.

وقال افيف بوشينسكي المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعد المحامي اسحق مولخو مستشار نتنياهو بانه سيصدر اوامر الى الشرطة الفلسطينية لاتخاذ جميع الخطوات للمساعدة في اعتقال القاتل، اذ يعتقد بان المهاجم فر الى المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية من المدينة.

في ضوء قصف السودان وأفغانستان والتصعيد في الجنوب

توقعات لبنانية متناقضة لمصير انتخابات الرئاسة المقبلة

بيروت: من طارق ترشيشي

القصف الاميركي لـ«مواقع ارهابية» مفترضة في افغانستان والسودان الذي تزامن مع تصعيد عسكري اسرائيلي في جنوب لبنان، اطلق سيلا من التكهنات في الاوساط اللبنانية حول الخيار الذي يمكن ان تفرضه هذه التطورات على صعيد انجاز انتخابات رئاسة الجمهورية من جهة، وعلى مستقبل عملية السلام في المنطقة من جهة ثانية.

ويقول فريق من السياسيين ان القصف الاميركي في افغانستان والسودان هو قصف سياسي، اذ يريد الرئيس الاميركي بيل كلينتون منه ترتيب وضعه الداخلي وصرف الانظار عن فضيحة «مونيكا جيت» التي هزت موقعه الرئاسي في الولايات المتحدة الاميركية والعالم. اما التصعيد الاسرائيلي في الجنوب، فهو تصعيد سياسي وغاية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منه ترتيب وضعه الداخلي واسقاط تفاهم ابريل (نيسان) الذي تم التوصل اليه اثر عدوان «عناقيد الغضب» الاسرائيلي ضد لبنان عام 1996. وذلك بعدما اجهض، اي نتنياهو، اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين، ولذا فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد ان يجتنب من هذا التصعيد تدخلاً فرنسياً واوروبياً يتم بطلب لبناني.

ويقول مرجع سياسي «ان التهديدات الاسرائيلية يجب ان تؤخذ على محمل الجد، رغم انها لا تخيف اللبنانيين ولا تؤثر على موضوع المقاومة وارادة المقاومة. انما من الواضح ان نتنياهو بعدما انهى اتفاق اوسلو يريد ان ينتهي من تفاهم ابريل (نيسان). انما تفاهم ابريل (نيسان) هو تفاهم دولي له قوة القانون وتالياً لا يستطيع نتنياهو ان يسقطه لان الامر سيأخذه الى مجلس الامن مباشرة». واضاف المرجع «ان الفرنسيين والاميركيين معنيون بتهديدات نتنياهو ووزرائه بذات مستوى اللبنانيين، وان الساحة الدولية اليوم لا تتحمل اسقاط تفاهم ابريل (نيسان) كما يطرح نتنياهو، والموقف اللبناني يستدعي اجراء اتصالات دولية واسعة خصوصاً مع الفرنسيين الذين يشكلون جزءاً كبيراً من ضمان تفاهم ابريل (نيسان)». ويرى فريق اخر من السياسيين اللبنانيين ان تدهور الاوضاع في المنطقة عموماً وفي جنوب لبنان خصوصاً قد لا يساعد على انتخاب رئيس جمهورية جديد خلفاً للرئيس الياس الهراوي الذي تنتهي ولايته في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) وقد تفرض تمديد ولايته مجدداً. ويروج لهذا الامر مؤيدو خيار التمديد الذين لم يفقدوا الامل به بعد رغم التأكيدات المتكررة واخرها تأكيد رئيس الحكومة رفيق الحريري بأن هذا الخيار لم يعد وارداً وان الرئيس الهراوي يرفض تمديد ولايته مجدداً. ويقول بعض مؤيدي التمديد للهراوي ان الانصراف لمواجهة هذه التطورات اذا تفاقمت لا يسمح بالانغماس في اجراء انتخابات رئاسية وتأليف حكومة جديدة، وان التمديد للهراوي هو الخيار الافضل الذي ينسجم مع ظروف هذه المواجهة.

لكن فريقاً ثالثاً من السياسيين اللبنانيين يرفض مقولة مؤيدي التمديد، ويقول هذا الفريق ان هذه المرحلة المحفوفة بالمخاطر في ظل التفكك السياسي الداخلي القائم، وتصاعد شكوى الناس في مختلف المجالات، وانعدام تماسك النظام، يفرض بقوة قيام عهد رئاسي جديد ونظام سياسي متماسك تكون معه الدولة قادرة على مواجهة مخاطر المرحلة والتهديدات الاسرائيلية حتى لو ادى الامر الى حصول مواجهة مع اسرائيل.

ويعتبر هذا الفريق ان التمديد لا يشكل حلاً في ظل الاوضاع الداخلية المفككة، وانما يشكل تمديداً للمشكلات القائمة، ولذلك لا بد من انجاز الاستحقاق الرئاسي بإرساء نظام متماسك يقوده رئيس جديد قوي ذو اهداف وطنية واضحة.

الحكومة الأردنية الجديدة تبدي استعدادها لحوار مع المعارضة «حول جميع قضايا المواطن»

عمان: «الشرق الأوسط»

خلافا للحكومتين السابقتين اكدت الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة عزمها «على الانفتاح على مختلف القطاعات واجراء حوار مع المعارضة حول جميع القضايا التي تهم الوطن والمواطن بغية التوصل الى قناعات مشتركة لمعالجة المشاكل وتقديم افضل الخدمات». وابدت الحكومة استعدادها للانفتاح على مختلف التيارات الفكرية والسياسية في البلاد وفتح قنوات الحوار الهادف البناء معها مؤكدة ان الحكومة ستنتقل الى جميع المواقع وستلتقي مع جميع القطاعات وصولا لتحسين الاداء وتوفير اقصى درجات الخدمة العامة.

جاء ذلك خلال اجتماع نائب الملك ولي العهد الأمير حسن مع رئيس واعضاء الحكومة الجديدة فور تشكيلها.

وكان الأمير حسن واضحا في توجيهاته للحكومة الجديدة حين اكد ضرورة استئناف الحوار مع الهيئات الشعبية والنقابات المهنية انسجاما مع توجيهات الملك حسين بمواصلة الحوار مع النقابات الذي بدأه شخصيا خلال الاشهر القليلة الماضية، وحالت ظروف مرضه وغيابه عن الاردن لتلقي العلاج في مستشفى مايو كلنيك دون استكماله.

وضع حجر الأساس لأول كلية شريعة في اسطنبول

ديميريل: الإسلام السياسي خطر على تركيا

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

رد الرئيس التركي سليمان ديميريل بصورة شبه مباشرة على اتهامات المعارضة الاسلامية له بأنه يدعم ما تعتبره هذه المعارضة سياسة منهجية من المؤسسة العسكرية وحكومة مسعود يلماز العلمانية في التضييق على الحريات الدينية، لكنه حمل في الوقت نفسه على «الاسلام السياسي» الذي اعتبره «يشكل خطرا» على تركيا.

فقد حرص ديميريل على ان يضع بنفسه حجر الاساس لاول كلية للشريعة في جامعة اسطنبول اول من امس، مظهرا قدرا من الحماسة لانشاء هذه الكلية. فأكد في الكلمة التي القاها في هذه المناسبة ان «العلم هو اساس الدين الاسلامي، ومن واجب المسلم اينما كان ان يتلقى العلم» واضاف ان «تعلم ابناء المسلمين ركائز دينهم هو امر طبيعي. بل يتوجب عليهم معرفة هذه الركائز بأحسن ما يكون» مشيرا الى ان الدستور التركي «يقر ضرورة تعليم الدين الاسلامي لابناء الشعب».

وحمل الرئيس التركي في الوقت نفسه على الاصولية، معتبرا اياها خطرا يداهم بلاده، وقال ان «الدين لله، ولا يجب ان تحتكره اية جماعة مهما بلغت من القوة والتقوى». واضاف «عندما يطالب البعض بتطبيق الاسلام السياسي في تركيا، فمعنى ذلك انه يريد ان يجعل من الاسلام اداة سياسية وهو امر خاطئ ويشكل خطرا على النظام القائم في البلاد».

ولاحظ المراقبون ان هذه هي المرة الاولى التي يهاجم فيها ديميريل علنا «الاسلام السياسي». فالعلمانيون الذين يؤيدون الاجراءات التي اتخذتها المؤسسة العسكرية وحكومة يلماز في السنة الاخيرة لمكافحة الاصولية كانوا يتهمونه بأنه طوال حياته السياسية التي تزيد على 35 عاما، تولى خلالها رئاسة الحكومة التركية اكثر من مرة، اظهر نوعا من المحاباة للحركات الاصولية من اجل ضمان فوز الاحزاب التي كان ديميريل يتزعمها في الانتخابات. كما ان الحركات الاصولية تأخذ عليه عدم التصدي لضغوط الجيش والاحزاب العلمانية من اجل التضييق على الحريات الدينية. ويشيرون على وجه الخصوص الى سكوته تجاه حمل رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان على الاستقالة في العالم الماضي وحظر نشاط حزبه «الرفاه».

مقتل شخصين في انفجار قنبلتين بالجزائر

الجزائر - رويترز: قالت قوات الامن الحكومية ان قنبلتين انفجرتا امس على شاطئين في غرب الجزائر فقتل شخصان وجرح اخران.

واضافت ان القنبلة الاولى قتلت الشخصين على شاطئ المرسى الذي يبعد نحو 200 كيلومتر غربي العاصمة الجزائر في الساعة 8,45 صباحا.

وتابعت ان الثانية انفجرت بعدها بنحو ثلاث ساعات على شاطئ تشرشل وجرحت شخصين.

وقال بيان بثته وكالة الانباء الجزائرية ان قنبلة محلية الصنع انفجرت صباحا على شاطئ المرسى بولاية الشلف.

في الذكرى الـ 29 لحرق قبة الصخرة المشرفة

مدير الأقصى يحذر من احتمال تدمير اليهود المتطرفين للمسجد

القدس المحتلة - وكالات الانباء: حذر مسؤول كبير في دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس المحتلة امس من احتمال قيام جهات يهودية متطرفة بتدمير المسجد الاقصى المبارك وبناء كنيس يهودي على انقاضه.

ونبه محمد حسين مدير المسجد الاقصى المبارك في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية امس بمناسبة مرور 29 سنة على محاولة الصهاينة حرق المسجد الاقصى المبارك، الى «ان النشاطات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية والجمعيات اليهودية من شأنها ان استمرت ان تجعل المسجد الاقصى اثرا بعد عين».

يذكر ان سائحا يهوديا من استراليا اسمه دنيس مايكل روهان اشعل في صباح 21 اغسطس (آب) 1969، النار في المسجد الاقصى المبارك مما ادى الى حرق 20 في المائة منه اذ اتى الحريق على بقية المسجد ومنبره الايوبي الذي صنع في زمن القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي كهدية للاقصى بمناسبة تحريره من دنس الصليبيين.

ودعا حسين الشعوب العربية والاسلامية الى انقاذ الاقصى من الاخطار المحدقة به من جراء سياسة التهويد الاسرائيلية وقال «ان اليهود مستمرون في محاولاتهم الرامية الى استئصال الوجود الاسلامي من القدس».

واشار الى سلسلة الاعتداءات التي ارتكبتها الجهات الرسمية الاسرائيلية ضد المسجد الاقصى كحفر النفق والحفريات الاثرية اسفل اسواره والمجازر التي ارتكبها جنود الاحتلال بحق المصلين.

وقال «ان هذه الاعتداءات ما هي الا مجسات نبض لمعرفة ردة فعل المسلمين اذا ما دمر المسجد الاقصى نهائيا». واضاف ان الحكومة الاسرائيلية اظهرت عدم جدية في منع الاعتداءات التي تقوم بها الحركات والجمعيات الصهيونية المتطرفة كحركة «جبل امناء الهيكل» وجماعة «حي وقائم» ضد المسجد الاقصى، مشيرا الى ان القضاء الاسرائيلي افرج عن جميع المتطرفين اليهود الذين نفذوا اعتداءات بحق الاقصى.

وتابع القول ان جهات يهودية تتمتع بنفوذ قوي داخل المستوى الرسمي والشعبي في اسرائيل لا تتردد عن الاعلان بشكل علني عن دعواتها الى تدمير المسجد الاقصى وبناء هيكل يهودي على انقاضه.

واشار حسين الى ان المحكمة الاسرائيلية اصدرت قبل عامين «حكما ظالما يسمح لتلك المجموعات المتطرفة بالصلاة في ساحات المسجد الاقصى كمقدمة لتحويل المسجد الى كنيس على غرار ما جرى بشأن الحرم الابراهيمي الشريف (في الخليل)».

وذكر ان «الشرطة الاسرائيلية سمحت للمستعمرين اليهود بالصلاة داخل الاقصى ولكن في مجموعات صغيرة خوفا من مواجهات محتملة مع المصلين المسلمين» واوضح ان تلك المجموعات لم تكتف بالصلاة داخل باحات الاقصى بل قامت بتنفيذ عدد من الاعتداءات منها حرق باب الغوانمة قبل ستة اشهر ومحاولة القاء راس خنزير مغلف بآيات القرآن الكريم الى داخل المسجد اضافة الى الاعتداءات الاستفزازية التي لا تعد ولا تحصى.

وقال ان الاعتداءات التي نفذت والتي يخطط لتنفيذها بحق القدس الشريف تجعل الكرة في مرمى مليار و200 مليون مسلم حيث يشكل الاقصى جزءا من عقيدتهم.

وانتقد حسين السلطة الفلسطينية التي وضعت قضية القدس على اجندة المفاوضات النهائية مع الحكومة الاسرائيلية. وقال «كيف يرتكب هذا الخطأ الجسيم فالقدس يجب ان تكون اولا». الى ذلك قال مدير الاوقاف الاسلامية المهندس عدنان الحسيني ان السياسة الاسرائيلية تجاه مدينة القدس اصبحت واضحة كنور الشمس وهي تقوم على تطهير القدس من كل ما هو غير يهودي. واضاف ان السياسات الاسرائيلية المتبعة بحق الاماكن الاسلامية والسكان الفلسطينيين كسحب الهويات وهدم البيوت ورفض اعطاء رخص البناء ومحاصرة المؤسسات القائمة والاعتداءات التي تنفذ ضد الاقصى ليس لها الا معنى واحد هو «انهم يريدون القدس يهودية فقط».

وتساءل الحسيني عن ردود الفعل الاسلامية تجاه المكر اليهودي وقال «اين المليار و200 مليون مسلم واين ورثة الحضارة الاسلامية العريقة واين الاموال الاسلامية». وقال «ترى ماذا سيعمل المسلمون اذا قامت اسرائيل بهدم المسجد الاقصى».

بغداد تصفي أموال «الشركات الوهمية»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة العراقية مجموعة من الخطوات السريعة لتصفية الاموال المتحصلة من المواطنين لحساب شركات وهمية، تأسست في العراق بعد حرب الخليج الثانية.

ونفت مصادر في وزارة العدل العراقية التي تقوم بإجراءات التصفية صلة المسؤولين الحكوميين العراقيين او ابنائهم بتلك الشركات وطرق تشغيل الأموال المجموعة في مشروعات تجارية او صناعية.

وذكرت صحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة في بغداد ان رئيس الهيئة القضائية الخاصة التي تشكلت في وزارة العدل بأمر من ديوان الرئاسة العراقي، اعلن عن البدء بتصفية الاموال المتحصلة بطرق الاحتيال واعادة توزيع الاموال التي دفعت الى شركة «مجموعة الرشا التجارية» الوهمية على المساهمين والمدخرين وفق «قسمة الغرماء».

واضافت الصحيفة نقلا عن القاضي عامر عبد المجيد رشيد العبيدي ان ديوان الرقابة المالية دقق اعمال وحسابات الشركة المذكورة، مضيفا ان ملفات بقية الشركات الوهمية هي قيد الانجاز.

وكان 16 ملفاً قد وضعت امام الهيئة القضائية لتصفية الأموال المتحصلة بطرق الاحتيال والمشكلة في وزارة العدل، فانجزت 10 ملفات منها عام 1996 حين بدأت الحكومة بإلقاء القبض على اصحاب الشركات الوهمية الذين تمكنوا من جمع مئات المليارات من الدنانير العراقية بعد اعلانهم تشغيل تلك الأموال في مشروعات تجارية وصناعية واعدين بتحقيق ارباح تصل الى ما نسبته 50 في المائة من قيمة رأس المال.

الأجهزة الفرنسية تضبط جاقيجي بجواز دبلوماسي وصور مع مسؤولين

اعتقال زعيم المافيا التركية في فرنسا يهدد بإسقاط حكومة مسعود يلماز

اسطنبول: من إبراهيم الياس

ما كانت الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماز تحقق توافقا بين القوى المؤتلفة فيها والداعمة على إجراء انتخابات عامة مبكرة في ربيع العام الماضي في محاولة للهروب الى الامام من المشاكل السياسية والاقتصادية التي تواجهها، حتى تفجرت في وجهها فضيحة مستقبلها القصير.

فعلى نحو مفاجئ كشف النقاب اول من امس عن عملية سرية مشتركة لاجهزة الامن التركية والفرنسية افضت الى اعتقال علاء الدين جاقيجي الذي يوصف بأنه زعيم عصابات المافيا في تركيا، والمطلوب من السلطات التركية بتهم عدة بينها القتل والابتزاز والمتاجرة بالمخدرات وادارة شبكات لتزوير جوازات السفر وغسل الاموال.

وجاء هذا الكشف في رسالة وجهها نجاتي بليجان مدير الامن العام التركي الى رؤساء اربع دوائر مكلفة بمكافحة الارهاب في مديرية الأمن العام التركية يهنئهم فيها على نجاح العملية التي شارك فيها 17 ضابط امن تركيا. ولم توضح الرسالة تاريخ اعتقال جاقيجي، لكنها اشارت فقط الى ان عملية الاعتقال جرت في مدينة نيس الفرنسية حيث كان زعيم المافيا التركية يمضي فترة شهر العسل مع زوجته الجديدة اصلي اورال. وكان قد تردد انه قتل زوجته الاولى، فاطمة جاقيجي، وهي ابنة زعيم اخر من زعماء عصابات المافيا التركية. وحسب المعلومات المتوفرة، فان قتل الزوجة الاولى تم انتقاما من ابيها الذي سلم نفسه الى السلطات التركية وأعلن توبته وافشى معلومات عن انشطة جاقيجي السرية غير المشروعة.

والمثير في قضية اعتقال جاقيجي ان سلطات التحقيق الفرنسية اكدت ان زعيم المافيا كان يحمل جواز سفر تركيا دبلوماسيا (يتميز بلونه الاحمر)، ما يعني وجود علاقة وثيقة له بمسؤولين كبار في حكومة يلماز. كما ضبطت معه بطاقات ائتمان مصرفية باسم رجال اعمال اتراك معروفين وأفلام فيديو يظهر فيها برفقة عدد من رجال الدولة والسياسيين والنواب.

وقال مراقبون امس ان القبض على جاقيجي اثار موجة من الذعر في الاوساط السياسية والمالية التركية التي يخشى قسم منها ان يضار بالمعلومات التي سيدلي بها المقبوض عليه الى الاجهزة الفرنسية والتي لا بد ان تنقل الى الاجهزة التركية المماثلة. واذا ثبت تورط مسؤولين حكوميين وحزبيين في العلاقة مع جاقيجي، فان ذلك سيزيد من ضغوط المعارضة التركية لحمل حكومة يلماز على الاستقالة العاجلة قبل نهاية العام الحالي، وهو الموعد المفترض لاستقالة هذه الحكومة وتشكيل حكومة جديدة محايدة تشرف على اجراء الانتخابات العامة المبكرة.

الأسهم البريطانية تخسر 50 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

خسرت الاسهم البريطانية امس 33 مليار جنيه استرليني (حوالي 50 مليار دولار) بسبب مخاوف من تأثيرات الضربة الاميركية للسودان وافغانستان ومخاوف من حدوث ركود اقتصادي عالمي. وشهدت الاسواق العالمية في الآونة الاخيرة سلسلة ازمات خاصة في آسيا وروسيا.

واغلق مؤشر «الفاينانشيال تايمز» الذي يقيس الاسهم الرئيسية في بورصة لندن منخفضا 190,4 نقطة الى 5477.

وقال محللون في لندن ان مخاوف المتعاملين من ازمات الاسواق الناشئة دفعت المستثمرين الى مبيعات مكثفة لاسهم الشركات الكبرى.

ومما زاد من حدة الخسائر افتتاح بورصة وول ستريت على انخفاض كبير، حيث خسر مؤشر داو جونز 211,1 نقطة في تعاملات منتصف النهار.

وقال محلل في لندن لرويترز ان اسيا تجتاحها ازمة الاسواق وروسيا تعاني من اضطرابات والمستثمرين يفرون بأموالهم من الاسواق الصاعدة لكن المحللين يقولون ان منطقة واحدة قد تمثل ملاذا آمنا نسبيا من الاضطرابات هي منطقة البحر المتوسط.

ويرى المحللون ان الاسواق المتقدمة بعض الشيء في المنطقة مثل اليونان واسرائيل وفي دول مثل المغرب ومصر توفر درجة من الاستقرار وآفاق النمو للمستثمرين المستعدين للاستثمار فيها.

نفى أن يكون بن لادن خرج عن طريق اليمن

مسؤول يمني: جواز سفر هويدا مزور وصادر لمواطن من حضرموت

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال مصدر يمني رسمي امس ان جواز السفر اليمني الذي وجد بحوزة الفلسطيني محمد صادق هويدا الذي يجري التحقيق معه في كينيا حاليا حول انفجاري نيروبي ودار السلام، كان قد صدر بتاريخ 11 مايو (ايار) 1993 لمواطن يمني من ابناء حضرموت. واضاف المصدر ان هذا المواطن، واسمه عبد الباسط عوض مبارك كان يعمل مدرساً في المهرة وغادر اليمن الى اديس ابابا في 9 اغسطس (آب) 1994 ومنها اتجه الى الرياض وما زال يقيم فيها. واكد المصدر ان جواز السفر جدد بطريقة التزوير في 7 يناير (كانون الثاني) 1997.

ومن جانب آخر علق مصدر يمني مسؤول في وزارة الداخلية على ما ذكرته بعض وسائل الاعلام عن ان اسامة بن لادن خرج من السعودية الى اليمن ومنها الى السودان، بأن هذه المعلومات محض افتراء لا اساس لها من الصحة، وان ذلك يندرج ضمن ما تحاول بعض وسائل الاعلام الصاقه باليمن.

ردود الفعل العربية على الغارات الأميركية

انتقاد ضمني مصري واستنكار يمني ورسالة من كلينتون للأمير حسن تشرح المبررات

الغارتان

صنعاء: من حسين الجرباني
القاهرة ـ عمان ـ العواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

لم تصدر ردود فعل من عدد من الدول العربية تجاه الغارات الاميركية على اهداف في السودان وافغانستان خصوصاً ان يوم امس كان يوم عطلة. وبينما استنكر اليمن فضل الاردن الانتظار وانتقدتها بشكل ضمني مصر بينما كانت ردود الفعل على المستوى غير الرسمي مستنكرة. وفي ما يلي المواقف.

اليمن

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أسف بلاده واستنكارها لما تعرض له السودان من غارات صاروخية وقعت على مصنع للأدوية في الخرطوم.

جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه الرئيس صالح من الرئيس السوداني عمر حسن البشير. ووصف الرئيس صالح هذا العمل بأنه غير مبرر ويتنافى مع كافة الأعراف الدولية وحقوق الإنسان ولا يساعد على استتباب الامن والاستقرار في المنطقة.

وأعرب الرئيس صالح للرئيس البشير عن مواساته لضحايا الحادث منوهاً إلى أهمية تقصي الحقائق، ومعالجة الامور بالحوار وبعيداً عن استخدام القوة أو التنويه بها.

الأردن

في الأردن تلقى الأمير حسن نائب الملك وولي العهد في وقت متأخر من مساء أول من امس رسالة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون أكد فيها «رفض الولايات المتحدة القاطع لما تروجه بعض الأطراف المغرضة من ان الضربة العسكرية التي وجهتها قوات أميركية إلى قواعد في افغانستان والسودان كانت موجهة ضد العرب والمسلمين».

وقال الرئيس كلينتون في رسالته التي نقلها السفير الأميركي في عمان «إن هذه الادعاءات لا تمت إلى الحقيقة بصلة». واكد كلينتون أن الضربة العسكرية «هدفت إلى تفكيك البنية التحتية لقواعد تستعمل من قبل جهات مرتبطة بأسامة بن لادن في تنفيذ عمليات إرهابية ذهب ضحيتها أبرياء كان بينهم مسلمون وأميركيون».

وأشار الرئيس كلينتون إلى أن الضربات العسكرية في افغانستان والسودان «لم تأت إلا بعد تحقيقات كشفت معلومات دقيقة أثبتت ارتباط هذه القواعد والجهات الموجودة فيها بعمليات إرهابية».

وقال الأردن إنه يؤجل الحكم على الهجمات الأميركية ضد أهداف في أفغانستان والسودان، لكنه دعا إلى إجراء حوار بدلاً من تصعيد أعمال العنف.

وقال ناصر جودة وزير الإعلام إن الأردن يدين من ناحية الإرهاب وتفجير السفارات، ومن ناحية أخرى يشعر بأن الحوار يجب أن يكون سبيلاً لحل المشاكل. وتابع جودة قائلاً إن موقف الأردن حالياً هو تفضيل عقد حوار، مشيراً إلى انه ليس لديه تفاصيل.

واستنكرت المعارضة الأردنية بشدة العدوان الأميركي على السودان مؤكدة انه «يندرج في إطار المخططات الأميركية لضرب الامة العربية والإسلامية بجميع أقطارها وهيئاتها ومؤسساتها وتحقيق الاطماع الصهيونية في السيطرة على الارض العربية والتوسع على حساب هذه الارض».

وادان الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي بشدة «هذا العدوان الذي يأتي في نطاق الغطرسة الأميركية والإرهاب خاصة انه استهدف أرواح الأبرياء».

وقال «إن العدوان الذي تزعم الولايات المتحدة انه استهدف مصنعاً للمواد الكيماوية في ضواحي العاصمة السودانية لم يكن كذلك، وان الهجوم استهدف مصنع الشفاء للأدوية». موضحاً أن المصنع عبارة عن استثمار خاص للقطاع السوداني بمشاركة مستثمرين أردنيين ولا علاقة للحكومة السودانية به من قريب او بعيد».

وقال إنه زار شخصياً المصنع في شهر ابريل (نيسان) الماضي برفقة شخصيات سياسية اردنية اخرى وانه لا يحتوي اية مظاهر عسكرية باي شكل من الأشكال.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق): «ان العدوان على السودان وتدمير مصنع الادوية يمثل حقيقة ما يسمى بإرهاب الدولة».

وقال سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» «ان العدوان الأميركي على السودان يأتي في إطار تكريس الهيمنة الأميركية على العالم، وخاصة على الدول العربية»، مشيراً إلى «أن الاعتداءات الأميركية على الأمة العربية لم تنته ولن تنتهي بدءاً بالعدوان الأميركي على العراق واستمرار حصاره ومروراً بالحصار على ليبيا والسودان».

وقال المهندس علي أبو سكر الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين عضو اللجنة الأردنية الشعبية للتضامن مع السودان ان اللجنة ومعها قطاعات واسعة من الشعب الأردني «تشجب وتستنكر هذا العدوان».

واوضح ان مصنع الأدوية الذي استهدفه العدوان الأميركي يعمل بايد سودانية وخبرات أردنية ورؤوس اموال عربية وليس للحكومة السودانية علاقة به، وقد أنشئ كاستثمار عربي لتوفير الدواء اللازم لمعالجة أبناء السودان بعد أن كانت الأدوية ترسل من مختلف الدول العربية كما كان مرضاهم يعالجون في بعض المستشفيات العربية.

الجامعة العربية

واعربت الجامعة العربية عن «أسفها وقلقها الشديدين» للضربات العسكرية الأميركية ضد السودان وافغانستان ووصفتها بانها «غير مبررة» و«لا تحل مشكلة الإرهاب الدولي».

وقال الامين العام المساعد للجامعة محمد زكريا اسماعيل «ان الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة وقالت إنها استهدفت مصنعاً ينتج مواد للأسلحة الكيماوية شمال الخرطوم ومعسكرات تدريب للإرهابيين جنوب كابل هي على طريقة رامبو، ولا تحل مشكلة الإرهاب الدولي ولا تقضي على أسباب العنف». واضاف «لم يثبت أن الضربات الأميركية اصابت الجهة المسؤولة عن ضرب السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، (عندما استهدفت) مصنع دواء في السودان لا علاقة له باي شكل من الأشكال بالإرهاب».

وأضاف «إذا كان العمل الاميركي يرمي إلى الانتقام، لقتل الابرياء فهل يجوز قتل الابرياء إذا كان الضحايا من الابرياء».

وأضاف «ان الإرهاب آفة دولية عانى ويعاني منها العديد من الشعوب ومنها الشعب العربي، وسبق للولايات المتحدة ان جربت اخذ القانون بيدها ضد بلد عربي ولم تحصل على الغرض الذي تنشده»، في إشارة إلى العراق وإلى ليبيا التي تعرضت لضربة عسكرية في 1986. وقال إن «الحل هو التعجيل في عقد مؤتمر دولي للإرهاب».

واضاف أن «العديد من السياسيين والمراقبين يربطون ضرب السودان وافغانستان بسرعة غير متوقعة برغبة (الرئيس بيل) كلينتون في تحويل الأنظار عن فضيحته مع مونيكا لوينسكي».

وقال إن «التبرير الاميركي بالاستناد إلى المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة الخاص بالدفاع عن النفس «هو تعليل في غير محله لانه لم يثبت قيام أي دولة بالعدوان على اميركا، كما أن التفسير الموسع لحق الدفاع عن النفس من شأنه ان يحيل الساحة العالمية إلى صراعات متعددة لا تنقطع تهدد العالم باسره». وقال إن الولايات المتحدة «تجاهلت مجلس الأمن تماماً وكان الاولى ان يتم اللجوء إلى مجلس الامن لصيانة هيبته وولايته ولا يجوز التعامل مع هذه النقطة بصورة انتقائية».

لبنان

واثار القصف الاميركي لمصنع «الشفاء» للادوية في السودان واهداف في افغانستان، موجة استياء عارمة في لبنان. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مصادر امنية لبنانية امس «ان الاجهزة الامنية عززت اجراءاتها في محيط السفارة الاميركية في عوكر وحول منازل الدبلوماسيين الاميركيين في لبنان».

وفي هذا الاطار اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس «ان القصف الأميركي الارهابي لمصنع الدواء في السودان، بحجة انه مصنع كيمياوي لانتاج الاسلحة النووية، وقصفها بعض المواقع في افغانستان بحجة انها قواعد للارهابيين، يمثل عملية عرض للعضلات.

وهو لا يختلف في العمق عن متفجرتي تنزانيا وكينيا، حيث سقط الكثير من الابرياء.. واذا كان هناك اساس لقصف افغانستان لدى اميركا في استهداف الجهة التي تتهمها بالوقوف وراء التفجيرات في افريقيا، فإننا لا ندري ما هو الاساس في قصف السودان؟».

واشار فضل الله الى «ان هذا الاعتداء ـ في الواقع الرئاسي الاميركي من جهة، وعنفوان القوة الاميركية في العالم ـ هو من اجل احتواء المشاكل الداخلية للرئيس الاميركي الذي يتمتع باخلاقية لا تشرف أي مسؤول عن دولة كبرى ترى لنفسها قيادة العالم».



مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة التي تحاصر كلينتون تغادر أول من امس مع افراد فريقها الدفاعي مبنى المحكمة الفيدرالية في واشنطن حيث ادلت بشهادتها مجدداً (أ ف ب)

ومن جهتها شجبت حركة التوحيد الاسلامي بقوة «العملية العسكرية التي نفذتها طائرات الغدر الاميركي على كل من السودان وافغانستان». وادانت الحركة في بيان لها «الارهاب الاميركي» معتبرة «ان واشنطن دولة شريرة وعاصمة من عواصم الشر ضد عالمنا العربي والإسلامي».

وجاء في البيان «هناك في واشنطن ترسم الادارة الاميركية سياسة العداء ضد العالم العربي والاسلامي وضد الانسانية، واميركا حددت بسياستها أنها عدوة للعرب والمسلمين وحليف استراتيجي لاسرائيل وتبذل ما في وسعها من اجل انهاء اية حالة تحررية في العالم مخالفة للتوجهات الاميركية سواء على مستوى الدول أو الشعوب.

ولقد ثبت للعالم أن واشنطن دولة استكبارية تحمل مشروعاً استعمارياً ولا تحمل مشروعاً انسانياً، فهي أول من استخدم القنبلة الذرية ضد الانسانية فدمرت هيروشيما وناغازاكي، وها هي اليوم تبحث عن ذرائع واهية لتوجيه ضربات عسكرية تحت عناوين مزعومة للدولة الاسلامية في السودان». وحملت الحركة «واشنطن مسؤولية وعواقب هذه الجريمة البشعة غير المبررة التي تستهدف النيل من الشعب السوداني المسلم وحكومته المتحررة من الجور الاميركي».

وعلق نجل زعيم حركة التوحيد الاسلامي الراحل الشيخ عمار سعيد شعبان على العملية العسكرية قائلاً «اننا اعتدنا على أسلوب تغطية الفضائح الداخلية لاميركا عبر توجيه ضربات عسكرية في الخارج وها هو اليوم الاجرام والظلم الاميركي يمتد ليغتال الآمنين في السودان وافغانستان، فهل استطاع كلينتون ومحققوه بهذه السرعة الكشف عن الجناة أم أن فستان مونيكا كان اداة الساحر للاستعجال في اخفاء الفضيحة وإظهار المرحلة علّها تكون براءة ذمة لكلينتون من فضيحته، وهل اصبح كلينتون مرشداً دينياً ليعلن أن هؤلاء يتسببون في تشويه الدين الاسلامي، اذاً فهل نقترح الشيخ بيل مفتياً للديار الاسلامية!!!».

واستطلعت «الشرق الاوسط» اراء عدد من النواب في الضربة العسكرية الاميركية هذه فقال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان النائب عمار الموسوي «نحن ندين هذا الاعتداء، ونعتبره يمثل الارهاب الدولي، وهو امر غير مبرر مهما قيل عنه، ومن شأنه أن يصعد حال العداء للولايات المتحدة بين شعوب المنطقة. وينعكس سلباً على الولايات المتحدة وهو انتهاك لكل القوانين والاعراف ولسيادة الدول على اراضيها، ويشكل محاولة للهروب من مأزق داخلي يعيشه رئيس الولايات المتحدة الاميركية بيل كلينتون في قضية الفضيحة الجنسية التي تحاصره».

وقال نائب الجماعة الاسلامية في لبنان خالد الضاهر «انه عدوان سافر، يضاف الى الاعتداءات الاميركية على مستوى حصار هذه البلدان اقتصادياً، وتغذية الخلافات الداخلية في تلك البلاد».

واعتبر عضو هيئة مكتب مجلس النواب اللبناني النائب جاك جوخدريان «ان القصف الاميركي ليس في محله، ليس بسبب عدم ضرورة انزال العقوبة في الارهاب لان الارهاب اينما وجد يجب أن يعاقب انما لا يحق لاية دولة مهما كبرت أن تكون هي الحكم الوحيد في تقرير ضرورة العقوبة ام لا. إذ توجد هناك أمم متحدة وبالتالي ليس للولايات المتحدة الاميركية الحق في اتخاذ قرار المعاقبة والعقوبة وقرار تنفيذها. ان هذا القصف لم يكن محقاً، طالما انه لم يثبت حتى تاريخه أن مصدر الارهاب موجود في هذين البلدين».

غزة

وانتقد ساسة فلسطينيون الهجمات الصاروخية الاميركية على افغانستان والسودان في حين اتهم بعض الفلسطينيين الرئيس بيل كلينتون بمحاولة تحويل الانتباه عن فضيحته الجنسية.

وقال وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي لرويترز «ان هذا جزء من الغطرسة الأميركية التي تتعارض مع حقوق الإنسان وانه سيخلق وضعاً صعباً للاميركيين في المنطقة وقد يثير رد فعل عنيفاً».

وقال مروان كنفاني عضو المجلس الفلسطيني ومستشار الرئيس ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية قلقة بشأن تزايد حدة التوترات في المنطقة. وتابع الفلسطينيون في قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي انباء الهجمات على قناة التلفزيون السوداني. وقال يوسف ابو سنينة في المسجد الأقصى في خطبة الجمعة «إنه عدوان إرهابي شنته دولة وليست جماعات مسلحة، دولة تعتبر نفسها دولة متحضرة».

وأضاف «الكل يعرف الدوافع وراء هذا الهجوم. إنها تحويل انتباه الأميركيين والرأي العام العالمي عن الفضائح الجنسية». وتابع «اننا ندين بشدة الهجوم على اشقائنا في السودان وافغانستان ونسأل الله أن يحبط المخططات الأميركية الشريرة».

الكويت

لم يكن هناك موقف رسمي في الكويت لكن المحلل السياسي ومستشار جمعية الصحافيين الكويتية الدكتور عايد المناع أعرب عن اعتقاده بأن قرار الرئيس الاميركي بضرب موقعين في السودان وافغانستان يعود لوقوعه تحت ضغط شديد من الرأي العام الاميركي يحثه على العمل ضد القوى والمواقع التي يعتبرها الاميركيون «ارهابية»، ويعود ايضا للرغبة الاميركية في استعراض قوتها التكنولوجية وقدرة هذه القوى على الحاق الضرر بالقوى المتهمة بالارهاب او بمساندته دون ان يترتب عن ذلك خسائر بالارواح الاميركية.

وعن عامل فضيحة مونيكا لوينسكي قال المناع انه عامل ثانوي، وقد يكون تصادف اعتراف الرئيس الاميركي بعلاقته مع مونيكا بعد حدوث تفجيري نيروبي ودار السلام بفترة وجيزة.

مصر

وجددت مصر دعوتها لعقد مؤتمر دولي على مستوى القمة تحت رعاية الأمم المتحدة يناط به تقنين تعامل المجتمع الدولي بصورة جماعية منظمة مع الارهاب بجميع صوره واشكاله.

جاء ذلك في بيان مصري رسمي صدر امس بالقاهرة وفي ما يلي نصه: تابعت مصر باهتمام الاحداث الارهابية التي وقعت في الآونة الاخيرة والمضاعفات التي نجمت عنها والخسائر الفادحة التي سببتها في الارواح والممتلكات وكانت مصر قد بادرت منذ سنوات الى تنبيه المجتمع الدولي للاخطار الجسيمة التي يتعرض لها نتيجة وقوع هذه العمليات والتي تعتبر من اخطر صور الجريمة المنظمة في العصر الحاضر ولكثرها اضرارا بمصالح الدول والشعوب وتهديدا لحقها في حياة امنة مستقرة.

وفي هذا الاطار ترى جمهورية مصر العربية ضرورة قيام مجلس الامن باتخاذ القرارات المناسبة التي تتفق مع ميثاق الامم المتحدة لمقاومة الارهاب والقضاء عليه ومحاسبة المتورطين فيه والمشتركين في ارتكابه وتحديد مسؤولية الدول التي تقدم المساعدة للعناصر والانشطة الارهابية او تؤوي الافراد والمنظمات المتورطة فيها وتتيح لها استخدام التسهيلات التي تمكنها من ممارسة هذه الانشطة. كذلك تجدد مصر دعوتها لعقد مؤتمر دولي على مستوى القمة تحت رعاية الامم المتحدة يناط به تقنين تعامل المجتمع الدولي بصورة جماعية منظمة مع الارهاب بجميع صوره واشكاله وبمختلف ابعاده ووضع الضوابط والمتطلبات اللازمة لمواجهته بحزم وحسم وردع الحكومات والجماعات والافراد الذين يثبت ضلوعهم في ارتكاب الاعمال الارهابية او الاشتراك في الاعداد لها والتحريض عليها وتنفيذها.

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ـ المعروف بعلاقاته القوية مع الحكومة السودانية ـ ان هذا الهجوم الاميركي «يندرج في اطار سياسة الغطرسة والبربرية التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية ضد الشعوب الصغيرة خاصة في العالم العربي».

وأضاف لـ«الشرق الاوسط» ان «حماقة القوة الاميركية اسفرت عن وجهها الارهابي البشع بالعدوان على مصنع تؤكد الحكومة السودانية انه مخصص لانتاج الادوية».

ومن جهته قال محمد فائق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان انه من الواضح ان الرئيس الاميركي يسعى لتغطية فضائحه الجنسية عن طريق عمل عدواني ضد السودان ليس له ما يبرره.

واعتبر ان هذا الاسلوب غريب جدا ويضع العالم كله امام نقطة تحول بالغة الخطورة في تاريخه المعاصر. واوضح اللواء احمد جلال عز الدين خبير الامم المتحدة لمكافحة الارهاب ان ادعاء الرئيس الاميركي بتورط السودان في عمليات ارهابية لا يبرر ضرب اهداف سودانية والا تحولت الامور الى سياسة فرض الطرف الاقوى لارادته على الطرف الضعيف.

وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه مهما كان حجم الخلافات الراهنة بين الولايات المتحدة والحكومة السودانية فإن اي مواطن عربي لا يمكن ان يتسامح مطلقا مع الهجوم الاميركي الاخير على السودان. وعبر المشير محمد عبد الغني الجمسي وزير الدفاع المصري الاسبق عن اعتقاده بان الضربة الاميركية ضد السودان لم يكن لها اية دواع حقيقية في الوقت الراهن.

وقال لـ«الشرق الاوسط»: لقد اسفت للخطوة الاميركية ضد السودان وكنت اتمنى ان يعالج الموضوع بالطرق السياسية والدبلوماسية وليس عبر الطائرات الحربية والقصف الصاروخي خصوصا في منطقتنا المعروفة بحساسيتها وعلاقاتها.

واكد ياسين سراج الدين من حزب الوفد انه بغض النظر عن ملاحظات الحزب التقليدية ضد سياسات الحكومة السودانية في الاونة الاخيرة الا ان ما حدث يدعو للاسف ويجعل من الاهمية بمكان ان تراجع الولايات المتحدة الاميركية سياستها الحالية ضد الدول العربية.

وقال لـ«الشرق الاوسط»: نحن لا نوافق على ضرب السودان وندعو الادارة الاميركية الى مزيد من التعقل والحكمة في هذا الاطار حفاظا على مصالح وارواح الشعب السوداني الذي يعاني من مشاكل كثيرة وليس في حاجة الى مشكلات اضافية.

وعبر ضياء الدين داوود رئيس الحزب العربي الناصري الديمقراطي عن غضبه الشديد لاقدام الولايات المتحدة على ضرب السودان، وقال لـ«الشرق الاوسط» ان اي حجج تروجها الادارة الاميركية حول تورط السودان في نشاطات ارهابية هي حجج مردود عليها وانه كان من الاولى ان توجه واشنطن ضرباتها للترسانة النووية والكيماوية التي تمتلكها اسرائيل.

واتفق معه في هذا الرأي رجب هلال حميدة عضو مجلس الشعب عن حزب الاحرار الذي قال لـ«الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة ومن خلال اعتداءاتها الهمجي ضد السودان قد نصبت نفسها شرطيا وحارسا للعدالة حسب مصالحها الذاتية والشخصية في العالم.

وقال الدكتور هيثم كيلاني الخبير الاستراتيجي لـ«الشرق الاوسط» ان الضربة الاميركية هي جزء من ارهاب الدولة الذي تمارسه واشنطن في العالم المعاصر. واعتبر ان مكافحة الارهاب ليست بقصف الاهداف المدنية وقتل الابرياء وترويع الامنين في السودان، وان العدالة الاميركية تبقى ناقصة اذا ما قصرتها الادارة الاميركية على انفاذ ارادتها السياسية ضد الشعوب الصغيرة.

موجز

تشديد الإجراءات الأمنية في نيويورك

● في اعقاب الهجمات الاميركية على افغانستان والسودان شددت السلطات الاميركية الاجراءات الامنية في مدينة نيويورك. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين اميركيين قولهم ان الاماكن الحساسة مثل السفارات والمباني الحكومية والمؤسسات الدينية شهدت حراسة اشد من جانب الشرطة على الرغم من انه ليس هناك تهديدات محددة لنيويورك.

المسلمون في أميركا يرحبون بالفصل بين الإسلام والإرهاب

● رحبت المجموعات المسلمة في واشنطن الليلة قبل الماضية بتوضيحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول فصل الدين الاسلامي عن الارهاب، لكنها ابدت قلقها من انعكاسات الضربات الاميركية على الاهداف الافغانية والسودانية. وكان كلينتون قد اعلن ان الضربات على قواعد الارهابيين قرب كابل وفي الخرطوم «لم تستهدف الاسلام وهو ديانة مئات الملايين من الشعب الطيب المحب للسلام في العالم». وعبر فهيم عبد الهادي مدير الاعلام في مجلس الاسلام الاميركي عن «سروره» لتصريحات الرئيس الاميركي لان النمط السائد في الولايات المتحدة هو انه عند حصول «اي شيء له علاقة بالارهاب يعاني المسلمون الاميركيون منه».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم مجلس العلاقات الاسلامية الاميركية ابراهيم هوبر ترحيبه بتوضيحات كلينتون، لكنه قال ان «الاسئلة الكبرى تبقى حول ما اذا كان هذا الهجوم مبررا او حول مقتل ابرياء» في الضربات الاميركية.

مدير «إف بي آي» يختصر زيارته لنيروبي

● قرر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف بي آي) لويس فريه امس اختصار زيارته الى نيروبي بعد الضربات الاميركية للسودان وافغانستان.

واوضحت السفارة الاميركية في بيان ان فريه الذي كان من المقرر ان يعقد مؤتمرا صحافيا في احد فنادق نيروبي امس سيدلي بتصريح قصير للصحافيين من المطار قبل مغادرته الى الولايات المتحدة. ولكن مكتب اعلام السفارة لم يوضح ما اذا كان هذا التعديل مرتبطا بالضربات الاميركية.

وكان فريه وفق وكالة الصحافة الفرنسية، قد اعرب عن ارتياحه اول من امس في تنزانيا لتقدم التحقيق في التفجيرات الذي شارك فيه 250 من عناصر «اف بي آي» بالتعاون مع الشرطتين الكينية والتنزانية.

أميركا تحظر تحليق طائراتها فوق أفغانستان والسودان

● حظرت واشنطن الطائرات الاميركية والطيارين الحاصلين على شهادات اميركية من التحليق في الاجواء الافغانية والسودانية حتى إشعار آخر. ونسبت وكالة رويترز الى اليوت بريتر المتحدث باسم ادارة الطيران الاتحادية قوله ان الادارة اصدرت اشعارا الى الطائرات والطيارين وان الحظر على تحليق الطائرات فوق افغانستان والسودان اصبح ساريا من الساعة العاشرة والنصف (بتوقيت جرينتش) من الليلة قبل الماضية.

واضاف انه بموجب الترتيبات المشتركة في مجال الطيران يمنع هذا الامر ايضا الخطوط الجوية الاجنبية من نقل اي شخص يحمل تذكرة اميركية على طائرات تحلق في المجال الجوي لهذين البلدين.







بصمات «تقرير أوكلي» في يناير على ضربات واشنطن في السودان وأفغانستان

لندن: «الشرق الاوسط»

عرضت فيليز اوكلي مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الاستخبارات والابحاث يوم 27 يناير (كانون الثاني) الماضي في واشنطن، تقريرها عن المخاطر التي تهدد الامن القومي للولايات المتحدة. واشتمل العرض الذي قدم في جلسة تقريرية استماعية امام اللجنة المختارة لشؤون الاستخبارات والابحاث في مجلس الشيوخ برئاسة السناتور الجمهوري ريتشارد شيلبي، على مسح واف للمناطق وللمسائل الساخنة حسب مرئيات صانعي السياسة الاميركية. ويبدو واضحاً من تفاصيل التقرير وتوجهاته مدى توافقه مع تصريحات المسؤولين الاميركيين حول الضربات التي وجهتها واشنطن اول من امس الى اهداف في السودان وافغانستان.

حماية الاميركيين في الخارج

فبعدما ابدت اوكلي سعادتها للتناقص الكبير في تهديدات المواجهة النووية والحروب التقليدية الواسعة النطاق «بفضل فعالية الدبلوماسية الاميركية والجهوزية القتالية والقدرات الاستخباراتية» للولايات المتحدة، اشارت الى ان «الافراد الاميركيين ما زالوا عرضة للاعمال الارهابية والاجرام الدولي والتعديات الاجرامية في الدول الاجنبية». وتابعت «في كل يوم يمر هناك ملايين من مواطنينا يعيشون او يتنقلون خارج الولايات المتحدة، وكثرة منهم يعيشون ويتنقلون في اقاليم تعاني من التوترات العرقية والدينية، والقلاقل السياسية، والمخاطر البيئية. ونحن وان كنا لا نستطيع حماية كل الاميركيين من الخطر فعلينا واجب اليقظة والتأهب للتحرك بقوة للكشف عن ما يهدد سلامتنا وامننا، وتصفيتها. ومهمة كهذه تنطوي على اكثر من مجرد جمع المعلومات الاستخباراتية عن خصوم محتملين وتعزيز دفاعاتنا وقدراتنا الردعية، بل تتطلب جهودا جبارة لتوقع التهديدات ضد امننا القومي ومصالحنا القومية والتخفيف من وقعها مشروحاً عنها في خطة الادارة (الاميركية) تحت عنوان «الخطة الاستراتيجية للشؤون الدولية».

وعددت اوكلي في سردها الاهداف السبعة في «الخطة» بالنسبة للسياسة الخارجية، كما يلي:

1 ـ تعزيز السلام ودرء العدوان، ومنع حدوث الازمات او كبحها ومن ثم السيطرة، ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل، والترويج لحصر التسلح ونزع السلاح.

2 ـ توسيع نطاق التصدير، وفتح الاسواق، ودعم المؤسسات التجارية الاميركية، وتبني النمو الاقتصادي وترويج التنمية.

3 ـ حماية الرعايا الاميركيين في الخارج، وصون حدود الولايات المتحدة.

4 ـ مكافحة الارهاب الدولي، والجريمة، وتهريب المخدرات.

5 ـ دعم الانظمة الديمقراطية وتثبيتها، ورفع لواء حقوق الانسان.

6 ـ تأمين العون الانساني لضحايا الازمات والكوارث.

7 ـ تحسين البيئة العالمية، وضبط النمو السكاني، وحماية الصحة العامة.

وتوقفت اوكلي عند الهدف الاول والهدف الثالث والهدف الرابع وخصت هذه الاهداف بمناقشة تفصيلية. وارفقت القول ان تحقيق هذه الاهداف يفترض توفر المعلومات الاستخباراتية الممتازة التوقيت والدقة والتفسير لصانعي القرار والدبلوماسيين والخدمات العسكرية ولاجهزة فرض القانون. وانه لمن الحيوي فتح الباب امام الدبلوماسيين للحصول على هذه المعلومات حيث وحين يحتاجونها.

المخاوف من انتشار الأسلحة

في هذا الاطار اشارت اوكلي الى انه يتوجب على الولايات المتحدة وشريكاتها التخفيف من حدة التوترات الاقليمية وحالات الاضطراب القلاقل، والتصدي لدوافع المورثين واساليبهم. واعتبرت ان للحفزات والفرص الاكبر لانتشار اسلحة الدمار الشامل موجودة في منطقتي الخليج ـ مشيرة الى العراق وايران بالتفصيل ـ وجنوب آسيا. وان الدول التي تقصدها الدول الراغبة بالحصول على السلاح هي كوريا الشمالية والصين وروسيا. ثم خلصت اوكلي الى القول ان الولايات المتحدة «قلقة ايضا من انتشار الاسلحة التقليدية المتطورة وبخاصة في سبع دولة ترعى الارهاب هي ايران والعراق وسورية وليبيا والسودان وكوريا الشمالية وكوبا» ـ حسب رأيها ـ مضيفة انه على الرغم من انه يستبعد استخدام هذه الدول اسلحتها ضد الولايات المتحدة، «فثمة احتمال باستخدامها ضد حلفاء الولايات المتحدة والقوات الاميركية في الخارج».

الإرهاب ...والعرب

واستفاضت اوكلي في تقريرها عن موضوع الإرهاب، وذكرت «ان الارهاب النابع من الشرق الاوسط ما زال يشكل اكبر مقدار من الخطر للرعايا الاميركيين والمصالح الاميركية. وما تزال المنطقة موطن اربع دول من اصل الدول السبع المصنفة رسمياً (اي اميركياً) دولاً راعية للارهاب، وهي ايران والعراق وسورية وليبيا». وتابعت «ان ما يبدو لنا من تنامي رغبة المتطرفين بايقاع اعداد كبيرة من الضحايا يعزز المخاوف من ان ارهابيي الشرق الاوسط ربما يغريهم الاستحواذ على اسلحة دمار شامل». ثم قالت «معدل التوتر يظل عالياً جدا في المنطقة (اي الشرق الاوسط)، ولا سيما في الخليج (العربي) وبالنسبة لجمود مسيرة السلام الشرق اوسطية. فحركة «حماس» اعلنت مسؤوليتها في السنة الفائتة عن 3 تفجيرات انتحارية في القدس قتلت 24 كان بينهم مواطنان اميركيان واقفان على قارعة الطريق وجرحت عدة مئات. ممول الارهاب اسامة بن لادن اصدر مزيدا من التهديدات العلنية ضد الولايات المتحدة، وهو ما زال في افغانستان في مناطق تسيطر عليها حركة «طالبان». ثم تلحظ الارهاب ناشطاً في النزاع الداخلي في الجزائر».

الشرق الاوسط .. والسودان

وخصت اوكلي الشرق الاوسط بجزء خاص من تقريرها ركزت فيه على ما تعتبره واشنطن مواقف معادية لبعض دول المنطقة له، وللدول «الحليفة لها» والمقصود هنا اسرائيل وركزت على اهمية امن الطاقة (النفط) بالنسبة لـالمصالح السياسية والاقتصادية والاستراتيجية للولايات المتحدة وحلفائها. وبعد تفصيل ما تعتبره واشنطن المأخذ على كل من ايران والعراق وسورية وليبيا. فإنها لم تتطرق الى السودان الا تحت الجزء الخاص بـالمناطق الساخنة» الاخرى، وعنه قالت «ان النظام في الخرطوم يواصل توفير الملاذ الآمن والدعم للارهابيين، بينما يرعى جماعات مسلحة هدفها خلق القلاقل في دول الجوار».

تراجعت عن بيان بشأن سقوط صاروخ داخل أراضيها ومقتل 5 أو 6 مواطنين

باكستان تحتج على انتهاك مجالها الجوي

لندن ـ إسلام أباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

احتجت باكستان لدى الولايات المتحدة امس على انتهاكات للمجال الجوي الباكستاني اثناء الهجمات الصاروخية الاميركية على هدف في افغانستان، فيما ذكرت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف جمع امس ابرز مستشاريه العسكريين للبحث في الغارات الاميركية على افغانستان وان رؤساء اركان القوات البحرية والبرية والجوية اضافة الى موظفين كبار من وزارة الخارجية شاركوا في الاجتماع الذي عقد في منزل رئيس الوزراء.

وفي اسلام اباد قال متحدث رسمي للصحافيين ان القائم بالاعمال الاميركي استدعي الى مقر وزارة الخارجية حيث تسلم احتجاج باكستان على خرق الصواريخ الاميركية مجالها الجوي. واضاف ان خمسة او ستة اشخاص قتلوا او جرحوا داخل الاراضي الباكستانية بالقرب من الحدود مع افغانستان الا انه لم يستطع تحديد عدد القتلى. وقال المتحدث ان باكستان لم ترصد اي انتهاك لمجالها الجوي الا انها تفترض ان انتهاكا حدث من جانب صواريخ كروز التي تحلق على ارتفاع منخفض والتي استخدمت في ضرب منطقة خوست في شرق افغانستان.

وقال ان الدبلوماسي الاميركي أبلغ الجانب الباكستاني ان سقوط قتلى او جرحى في باكستان ربما كان نتيجة خطأ فني وأبدى اسفه لحدوث ذلك.

وكان مسؤولون عسكريون اميركيون قد اعلنوا ان الصواريخ اطلقت من سفن حربية تابعة للبحرية الاميركية في البحر الاحمر وبحر عمان، الا ان ناطقا باسم الخارجية الباكستانية كشف امس ان صاروخا اميركيا كان يستهدف ما يفترض انه قاعدة ارهابية في افغانستان سقط في باكستان حيث قتل ما لا يقل عن ستة أشخاص.

وذكرت مصادر مستشفيات باكستانية ان خمسة باكستانيين على الاقل قتلوا واصيب ثمانية آخرون بجراح بليغة في القصف الاميركي على المواقع في افغانستان اول من امس. واضافت هذه المصادر ان جثث القتلى نقلت الى مستشفى في مدينة ميران شاه الباكستانية القريبة من مدينة خوست الافغانية التي وقع القصف الاميركي على مقربة منها.

وفي وقت لاحق من نهار يوم امس سحبت باكستان بيانا رسميا عن حادثة سقوط الصاروخ.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية عبر الهاتف اعلن وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز امس ان بلاده لم تبلغ مسبقا بالضربات العسكرية الاميركية التي استهدفت مواقع ارهابية مفترضة في افغانستان، واكد ان باكستان «لم تكن على علم بما يجري».

ونفى عزيز بشدة ان تكون باكستان قد قدمت اي مساعدة الى الاميركيين لتسهيل قصف قواعد مفترضة تابعة لاسامة بن لادن اللاجئ في افغانستان. واوضح ان الحكومة تتابع الوضع بعد الغارات الاميركية وستصدر في وقت لاحق بيانا حول التطورات الاخيرة.

وفي كلمة القاها امام مجلس الشيوخ قال وزير الخارجية الباكستاني «مهما كانت التبريرات المقدمة (من قبل الولايات المتحدة) لهذه الغارات فان باكستان تحرص على التعبير عن استهجانها». واضاف ان السكان الباكستانيين «صدموا» ايضا لهذه الغارات الاميركية التي تسببت بقتل «ابرياء».

من جهته قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الباكستاني اكرم زكي ان الضربات الاميركية تسجل «تطورا خطيرا» وان عمليات من هذا النوع لا بد ان تتم بعدموافقة مجلس الامن عليها.

وعلى صعيد الشارع الباكستاني ندت جماعات عديدة بالغارات الاميركية وقال امين عام حزب «الجماعة الاسلامية» الباكستاني أن الولايات المتحدة «ستدفع ثمن تآمرها على الشعب المسلم» واضاف زعيم الحزب، وهو ابرز حزب اصولي في باكستان ـ قاضي حسين احمد ان الولايات المتحدة ارتكبت «خطأ» وجعلت من العالم الاسلامي «عدوا» لها. واكد امين عام هذا الحزب سيد منور حسين من جهته ان على واشنطن ان تدفع ثمن هذه «المؤامرة على الاسلام». ولكن قاري سير محمد زعيم جماعة علماء الاسلام، وهي تنظيم اصولي آخر في باكستان، اكد ان واشنطن اصبحت مدانة «بالارهاب» ولن «يغفر لها ابدا» واضاف محذرا «اننا سنرد» على ذلك.

وقامت مجموعة تضم نحو 150 شخصا معظمهم من الطلبة الباكستانيين الغاضبين باحراق العلم الاميركي امام مركز الخدمات الاميركي في اسلام اباد اليوم وهم يرددون الهتافات المعادية لواشنطن احتجاجا على الضربات الاميركية في افغانستان. واطلقت الشرطة الباكستانية النار في الهواء لتفريق المتظاهرين. واشارت تقارير إلى أن اثنين من المتظاهرين قتلوا برصاص الشرطة في بيشاور.

ودعا قادة اصوليون مسلمون الى تنظيم مظاهرات حاشدة ضد الاميركيين امس فيما يتولى عشرات من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية بحراسة السفارة الاميركية في اسلام اباد التي سبق ان اجلت قسماً كبيرا من موظفيها قبل ثلاثة ايام من الغارات الاميركية على افغانستان.

وتقوم قوات الامن ايضا بحراسة القنصلية الاميركية في كراتشي وعدد من المباني الدبلوماسية في لاهور وبيشاور فيما دعت السلطات الباكستانية جميع السياح الاجانب الموجودين في شمال البلاد قرب الحدود مع افغانستان الى التجمع في الفنادق التي تديرها الدولة لاسباب امنية قبل نقلهم الى اسلام اباد.

وكان مسؤول اميركي كبير اعتبر امس في واشنطن ان مخاطر رد ارهابي اعتبرت «كبيرة جدا جدا»، واعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان «عمليات اخرى يمكن ان تكون ضرورية» لمواجهة هذا التهديد.

وكان متظاهرون افغان قد حاولوا إحراق مكتب الامم المتحدة في جلال أباد إلا أن نائب حاكم جلال اباد مولوي صبر اعظم تدخل ومنع الاشتباك بين المتظاهرين وحرس المكتب. وقد استدعت الخارجية الباكستانية، سفراء الدول المعتمدين لديها لابلاغهم بالموقف الباكستاني من القصف الاميركي وخطورته.

مسؤول امني كبير في باكستان قال لـالشرق الأوسط إن اميركا «بقصفها مواقع في السودان وأفغانستان أعطت إشارة للجماعات المناهضة لها باستهداف كل ما هو اميركي حول العالم وان كلينتون ومغامراته الجنسية سيؤديان لإراقة دماء كثيرة في الأسابيع المقبلة» مضيفاً أنه لا يتوقع عودة قريبة للدبلوماسيين الأميركيين إلى باكستان.

مواطنون باكستانيون يحرقون دمية تمثل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مظاهرة احتجاج في كراتشي، امس، على القصف الاميركي (رويترز)

الضربات على محك التبريرات القانونية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حرص المسؤولون الاميركيون منذ ليل اول من امس على اعتبار الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة الى اهداف في كل من السودان عملاً شرعياً حسب منطوق القانون الدولي وشرعة الامم المتحدة.

وشدد هؤلاء وعلى رأسهم الرئيس بيل كلينتون، مروراً بوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين وانتهاء ببيل ريتشاردسون السفير في الامم المتحدة (المعين وزيراً للطاقة) على ان الولايات المتحدة كانت بذلك «تمارس حقها في الدفاع المشروع عن النفس».

واعتبر ريتشاردسون في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن ليل اول من امس الضربات «الموجهة الى قواعد ارهابية... هي رد على سلسلة من الاعتداءات على سفارات اميركية ومواطنين اميركيين». في اشارة الى تفجيري السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا يوم 7 اغسطس (آب) الجاري.

واستند ريتشاردسون في رسالته الى المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على الحق المشروع في الدفاع عن النفس. والجدير بالذكر ان المادة المذكورة من ميثاق المنظمة الدولية تعترف بحق الدفاع المشروع عن النفس «اذا ما كانت دولة عضو في الامم المتحدة هدفاً لاعتداء مسلح». وهناك ايضاً المادة 7 من الميثاق لها نفس المفعول تقريباً.

وجاء في كلام معظم المسؤولين الاميركيين الذين شرحوا ما اعتبروه الدوافع الموجبة لهذه الضربات تبريراً يصل الى حد حق «المطاردة الساخنة» للمعتدي ولو كان في اراضي الغير. وجاء في رسالة ريتشاردسون الى الامم المتحدة قوله ان الولايات المتحدة شنت الضربات «فقط بعد مساع متكررة لاقناع الحكومة السودانية ونظام «طالبان» (في افغانستان) بوقف النشاطات الارهابية (فوق اراضيهما) والكف عن تعاونهما مع مجموعة اسامة بن لادن». ومن المعايير التي تعتمد عموماً في تبرير «المطاردة الساخنة» احتمال تكرار التهديد بناء على سوابق حاصلة بالفعل.

وبالنسبة لردات الفعل تفاوت اقتناع دول العالم بقانونية ذريعة «حق الدفاع عن النفس» المستخدمة لحماية الرعايا الاميركيين والمصالح الاميركية من هجمات مستقبلية. ففرنسا مثلاً قالت في بيان لوزارة خارجيتها انها «اخذت علما بقرار السلطات الاميركية التي نفذت هجمات الامس استنادا الى الحق الشرعي المعترف به دولياً في الدفاع عن النفس». واعتبرت الوزارة ان من حق كل دولة اللجوء الى جميع السبل الضرورية لمكافحة الارهاب.

في حين اعتبر رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الباكستاني اكرم زكي ان شن الهجمات من دون موافقة الامم المتحدة خطوة غير شرعية تشكل «منحى خطيراً» ولجوءا «الى شريعة الغاب». كما نقلت الاذاعة الايرانية عن آية الله احمد جنتي قوله في خطبة صلاة الجمعة بجامعة طهران «هذا قانون الغاب، فليس هناك منطق ولا قانون دولي يسمح باطلاق صواريخ بلا مبرر على اناس عزل».

ووسط تخبط تراوح بين التحفظ والشجب والتأييد رأت وزارة الخارجية الروسية ان الضربات الاميركية يمكن ان تشكل «سابقة خطيرة». واعتبر الناطق باسم الوزارة ان «الاعمال العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة من جانب واحد ومهما تكن الدوافع اليها، لا يمكن الا ان تثير قلقا عميقا في روسيا... فمثل هذه الاعمال ليس فقط لا تؤدي الى الاقتراب من هدف استئصال الارهاب بل يمكن ان تخلق سابقة خطيرة».

المعارضة السودانية تحمل الحكومة المسؤولية وتعتبر الضربة نتيجة لسياسات الجبهة الإسلامية

القاهرة: من زين العابدين أحمد

شهدت القاهرة تحركا سودانيا جماهيرا واسعا عقب اعلان توجيه الضربة الاميركية، حيث شهدت السنترالات ومكاتب الاتصالات تجمعات كبيرة واقبالا لم تشهده من قبل في محاولة من السودانيين للاطمئنان على ذويهم قبل الاعلان عن التفاصيل الكاملة لاهداف وحجم الضربة.

كما تفاوتت ردود الفعل بين السياسيين والمواطنين حول القرار الاميركي والاسباب التي ادت الى قرار توجيه هذه الضربة المفاجئة.

واكد الفريق عبد الرحمن سعيد رئيس القيادة الشرعية ونائب رئيس القيادة العسكرية المشتركة للمعارضة «ان ما حدث لمر طبيعي كنتاج لسياسات حزب الجبهة الاسلامية التي ترعى الارهاب»، واضاف الفريق سعيد «ان المعارضة لديها كل المعلومات والوثائق التي تؤكد ان المصنع المعني هو مصنع للاسلحة الكيماوية». وقال انهم تحدثوا كثيرا حول الموضوع ونشروا في الصحف كل التفاصيل عنه منذ اكثر من ثلاث سنوات. واشار الفريق سعيد الى ان المواطن السوداني «الذي يسعى جاهدا لكسب لقمة عيشه ليست له مصلحة في اقامة مثل هذه المنشآة المشبوهة والتي لا تخدم مصالحه». وقال ماذا نتوقع بعد ذلك غير ضرب مثل هذه المنشآت، وفضح نظام الخرطوم. وقال «ان السودانيين يعلمون تماما انه مكان مشبوه لانهم لا يجدون الدواء في الصيدليات ولا المستشفيات فأين يذهب انتاج هذا المصنع اذا كان مصنعا للدواء».

وحذر سعيد «من ان هذا النظام يقود البلاد الى هاوية لا قرار لها من خلال سياسات خرقاء جعلت السودانيين منبوذين في كل مطارات العالم وموصومون بالارهاب وهم براء».

وقال الامين شنقراي الامين العام لمؤتمر البجا وعضو هيئة قيادة التجمع ان هذه الضربة تؤكد ان السودان يحصد ما زرعه من شرور في المنطقة والذي يرفض السلام ويأوي الارهاب ويسبب كل هذه الضائقات للمنطقة لابد ان يتلقى مثل هذه الضربة، مشيرا الى ان نتائج هذه الضربات ستسبب للشعب السوداني المزيد من المصاعب اضافة الى ما يعانونه بفعل سياسات لا تخدم اهدافه مطلقاً.

واتهم ازرق زكريا خريف عضو هيئة قيادة التجمع ولامين التنظيم والادارة بالحزب القومي السوداني النظام بجر السودان الى صراعات ومشاكل لا قبل له بها ولمصلحة جهات لا علاقة لها بمصالح السودان ليدفع الشعب السوداني الثمن، وقال زكريا «ان الضربة التي وجهتها اميركا شيء طبيعي لحكومة الجبهة الاسلامية التي قننت الارهاب».

وقال صلاح جلال مدير مكتب حزب الامة السوداني في منطقة الشرق الاوسط ان حزب الجبهة الاسلامية لا يعبر عن الشعب السوداني ولا اهل السودان الطيبين المسالمين انما يعبر عن الراديكالية والاصولية الامية وبرنامجها الذي يؤيد ويدعم الارهاب، ولذلك فان كل المعارك التي يفتعلها النظام لا ناقة له ولا جمل فيها، وطالب جلال المجتمع الدولي ان يتخذ قرارا ايجابيا لمساعدة الشعب السوداني والوقوف بجانبه.

واكد جلال ان الشعب السوداني قادر على تصحيح اوضاعه وترتيب نظمه الداخلية لكي يصبح جزءا فاعلا في محيطه الاقليمي والدولي وعاملا من اجل السلام والاستقرار.

واشار الى ان التهم المنسوبة لنظام حزب الجبهة الاسلامية «ليست محل جدل فالنظام يئوي الارهاب ويقدم له كل التسهيلات القنصلية والاعلامية والفنية وهذا ثابت في معظم المحافل الدولية».

وقال محمد المعتصم حاكم مسؤول الشؤون الخارجية بالحزب الاتحادي الديمقراطي ان ما حدث بالخرطوم مساء الخميس يؤكد ما ذهبت اليه المعارضة ممثلة في التجمع من خطورة هذا النظام على مستقبل السودان ومستقبل شعبه.

وقال حاكم اننا نبهنا كثيرا وكشفنا كل ما يحيط بهذا المصنع وحددنا مخاطره منذ سنوات وهذا «يؤكد ان التجمع يعمل بكل حرص على مصلحة الشعب السوداني». وطالب حاكم المجتمع الدولي ان يقف بقوة مع التجمع في مواجهة المد الارهابي القائم من الخرطوم لكل دول العالم بلا وعي ولا مسؤولية».

من جهة اخرى، قال بيان اصدره «حزب الأمة» السوداني عقب اجتماع لاعضائه يوم امس بالقاهرة ان الحزب فوجيء بالقصف وان السودان يواجه ما يواجه نتيجة لسياسات حكم حزب اقلية لم ينتخبه الشعب ويتعرض للاذى والمخاطر بسبب تلك السياسات.

واشار البيان «ان النظام في الخرطوم وضع البلاد موضع الاتهام والادانة وجر للشعب السوداني انواعا من العنف والاذى والمخاطر». وذكر البيان «ان السلطات السودانية الحاكمة حاولت منذ البيان الاول الذي صدر بعد القصف الاميركي ان تجعل المسألة مساجلة بينها وبين الولايات المتحدة ويضع معارضيه في خانة تأييد السياسة الاميركية».

ودعا بيان حزب الامة الى تكليف احدى وكالات الامم المتحدة المتخصصة بتقصي الحقائق ليس فقط بشأن المصنع المعني بل جميع المواقع المشبوهة الاخرى.

وقال البيان «ان النظام السوداني نفى ان يكون مصنع الشفاء يستخدم في صناعة الاسلحة الكيماوية، ولكن النظام كما اكد البيان قد تعود الخداع وحجب الرؤية وقضى على الشفافية ولذلك صار من الممكن الترويج لاية معلومات دون القطع بصحتها او نفيها».

واكد البيان ان الارهاب ظاهرة كريهة في عالم اليوم ولكن التفاصيل مع اعراضها وحدها لا يجدي بل المطلوب تعامل حاسم مع مصادرها ومسبباتها والتوازن في التعامل مع كل منتهجيها مما يستدعي عقد مؤتمر دولي لمناقشة الارهاب ووضع مقاييس لتحديده وتجريم الدول الداعمة له لاتخاذ موقف دولي موحد ضده.

واضاف البيان «ان الجبهة الاسلامية القومية استولت على السلطة في السودان بالقوة، وقوضت نظاما ديمقراطيا منتخبا انتخابا حرا ومنذ انقلابها مارست ارهاب الدولة ضد الاغلبية وربطت البلاد بالاجندة الراديكالية التي تمارس منظماتها وافرادها الارهاب وتعتبره واجبا دينيا من تلك ايواء العناصر المشبوهة بالارهاب من خلال ما اسمته بـ «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» ثم تأكيدها للعلاقة مع أسامة بن لادن الذي اعلن الحرب ضد اهداف غربية مدنية وعسكرية دون تمييز، ورغم خروج بن لادن من السودان الا ان مصالحه ومشاريعه لاتزال باقية حيث كان من المشجعين لانشاء عدد من المنشآت التي تدور حولها الشبهات في السودان».

وقال البيان «ان تنحي هذا النظام او تنحيته بواسطة الهبة الشعبية هو السبيل الوحيد لايجاد نظام يمثل الشعب ويخضع لمساءلته ويصون حقوقه داخليا وخارجيا ويتحمل مسؤولياته الشعبية والاقليمية والدولية».

كلينتون يحتاج إلى «عمل رئاسي» يعيد هيبته المفقودة

الضربتان الأميركيتان رسالتان إلى السودان وأفغانستان والقضاء على الإرهاب لا يتم بعملية جراحية واحدة

تحليل إخباري

لندن: من امير طاهري

يبدو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وجد نفسه في حاجة الى القيام بعمل «رئاسي» يعيد له الهيبة المفقودة ويداوي جزءا من الجرح الذي احدثته فضيحة مونيكا لوينسكي فاتخذ قرارا بتوجيه عدد من صواريخ «كروز» الى اهداف وصفت بانها مواقع «لها صلة بالارهاب» في كل من افغانستان والسودان.

ولكن خطوة كلينتون لن تؤدي في الغالب، الى دفن قضية لوينسكي نهائيا. ولكن ماذا عن النتائج المتوقعة للهجومين على مجموعات ارهابية في دولتين مسلمتين؟ هل سيضع ذلك حدا للهجمات ضد المصالح الاميركية وهل هناك اي فعالية لهذه الهجمات؟

الاجابة على التساؤلات اعلاه يصح نفيا وتاكيدا. الرد بالايجاب على هذه التساؤلات يعتمد على فعالية الهجمات المنفذة على المجموعات الاصولية التي تسيطر على الحكم في الخرطوم وكابل، إذ من المرجح ان يفهم النظامان الرسالة الموجهة اليهما بطريقة صحيحة.

الصواريخ التي ضربت مخابئ اسامة بن لادن في افغانستان ربما تكون موجهة كذلك الى المقر الرئيسي لميليشيا طالبان في قندهار وكابل. ويدرك الملا محمد عمر الآن انه معرض لرد انتقامي من الولايات المتحدة اذا استخدمت الاراضي التي يسيطر عليها للتحضير لتوجيه هجمات ارهابية على اهداف اميركية.

ونفس الرسالة تقريبا وجهت الى الجبهة الاسلامية القومية التي تسيطر على نظام الحكم في السودان وقد يفكر حسن الترابي، زعيم الجبهة الإسلامية، مرتين قبل ان يقدم على عقد لقاء سنوي آخر للزعماء المتطرفين في العاصمة السودانية الخرطوم، كما يمكن ان توجه بسهولة الصواريخ الاميركية التي ضربت المصنع السوداني الى المقر الرئيسي للجبهة الاسلامية القومية ومراكز الميليشيات.

تحاول طالبان ان تحول نفسها من ميليشيات الى حزب حاكم لافغانستان. ولا يبدو ان الحركة تتجه الى افتعال صراع مع واشنطن التي لا تستطيع طالبان، دونها، الابقاء على سيطرتها على افغانستان في ظل معارضة جاريها ايران وروسيا. ومن غير المرجح ان يدخل نظام الجبهة القومية الحاكم في السودان في نزاع مع واشنطن في وقت يزداد فيه التأييد الدولي والمحلي لحركات المعارضة السودانية. ويبدو حسن الترابي، زعيم الجبهة القومية، تلميذا من تلامذه لينين لجهة اعتقاده بأن المهم في الامر هو البقاء في السلطة باي ثمن. والمعروف ان لينين كان على استعداد للتنازل عن نصف الاراضي الروسية عقب الحرب العالمية الاولى لمصلحة المانيا بموجب اتفاق بريشتليتوفسك شريطة ان يسمح له الالمان بالاحتفاظ بباقي الاراضي الروسية، هذا، كما يبدو المنطق الذي يستخدمه حسن الترابي للتخلي عن جنوب السودان شريطة ان يسمح له بالاحتفاظ بشمال السودان حتى يكون قاعدة لاعادة انطلاق «ثورته الاسلامية» العالمية مستقبلا. كما انه بالتاكيد لن يقدم على الدخول في نزاع مع الولايات المتحدة قد يؤدي الى فقدانه لكل السودان.

عقب ساعات فقط من الضربتين الأميركيتين ردد المعلقون السياسيون العبارة المعهودة بان «القوة لا تجسدي»، ولكن هناك ادلة على ان استخدام القوة مفيد في بعض الحالات. ويقول بعض المحللين ان الغارة الاميركية على طرابلس الغرب عام 1986 ادت الى حمل المسؤولين الليبيين على اعادة التفكير في بعض الامور مما ادى الى انسحاب العديد من المجموعات الراديكالية من مقارها في العاصمة الليبية.

كما يشير هؤلاء المحللون الى انه في عام 1987 بدأت مجموعات من الحرس الثوري الايراني سلسلة من الهجمات على ناقلات نفط كويتية بسبب مزاعم حول دعم الكويت للعراق في حربه السابقة مع ايران. ولتجهت الولايات المتحدة الى رفع علمها على الناقلات الكويتية، إلا ان ذلك لم يوقف الهجمات الايرانية، إذ حاولت ايران لاختبار الاجراء الاميركي الجديد بضرب ناقلة كويتية. فكان ان ردت الولايات المتحدة على ذلك الاعتداء باغراق نصف قطع البحرية الايرانية في مياه الخليج. واحتاج الخميني الى اشهر عدة لاستيعاب هذه الرسالة، كما انه انتهى الى توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار مع العراق. ومنذ عام 1989 لم تشترك ايران في اي عمل يستهدف الولايات المتحدة رغم اللغة المعادية التي تستخدمها عند الحديث عنها.

وفي ما يتعلق بجدوى هذه الضربات ضد الجماعات الارهابية، فان فعاليتها تعتبر محدودة، إذ ان المجموعات المذكورة أشبه بمجموعات حروب العصابات إذ ليس لها اهداف يمكن تدميرها بهجمات صاروخية. كما ان المنظمات المشار اليها تعمل في شكل مجموعات صغيرة، ولا تملك نظم أسلحة رئيسية او مراكز لوجستية او شبكات مراقبة يمكن رصدها والهجوم عليها.

ولم تتضح بعد الأهداف التي ضربتها الطائرات الاميركية في افغانستان ولكن من المؤكد ان بن لادن يستخدم عددا من المواقع للاختباء. ويذكر ان بن لادن عندما ذهب الى افغانستان قبل حوالي عشرين عاما للانضمام الى مجموعات المجاهدين اصبح عضوا في المجموعة التي يقودها عبد رب الرسول سياف والتي كانت تتمركز في قواعد بالقرب من جلال اباد وخوست. وفي ما بعد سمح لبن لادن باقامة قواعده الخاصة في نانجارهار وكونار ولوجار. واقام بن لادن قاعدتي بدر الأولى وبدر الثانية واقام كذلك مخابئ تحت الأرض يمكن ان تتسع لـ400 مقاتل. وكان اختيار المناطق المذكورة قائماً على اساس القرب من باكستان وامكانية فرار المجاهدين اليها اذا تعرضت قواعدهم الى هجوم من قبل الجيش السوفياتي.

إلا ان بن لادن غير حلفاءه بعد عام 1992 ووضع نفسه ومقاتليه بحماية زعيم المجاهدين السابق حاج حسن اكبري، واتجه بن لادن عام 1994 الى تأييد حركة طالبان التي ظهرت خلال ذلك الوقت تقريباً. وبنهاية عام 1996 اصبحت طالبان تسيطر على كل المناطق التي يحتفظ فيها بن لادن بقواعده. وبتحول جبهات القتال الى الشمال والغرب ترك بن لادن قواعده في جنوب شرق افغانستان ليقيم قواعد جديدة في قندهار ثم في مناطق قريبة من العاصمة كابل. كما استولى بن لادن على القاعدة الرئيسية لقلب الدين حكمتيار في سرابي التي تعتبر مدينة استراتيجية في الطريق بين كابل والأراضي الباكستانية.

وحسب التحليلات الأولية، فان الطائرات الاميركية ربما تكون قد وجهت ضرباتها الى قواعد بن لادن استنادا الى المعلومات الاستخباراتية التي قدمتها باكستان، غير ان القواعد المشار اليها هي تلك التي اخلاها بن لادن قبل فترة طويلة ولم يبق فيها سوى بضعة حراس لحماية الموقع. وتحرك معظم مقاتلي بن لادن باتجاه جبهات القتال في مزار الشريف وباميان الشهر الماضي.

وفي خطابه التلفزيوني حول الهجمات الاميركية على السودان وافغانستان اول من امس صور كلينتون بن لادن بانه العقل المدبر لشبكة ارهابية عالمية، وهذه بالتأكيد صورة غير صحيحة عن بن لادن. فمجموعته واحدة فقط من بين اكثر من ثلاثين منظمة تشن ما تطلق عليه «الحرب المقدسة» ضد الولايات المتحدة. وهذه المنظمات لها قادتها وخططها التي قد لا تتأثر بمجرد تحطيم بضعة مخابئ فارغة في افغانستان. وقد تفكر هذه المجموعات مليا قبل الهجوم على اي اهداف اميركية ولكن ماذا عن اهداف الدول الأخرى؟ وهل سترد واشنطن اذا تعرضت الدول الحليفة لها الى «هجمات ارهابية»؟

قد لا يؤدي الهجوم الذي استهدف المصنع السوداني الى وقف محاولات السودان الحصول على الأسلحة الكيماوية، كما لن يؤثر الهجوم على كميات السيمتكس الكبيرة التي ذكرت مصادر المخابرات الغربية انها موجودة في السودان.

لا يمكن هزيمة الارهاب بالطرق العسكرية التقليدية، إذ تتطلب العملية جهدا كبيراً في عدد من المجالات سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او ثقافية. فبعد حوالي ثلاثين عاما لم تتمكن الحكومتان البريطانية والايرلندية من وقف الارهاب تماما في اقليم ايرلندا الشمالية. كما ان المانيا امضت قرابة ربع قرن في التخلص مجموعة ارهابية يسارية صغيرة. ولا تزال فرنسا تحارب ارهاب كورسيكا منذ الستينات. تضاف الى هذه الدول بيرو، وكولومبيا، وعدد من دول اميركا الجنوبية التي عانت من الارهاب لمدة ثلاثة عقود، كما ان الارهاب الجزائري دخل عامه السابع دون ان يتوقف.

الارهاب أشبه بالمرض الذي يصعب استئصاله بعملية جراحية واحدة، إذ يجب ان يتم احتواؤه اولا قبل العلاج. ويمكن بالطبع ان تبقي طالبان، التي تسيطر على 24 مدينة من اصل 29 مدينة افغانية، على بن لادن تحت مراقبتها وسيطرتها التامة، كما يمكن أن تسيطر على القواعد الأخرى كذلك. ويمكن لحكومة الخرطوم الكف عن استقبال رموز التطرف، كما يمكنها ايضا ان تبقي تحت السيطرة المجموعات المتشددة التي تستخدم الاراضي السودانية كملاذ آمن ان لم تكن تستخدمها كقاعدة لعملياتها.

مواطن سوداني ينقل الى غرفة العناية الفائقة في احد مستشفيات الخرطوم امس بعد اصابته بجراح من القصف الاميركي لمصنع الادوية في الخرطوم (أ ب)

في تصريحات لـ الشرق الأوسط طالب فيها بإدانة الهجوم على مصنع الشفاء للأدوية

وزير الإعلام السوداني: ندرس جميع الخيارات للرد على الغارة الأميركية

الخرطوم: من إمام محمد إمام

قال الدكتور غازي صلاح الدين وزير الثقافة والاعلام السوداني لـالشرق الأوسط «ان الحكومة السودانية تدرس جميع الخيارات للرد على الغارة الجوية الاميركية التي استهدفت مصنع الشفاء للأدوية». واعتبر الدكتور صلاح الدين «ان هذا العدوان يهدف الى ضرب مصالح الشعب السوداني، وهو عمل ينم عن سلوك اجرامي». واضاف «ان على المجتمع الدولي شجب مثل هذه الاعتداءات الاميركية على البلدان الآمنة دون مبررات قانونية اواخلاقية، وعليه ايضا ادانة هذا العمل الاجرامي والتصدي له بكل الوسائل».

وتابع القول: «ان هذا العمل لا توجد له اي مبررات اخلاقية. وان كان الهدف منه الثأر لتفجير سفارتي الولايات المتحدة في دار السلام ونيروبي، فانه لم يصدر اي شيء من الحكومتين الكينية والتنزانية حتى الآن يثبت التهمة على اية جهة. وما تزال التكهنات تصدر بين الحين والآخر من وسائل الإعلام الاميركية».

وقال علي محمد عثمان ياسين النائب العام ووزير العدل السوداني لـالشرق الأوسط: «ان القيادات العليا في الدولة عقدت اجتماعا فور وقوع الحادث الليلة قبل الماضية، واخر صباح امس لاستعراض جميع التدابير والخطوات التي يمكن اتخاذها ردا على الاعتداء الاميركي».

واضاف الوزير السوداني «ان هناك اجراءات قانونية يتيحها القانون الدولي والاعراف الدبلوماسية في التحرك لكشف هذا العدوان وادانته»، مشيرا الى ان وزارته تدرس حاليا «جملة خيارات قانونية لمقاضاة الادارة الاميركية على هذا الاعتداء والاضرار الناجمة عنه». وقال الدكتور مجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم لـالشرق الأوسط: ان الغارة الجوية الاميركية استهدفت تدمير مصنع الشفاء للأدوية بحجة انه مصنع للاسلحة الكيميائية. ولكن الحقيقة ان هذا المصنع انشئ لتغطية حاجة البلاد من ادوية الملاريا والمضادات الحيوية والحساسية والضغط والسكري».

واضاف: «اننا ندعو جماهير الشعب السوداني الى وحدة الصف واليقظة لإفشال اي تهديدات اخرى». واوضح الوالي السوداني «ان جماهير ولاية الخرطوم ستخرج اليوم في مسيرة «الغضب الكبرى» للتعبير عن استنكارهم وادانتهم وشجبهم لهذا العمل البربري الغاشم، مؤكدين وقوفهم مع قيادة البلاد وتوجهها الحضاري».

في بداية أعمال الدورة الطارئة

الدوما يوصي باستقالة يلتسين ويعرب عن عدم الثقة بالحكومة

موسكو: من سامي عماره

اجتمعت اغلبية مجلس الدوما في بداية اعمال الدورة الطارئة التي عقدت امس حول مطلبي التوصية باستقالة الرئيس بوريس يلتسين ورحيل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة «الثقة الشعبية».

وكانت اجتماعات امس قد بدأت بالتصويت على اقتراح تقدم به نيكولاي خاريتونوف زعيم كتلة «الزراعيين» حول ضرورة اقرار توصية تقضي برحيل الرئيس يلتسين طواعيه قبل انتهاء المدة القانونية لرئاسته». وقد فاز هذا الاقتراح باغلبية 279 صوتا من مجموع اصوات الحاضرين وكانوا 310 اعضاء.

وبدأت الجلسة اعمالها بالاستماع الى تقارير سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء وميخائيل زادورنوف وزير المالية وسيرجي دوبينين حاكم البنك المركزي والتي اعترفوا فيها بتفاقم الازمة المالية واحتدام الاوضاع بدرجة ادنى من مستوى ابريل (نيسان) الماضي ونفاد فرص الحصول على اية قروض مالية جديدة خارجيا وداخليا.

وكشف كيريينكو ان الدولة كانت مدعوة خلال الاشهر الاخيرة لانفاق 35 مليار روبل شهريا لخدمة الدين في وقت لا تتعدى فيه بنود الميزانية 23 . 24 مليارا كل شهر. ولدى مناقشة هذه التقارير تبدى شبه اجماع حول عدم الثقة بالحكومة الروسية الحالية وضرورة تشكيل حكومة ائتلافية جديدة مدعوة لتغيير السياسات القائمة.

وبهذا الصدد قال زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف ان البلاد تعيش عمليا دون حكومة ودون رئيس فاشار الى بدء جمع التوقيعات اللازمة لطرح الثقة بالحكومة مطالبا بتشكيل حكومة الثقة الشعبية استنادا الى الاغلبية اليسارية في مجلسي الدوما والاتحاد.

وطرح زعيم الشيوعيين فكرة اقرار قانون حول الجمعية الدستورية بمشاركة ثلثي اعضاء البرلمان وممثلي القضاء وهيئة رئاسة الحكومة والرئيس وممثلي الاقاليم والاديان الثلاثة. وطالب بمراجعة نشاط وحسابات البنك المركزي. وكشف زيوجانوف عن توقيع الحكومة لمذكرة تقضي بموافقتها على شروط صندوق النقد الدولي بشأن تصفية الامتيازات والمكاسب الاجتماعية وتشديد السياسات المالية والضريبية وموافقتها على الاسراع في سياسة التخصيص وتصفية احتكارات الدولة.

وطالب بتعديل الدستور وبدء اجراءات سحب الثقة من الحكومة واعادة رسم السياسات. واقترب من هذه الآراء، وان اختلفت درجة الحدة، كل من جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» والكسندر شوخين زعيم كتلة «روسيا بيتنا» التي طالما عرفت بموالاتها للسلطة وبقية زعماء الكتل النيابية.

وانضم الى هذه الآراء جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الذي قال ان الجميع «اعلنوا افلاسهم وعلى الرئيس ان يرحل طواعية». وكشف عن استمرار جمع التوقيعات لطرح الثقة بالحكومة. وكان الكسندر شوخين، الذي شارك في اول حكومة روسية في مطلع التسعينات وعمل الى جانب فيكتور تشيرنوميردين نائبا لرئيس الحكومة، قد اشار كذلك الى ضرورة رحيل كل من كيريينكو ودوبينين طواعية وتشكيل حكومة تكنوقراط عالية الكفاءة.

وفي نهاية اعمال الدورة صوت الاعضاء على اقتراح اصدار التوصية بالاستقالة الطوعية ليلتسين فوافق عليها 245 عضوا ضد 32 دون امتناع أحد عن التصويت. وتقدمت لجنة المالية والموازنة بمجلس الدوما بمشروع قرار يقضي باعتبار نشاط الحكومة والبنك المركزي غير مرض وضعيفا وعدم اضطلاعهما بالاعباء الموكلة اليهما وعجزهما عن اتخاذ الاجراءات اللازمة لتجاوز الازمة المالية.

وتقول المصادر ان الانظار تتحول اعتبارا من اليوم الى مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للجمعية الفيدرالية) المدعو الى عقد اجتماعه الطارئ يوم الجمعة المقبل. واضافت المصادر الى بدء المشاورات بين اطراف الساحة السياسية والمعارضة من اجل اتخاذ موقف موحد يقضي بالتوصل الى التعديلات الوزارية بينما تستعد فصائل اليسار واتحادات النقابات المهنية للخروج الى الشارع تحت شعارات تطالب بتغيير الحكومة ورحيل الرئيس وانتهاج سياسات جديدة.

● اعلنت حكومة الشيشان عزمها عن اقامة اول علاقات دبلوماسية مع حكومة طالبان في افغانستان. وأشار مولادي اوروجوف وزير خارجية الشيشان الى ان بلاده تعتزم تبادل افتتاح الممثليات الدبلوماسية في كل من كابل وغروزني.

وكشف المسؤول الشيشاني عن ان القيادة في غروزني بعثت منذ اسبوعين برسالة تلتها بفاكس، أرسلته في 18 اغسطس (آب) الحالي تقترح فيهما اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وكانت القيادة الشيشانية قد بعثت برسائل مماثلة الى ممثلي عشرين بلدا لم يرد أي منها خشية افساد علاقاته مع روسيا التي هددت بدورها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة تعترف بالشيشان.

شيوعي روسي يرفع لافتة كتب عليها «قدموا يلتسين للمحاكمة» خلال مظاهرة في موسكو مع بدء اعمال دورة الدوما الطارئة امس (رويترز)

الحكم على بوتا بالسجن عاما مع وقف التنفيذ ودفع غرامة

جورج (جنوب افريقيا) ـ أ.ف.ب: حكم على رئيس جنوب افريقيا السابق بيتر بوتا امس بالسجن عاما مع وقف التنفيذ ودفع 10 الاف راند (1600 دولار) بتهمة اهانة لجنة للحقيقة والمصالحة لرفضه الادلاء بشهادته امامها.

وقال القاضي فيكتور لوجاجو في حيثيات الحكم ان رفض بوتا المثول امام المحكمة «غير قانوني وعن سابق تصور وتصميم ومبرراته غير كافية». ورفض القاضي ذرائع المتهم البالغ من العمر 82 عاما الذي قال ان لجنة الحقيقة والمصالحة اتخذت موقفا مسبقا منه وان استدعاءه الى المثول امام المحكمة «لم يحترم الشكل القانوني».

وتجاهلت المحكمة تشديد الدفاع على ان رئيس اللجنة الاسقف ديزموند توتو عقد اتفاقا مع بوتا يمتنع الاخير بموجبه عن الحضور شخصيا مقابل تقديمه افادته كتابيا، لأن الرئيس السابق لم يدل بشهادته امام المحكمة حول هذا الموضوع. ولقيت ادانة بوتا ترحيب المحتشدين في الخارج الذين اطلقوا هتاف «الى السجن».

وقال القاضي ان لجنة الحقيقة والمصالحة «عاملت المتهم بلطف». واضاف ان لا اساس لمداخلة محامي الدفاع الذي اتهم اللجنة باتخاذ موقف مسبق من بوتا. وقال ان المتهم «لم يتوصل الى اثبات ان اللجنة كانت منحازة ضده او اتخذت موقفا مسبقا حياله».

قوات أجنبية لإنقاذ كابيلا

عواصم ـ وكالات الأنباء: هبطت قوات يعتقد انها من موزمبيق في مطار كينشاسا ليلة اول من امس بينما شوهدت كتيبة انغولية تضم دبابات تتحرك الى زائير السابقة من جيب كابيندا الانغولي.

ويبدو ان التحرك، الذي جاء على شكل كماشة، يهدف الى تطويق قوات المتمردين التي تتقدم باتجاه الشمال الغربي الى الممر الضيق من ماتادي على نهر الكونغو في اتجاه كينشاسا. وفي نفس الوقت دعا نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا كلا من زيمبابوي ورواندا واوغندا والكونغو لعقد قمة في بريتوريا اليوم يتبعها مؤتمر شامل غدا لرابطة تنمية دول افريقيا الجنوبية الاربع عشرة.

وجاءت التحركات الاخيرة في اعقاب ايام من الدبلوماسية المحمومة بينما عرض المتمردون في الكونغو وقفا لاطلاق النار وحاول مانديلا، وهو رئيس الرابطة، وضع حد للخلافات في المجموعة. وقال مانديلا: «ابلغنا ان ندعو الى مؤتمر قمة لزعماء رابطة تنمية دول افريقيا الجنوبية».

وعرض مانديلا، الذي اختلف مع رئيس موزمبيق روبرت موجابي بشأن سبل حل الصراع في الكونغو الديمقراطية، غصن الزيتون على موجابي وقال انه يريد منه حضور المؤتمر. وكان الرئيس مانديلا قد دعا منذ عدة ايام الى وقف اطلاق النار في جمهورية الكونغو الديمقراطية متخذا موقفا يتعارض مع موقف موجابي العضو في مجموعة التنمية والذي يعتزم «مع دول اخرى في المنطقة» تدخلا عسكريا مباشرا لإنقاذ كابيلا.



مقتل مفتي داغستان وأخيه في اعتداء

موسكو ـ وكالات الانباء: افادت وكالات الانباء الروسية ان مفتي جمهورية داغستان سعيد محمد ابوبكروف واخاه قتلا امس في انفجار قنبلة في العاصمة مخنتشخالا. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن وزارة الداخلية في داغستان ان مفتي الجمهورية واخاه كانا في سيارتهما لحظة وقوع الانفجار. وكان المفتي معروفا بمواقفه التي تنتقد السلفيين في الجمهورية الروسية. وقد اتهمهم بـ«الانحراف» بعد اجتماع للحكومة المحلية في 19 اغسطس (آب) الماضي. وذكرت انترفاكس وقتها ان عملا انتقاميا من السلفيين غير مستبعد.

يذكر ان حوادث عدة تورط فيها السلفيون حدثت مؤخرا في داغستان الجمهورية القوقازية الروسية الواقعة على حدود الشيشان. وقد اتخذ الرئيس الشيشاني اصلان مسخدوف في الآونة الاخيرة اجراءات في حق هذه الحركة السلفية التي يتهمها بزعزعة الاستقرار في الشيشان.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن مفتي موسكو جافيل جاينوتدين ان مقتل مفتي داغستان «مأساة لكل روسيا». وقال: «بعدما تجرأ الارهابيون على استهداف هذه الشخصية الدينية الرفيعة المستوى فإن الوضع في داغستان اصبح متوترا جدا واولئك الاشخاص لم يعد لديهم شيء محظور».

مجلس وزراء جديد في نيجيريا

ابوجا ـ وكالات الانباء: شكل حاكم نيجيريا العسكري الجنرال عبد السلام ابو بكر حكومة جديدة تضم واحدا وثلاثين وزيرا من العسكريين بعضهم من الضباط المتقاعدين والمدنيين.

وجاء في بيان اصدره الجنرال ابو بكر في ابوجا امس انه تم الاستبدال بمعظم وزراء الحكومة السابقة التي شكلها سلفه المتوفى ساني اباتشا. واستبدل بوزراء المال والخارجية والنفط وزراء جدداً.

وكان الجنرال ابو بكر قد قال حين اقال الحكومة السابقة ان حكومته الجديدة ستمثل جميع فئات الشعب، ومن المتوقع ان يتم الاعلان عن توزيع الحقائب الوزارية اليوم.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

سندباد الأصولية

«لسنا الدولة التي ترد لمجرد الانتقام فقط»
- مادلين أولبرايت -

الإرهاب لا دين له
الإرهاب عملية عنف
سواء أتى من اليسار
او جاء من اليمين
الإرهاب قنبلة الضعفاء
قنبلة تصنع ثغرة
قد تغتال زعماء
قد تنسف سفارات
قد تقتل عملاء وأبرياء
لكنها لا تغير السياسة

●

الإرهاب مجهول الاقامة
كان له عنوان في دولة
أصبح عنوانا لمنظمات سرية
تضرب ومن الصعب ضربها
تكر ومن الصعب الوقاية منها
تفر ومن الصعب اللحاق بها
تختفي ومن الصعب توصيل رسالة اليها

●

أميركا، في الشرق الأوسط ناقة عمياء
تخبط خبط عشواء
من تُصبْ تُمتْهُ
ومن تخطئ يعمر فيهرم
زاحمها عبد الناصر.. فرحلته
خالفها صدام.. فعاقبته
ركبها نيتانياهو.. فقبلته
قرصها أسامة بن لادن
فقصفته وَقَنْبَلَتْهُ
فما أصابته

●

أسامة بن لادن كارلوس أصولي
كارلوس بلحية
كارلوس بعمامة
كارلوس بجلباب
كارلوس مسلح بفتوى انتحارية
أسامة سندباد بري
اسرته اشتغلت في مقاولات البناء
فصنعت ثروة أسطورية
اقتسم السندباد الثروة مع الأشقاء
واشتغل مقاولا للهدم والإرهاب
طار بحصته الى بلاد العجائب
جندته مخابرات الاميركان
فحاربت به السوفييت في افغانستان

●

اميركا تصنع هزيمتها من نصرها
جندت المجاهدين
فاعلنوا الجهاد ضدها
استغلوا ضعفها امام اسرائيل
فنسفوا جندها وسفاراتها



سندباد ضد ديناصور
سندباد يختفي عند البيضان والسودان
سندباد يفعل الأعاجيب
في بلاد الأساطير
جند جيش «الأفغانيين»
درهم منظمات العنف
عقد حلفا معها
حاول جمعها تحت مظلته
وديناصور يلهث وراءه
يتنصت عليه بتقنيته
يلاحقه باقماره
يقصفه بصواريخه
والحرب مستمرة
ديناصور ينادي بعولمة الرأسمالية
وسندباد يعلن عولمة الإرهاب

●

اميركا آخر الديناصورات
ديناصور مهدد بالانقراض
ديناصور لا يعرف التأقلم مع البيئة
يحالف طالبان
اذا ضمنت تمرير انابيب نفطه وغازه
يقصفها
اذا آوت سندباد الإرهاب
آه من اميركا!
ديمقراطية بثوب شفاف
تجرد رئيسها من بنطاله
ثم تنشد زعامة العالم
إن هيمنت عليه
شكا منها حلفاؤها
إن غابت عنه
بكاها أصدقاؤها
إن قصفته
أصابت شركاءها
ووفرت خصومها واعداءها

خدام محورا للتراشق في بيروت!

من أين «الحجارة» لبناء لبنان الجديد؟

راجح الخوري

آخر الكلام الذي حمله زوار دمشق بداية هذا الاسبوع إلى بيروت، نقلاً عن لسان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حسم أمرين وأضاء على أمر ثالث:

- الأمر الأول هو موضوع سلسلة الرتب والرواتب.
- الأمر الثاني هو استثمار فتح ملف الاستحقاق الرئاسي إلى شهر تشرين الأول المقبل (أكتوبر).
- الأمر الثالث يتعلق بمواصفات المرحلة السياسية المقبلة أكثر مما يتعلق بمواصفات الرئيس العتيد.

والواقع أن الإطفائية السياسية السورية كانت قد اخمدت النيران على جبهة الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، لكن الطريف أن المناوشات الفرعية على المحاور بينهما كانت قد اندلعت نهاية الأسبوع الماضي لتصل لا إلى وقائع الخلاف على موضوع سلسلة الرتب والرواتب او التراشق بمثالب العهد الراهن والدعوة إلى إسقاط «عقلية الحرب» كما دعا الحريري و«عقلية المزرعة» كما رد بري، بل إلى حد إقحام السيد عبد الحليم خدام كمحور متنازع عليه في هذه «المواجهات»!

وليس سراً أن مسارعة نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي من جهة والوزير محسن دلول من جهة ثانية إلى الاشتباك حول التفسيرات والأبعاد التي اعطيت لكلام السيد خدام عن «المرحلة الانتقالية» في إعادة بناء الدولة اللبنانية وضرورة انتهائها في سرعة، وعن الطاقم السياسي الراهن الذي فشل وضرورة استبداله هي - أي هذه المسارعة - التي أدت إلى وصول مؤشرات سريعة طوت صفحة التراشق وضبطت «الإيقاع السياسي» الداخلي في الأيام القليلة الماضية.

ولقد كان من المثير جداً أن ينشب القتال بين دلول والفرزلي وهما حليفان لسوريا، وأن يصل الأمر في حماوته أو حماسته إلى حد جعل خدام موضوع منازعة وطبعاً من زاوية الرغبة في إظهار الحرص عليه... ففي حين استعجل الفرزلي أو بالغ، في القول ان خدام تعرض لعملية «انتوكسيكاسيون»، أي أنه «أطعم معلومات مسمومة» حول موضوع سلسلة الرتب والرواتب (والمقصود هنا اتهام الحريري بإطعامه هذه المعلومات) سارع دلول الذي وجد في هذا الكلام ما قد يسيء إلى خدام، إلى الرد بالقول ان خدام يعرف تفاصيل الوقائع وحقائقها في لبنان، وان السياسة السورية تبنى على الثوابت والحقائق لا على «المعلومات المسمومة».

طبعاً لقد أوقفت «الإطفائية السورية» هذا الحريق الفرعي في أقل من 24 ساعة، لكن الوسط السياسي «الخبيث» في بيروت راح يتناقل هذا الاسبوع تعليقات طريفة حول وقائع الاشتباك المذكور، وخصوصاً الشق المتعلق بالتبرير الذي قدمه الفرزلي عندما قال ان هناك من يسعى لجعل الموظفين يظنون أن خدام يقف ضد حقوقهم، وهنا يتساءل البعض مازحاً: إلى هذا الحد يريد الفرزلي إظهار حرصه على شعبية خدام اللبنانية؟ وهل يحتاج نائب الرئيس السوري أصلاً إلى من يرافع عنه في هذا الموضوع؟

إن حلفاء دمشق وخصوصاً الحزبيين منهم فإنهم يتغامزون متسائلين: إذا كان الفرزلي فعلاً منظّر «الخط السوري» في لبنان كما يقول، فماذا نفعل نحن؟!

السلسلة

وفي العودة إلى الكلام الذي حمله زوار دمشق نقلاً عن خدام ما يساعد بالفعل على فهم التوجهات المحتملة المتعلقة بالأمور الثلاثة التي أشرنا إليها.

ففي ما يتعلق بموضوع سلسلة الرتب والرواتب، بات من شبه المؤكد أنها مؤجلة إلى العهد المقبل، لكن العنصر الجديد والأكثر أهمية في الأمر أن دمشق - عبر كلام خدام - اكدت وجود حرص متين لديها على الاستقرار النقدي في لبنان ومن زاوية ارتباطه العضوي طبعاً بالاستقرار السياسي.

وفي هذا الإطار بدا أن خدام يتبنى وجهة النظر التي تقول، ان على اللبنانيين ان يدركوا بوضوح كامل أن حل مشاكلهم الاقتصادية الحادة لا يكون عبر الزيادات العشوائية للرواتب، (كانت تكاليف سلسلة الرتب والرواتب 400 ألف مليار ليرة فرفعتها اللجان النيابية إلى 850 الف مليار) وهو الأمر الذي سيقود إلى التضخم واستطراداً إلى التأثير سلباً على مصير أربعة ملايين لبناني بما فيهم النصف مليون الذين قد يستفيدون من زيادة الرواتب.

وينسب الزوار إلى خدام تذكيره بحقبة التضخم التي عرفها اللبنانيون قبل ثمانية أعوام، حيث يقول: «إن الاضطراب المالي حدث قبل ثمانية اعوام بسبب إقرار قانون التعويضات دون توفير الموارد لها. وقد كانت التقديرات يومها ان مجموع التعويضات لن يتعدى خمسة مليارات ليرة فتبين أنها كلفت الخزينة 150 مليارا، فكان أن قفز الدولار قفزاته آنذاك. فهل يريد البعض من خلال زيادة الانفاق من دون تامين الموارد اللازمة أن يدفع الدولار إلى عتبة ثلاثة آلاف او خمسة آلاف ليرة (...) وماذا يبقى من سلسلة الرتب والرواتب إذا وصل الدولار إلى هذا السعر؟».

ويجيء هذا الكلام الحاسم لجهة الخلاف على السلسلة ومفاعيلها، على خلفية الموقف السوري الواضح الذي يقول: «إن ما يصيب لبنان يصيب سوريا. وان صمود لبنان وسوريا هو الذي أوقف الانهيار في هذه المنطقة في وجه التغلغل الصهيوني، لذلك فإن سوريا لا تقبل ان يصيب لبنان انهيار سياسي او امني أو اقتصادي فذلك ينعكس عليها وبالتالي على الصمود القومي بأسره».

ولقد كان مثيراً جداً ان يصل الأمر إلى حد ربط الاستقرار الاقتصادي اللبناني بالصمود القومي، وهو امر يفترض ومع بعض العناية ومع مقدار كاف من التضامن اللبناني، أن يدعو العرب إلى دعم الاستقرار الاقتصادي كأحد عناصر الصمود القومي وخصوصاً أن للبنان مترتبات مالية أقرت ولم تنفذ بعد.

الاستحقاق

الأمر الثاني الذي بدا محسوماً، هو أن دمشق اتخذت قراراً بأنها لن تتحدث في موضوع الاستحقاق الرئاسي في شكل مباشر او غير مباشر قبل شهر تشرين الأول، لأنها تعرف تماماً مدى حساسية هذا الموضوع وما يمكن ان يثيره من بلبلة قد تنعكس على الأوضاع اللبنانية عموماً. وإذا كانت الخلافات والسجالات تتصاعد على نحو عاصف حتى من دون إثارة دمشق موضوع الاستحقاق، فكيف إذا فتح هذا الملف على مصراعيه؟

«إن كل واحد يريد أن يأتي برئيس يناسبه ويرضيه، لكننا (والكلام لخدام) نفضل ان يأتي رئيس يرضي غالبية اللبنانيين ويناسبهم لأن الإجماع مستحيل ولسوف يكون الرئيس متمتعاً بروح القيادة، يرضي معظم اللبنانيين ولا يشكل تحدياً لأي فريق منهم ويؤمن بالوفاق الوطني وان يكون عروبي التوجه».

الدولة المؤسسة

ولعل التحدي الكبير الذي يشكل المحور الجوهري الأهم في كل الكلام المنسوب إلى السيد خدام، يتمثل بما يمكن أن نسميه: تجديد الحياة السياسية في لبنان.

وليس هناك في الواقع من لا يؤيد الحديث عن «المرحلة الانتقالية» وعن فشل الطاقم السياسي الذي تولى الأمور في هذه المرحلة، وليس هناك من يعترض على الدعوة إلى الانتهاء من «عقلية الحرب» و«عقلية المزرعة»، وليس هناك من لا يتوق إلى تحول لبنان مرحلة البناء السياسي النظيف والشفاف، بحيث تقوم دولة المؤسسات والقانون على انقاض دولة المحاصصة والوصايات المذهبية والطائفية، وبحيث تحل الكفاءة في محل الاستزلام والمحسوبية والوصاية، وبحيث تظهر الشفافية بدلاً من الفساد، وتتجلى النظافة بدلاً من الرشوة، والأمانة بدلاً من السرقة، والاستقامة بدلاً من الفساد.

* * *

وفي أي حال، إذا صحّت أحاديث زوار دمشق عن دعوة خدام إلى: «ضرورة تجديد الحياة السياسية في لبنان من قمة الهرم إلى قاعدته»، فإن ذلك يعني أن لبنان مدعو إلى إفراز جيل جديد من السياسيين او طاقم جديد من رجال السياسة.

وقياساً بالمواصفات المعروفة والثابتة لمعظم أهل الوسط السياسي الراهن الذي يضج اهتراء وفساداً وبشهادة أهله المتكررة دائماً كما لم يعد خافياً على أحد، قياساً بهذا فإن المطلوب عملياً هو جرف معظم أهل هذا الوسط إلى النسيان، ليقوم «وسط جديد يشكل بناء جديداً لوطن جديد على عتبة ألفية جديدة.

فهل يكون الرئيس الجديد الخطوة الأولى في مسيرة لبنان الجديد التي يفترض أن تقوده من «المرحلة الانتقالية» وما تخللها من الخيبات والمآسي إلى مرحلة دولة المؤسسات وما يفترض ان تعكسه من الآمال؟

ويبقى سؤال عميق:

كيف نبني عمارة من دون حجارة؟ وكيف يقوم لبنان الجديد من دون سياسيين جدد؟ وكيف ومن أين نأتي بالسياسيين الجدد؟

إلى الشرق الأوسط

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أزلية العلاقات المصرية السودانية بين الأماني والتجسيد

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً لما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7204 يوم الأربعاء الموافق 1998/8/19 في الصفحة الاولى بعنوان (الخرطوم تشدد انتقاداتها لموقف القاهرة) نحن في وادي النيل، مسؤولين وغير مسؤولين، نتحدث دوماً عن أزلية العلاقات بين الشعبين الشقيقين المصري والسوداني ولكن بكل أسف نحن لم نجسد هذه الأزلية على أرض الواقع العملي لمصلحة الشعبين الشقيقين اللذين تربطهما علاقات الدين واللغة والمصالح المشتركة والمصاهرة إلى آخره.

وليست هناك دراسات وبحوث جادة عن أهمية توطيد العلاقات بين أبناء وادي النيل رغم أهمية واستراتيجية هذه العلاقة. فمصر أرض الكنانة بعد قيام ثورة 23 يوليو (تموز) بقيادة الرئيس الراحل محمد نجيب طيب الله ثراه بذلت كل ما في وسعها في سبيل تقدم السودان واستقلاله وفي هذا الإطار وافقت مشكورة على منح جنوب الوادي استقلاله معترفة بان حدود السودان تبدأ من حلايب شمالاً إلى نومولي جنوباً ولم تضع أي تحفظات على استقلال السودان ومضت قدماً في مد السودان بكافة المساعدات المالية والمعنوية لا سيما في الميادين التعليمية حتى بعد أن أعلن الحزب الوطني الاتحادي بزعامة الرئيس الراحل اسماعيل الأزهري طيب الله ثراه من داخل البرلمان في الخرطوم عن استقلال السودان.

والسودان من جانبه قدم الكثير لمصر وقد جسد مفهوم السودان عمقا استراتيجيا لمصر في حرب عام 1973 حيث انتقلت الكلية الحربية المصرية بطلابها ومعلميها إلى منطقة جبل أولياء في جنوب الخرطوم ووقفت كل الحكومات السودانية منذ استقلال السودان إلى جانب مصر في الحروب التي خاضتها ضد إسرائيل من اجل تحقيق اماني الفلسطينيين الميامين في إقامة دولتهم في أرض اجدادهم وآبائهم وقد حارب السودانيون منذ الأربعينات بجانب مصر ضد الصهيونية العالمية التي زرعت إسرائيل في قلب العالم العربي لمنع قيام أي تضامن أو وحدة بين الشعوب العربية وحين وقع الرئيس الراحل أنور السادات اتفاقية كامب ديفيد في السبعينات بين مصر العزيزة في قلوب كافة ابناء السودان وإسرائيل التي كتبت في جدران الكنيست أن حدودها تبدأ من الفرات إلى النيل، وقف السودانيون بجانب مصر بالرغم من إيمانهم أن إسرائيل لا تريد السلام بل هي دولة توسعية استعمارية وتنكرها للاتفاقيات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية يؤكد بجلاء أنها تحبذ الحرب لتحقيق أهدافها الدنيئة على حساب الشعوب العربية من اجل حبهم وتقديرهم لمصر وقد وصلت العلاقات المصرية السودانية إبان حكم الرئيسين جعفر محمد نميري ومحمد أنور السادات إلى مرحلة قيام برلمان وادي النيل وقدم الرئيس أنور السادات عرضاً كريماً للحكومة السودانية في تلك الوقت بان يكون للسودان منفذ في ميناء الاسكندرية ولكن بالرغم من أن الدولتين تكمل بعضهما البعض وان الشعبين الشقيقين بينهما قواسم مشتركة عديدة في كافة الأصعدة إلا أن العلاقات المصرية - السودانية بين وقت وآخر تمر بأزمات خطيرة ومؤسفة. ففي الخمسينيات حين اثيرت مشكلة حلايب عملت الحكومتان المصرية والسودانية على أن لا تجعل من مشكلة حلايب سدودا عالية تمنع تعاون الشعبين في كافة الميادين. وقد فطنت القيادتان في البلدين الشقيقين في ذلك الوقت إلى ضرورة منح الأولوية المطلقة لتوطيد العلاقات بين الشعبين الشقيقين لا سيما ان مصر كما ذكرنا منحت السودان استقلاله بدون قيد او شرط وليس من المنطقي ان تطالب مصر بحلايب حتى ولو كانت جزءاً منها بنسبة 100% لأن العلاقات المصرية - السودانية علاقات استراتيجية ومصيرية، والمصالح المشتركة بين مصر والسودان أكبر من حلايب وغير حلايب ولكن بكل اسف نحن في البلدين قد فشلنا في تطوير العلاقات المصرية - السودانية في كافة الميادين لمصلحة الشعبين الشقيقين ولم نوحد جهود الشعبين والحكومتين في تحقيق اهداف الشعبين الشقيقين.

وفي هذا الإطار كان في مقدورنا في البلدين وكما ذكرت في مرات عديدة أن نمد سكة حديد بين مصر والسودان وأن نجعل من الإقليم الشمالي في السودان إقليماً لزراعة القمح لتحقيق الاكتفاء الذاتي للشعبين من هذه الغلة التي اصبحت سلاحاً سياسياً خطيراً. وكان في مقدورنا أيضاً تحقيق التوسع الزراعي افقياً وراسياً بالإضافة إلى تنسيق السياسات التعليمية والدفاعية والاقتصادية والأمنية والمائية وبدلاً من تلك دخلنا في خلافات سياسية عقيمة سوف لا تستفيد منها سوى إسرائيل التي ترى في التكامل المصري - السوداني بداية النهاية لها ولأطماعها التوسعية. ومن هذه الزاوية فهي تعارض في العلن وفي السر اي تكامل مصري سوداني. ولمنع التكامل المصري - السوداني تعمل ليل نهار في إضعاف مصر والسودان عن طريق تشجيع بعض الذين لا يمثلون إلا انفسهم من المسيحيين في البلدين لإثارة الاضطرابات والقلاقل في البلدين بالرغم من ان تاريخ البلدين ومنذ الأزل لم يسجل أي تعصب او اضطهاد ضد إخواننا المسيحيين في مصر والسودان والذين يشكلون جزءاً اساسياً في البلدين ويعيشون في وئام مع إخوانهم المسلمين ففي ثورة 1919 بقيادة سعد زغلول كان المسلمون والمسيحيون يحملون الأعلام التي ترمز للهلال والصليب وذلك تأكيداً للأخوة الصادقة التي تربط المسيحيين والمسلمين.

خلاصة القول نحن نعين اولئك القلة من الصحافيين في البلدين الذين يعملون من أجل توتير العلاقات المصرية - السودانية عن طريق تدبيج المقالات الحاقدة التي تخدم في تحليلها النهائي إسرائيل وفي هذا الإطار نرى أن تنسى مصر العزيزة باعتبارها الشقيقة الكبرى للسودان خلافاتها مع الحكومة السودانية، وأن تعمل على جمع المعارضة السودانية بكافة فصائلها والحكومة السودانية لإيجاد حل عادل للحرب العبثية التي تدور رحاها في مختلف جبهات القتال في السودان لا سيما أن هذه الحرب التي سوف لا يكون هناك منتصر فيها سواء تبديد إمكانات السودان البشرية والمادية ستؤثر في مصر في كافة الأصعدة لا سيما أن الدوائر الصهيونية ستعمل إذا لم نسارع في ضم صفوفنا وفتح اعيننا على جعل ما يجري في السودان «بروفا» بما ستعملها في مصر لا قدر الله وما جرى في الكونجرس الأميركي أخيراً ضد مصر بحجة انها تضطهد المسيحيين بالإضافة إلى زيارة عضو الكونجرس للقاهرة مؤخراً لإثارة هذه المشكلة التي ليس لها مكان إلا في عقول الدوائر الصهيونية الحاقدة لذا نرى أن تعمل مصر بما لها من مكانة ووزن إقليمي ودولي على جمع المعارضة والحكومة بالقاهرة من أجل إنهاء الحرب لا سيما أن القواسم المشتركة بين الحكومة والمعارضة في السودان كثيرة وتأكيد إعلان القاهرة على وحدة السودان يجعلنا جميعاً نرتفع إلى مستوى مسؤولياتنا الوطنية والقومية.

● ● ●

لبنان والحريري..

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

يثير إسهاب الكاتب فؤاد مطر في مقاله «الحريري.. الباقي له 11 سنة في ذمة اللبنانيين» في العدد 7197، تساؤلاً جادا ومحايدا يتمثل في: هل الحريري بحاجة لرئاسة حكومة لبنان... أم ان لبنان بأمس الحاجة لرئاسته؟... لعل الاجابة في استرجاع حوار جرى مع رئيس احدى شركاته في دولة خليجية قبيل تسلم الحريري لرئاسة الحكومة خلال لقاء عمل تعارفي عابر قبل سنوات عندما اجاب مداعبا على استفسار عن سبب اقبال الحريري وقبوله مع ما يحمله ذلك مخاطر شخصية (عقب اغتيال اول رئيس للبنان بعد اتفاق الطائف).. ومقولة أحد الحكماء موصيا ولده «يا بني لا تكن راسا... فإن الرأس كثير الهموم..». فقال مداعبا «يا عمي قلنا له.. نشتريلك جزيرة في البحر.. مثل اوناسيس.. وعمرك فيها مطار وقرية سياحية.. وصير ملك».. ورغم الدعابة فالمعنى واضح.. فالحريري بما انعم الله عليه من ثروة قادر على العيش الرغيد السعيد.. دون هموم ومخاطر.. مع اقامة ما يريد من مشاريع خيرية في لبنان وفاء لوطنه.. كما عُرف عنه إبان الحرب الاهلية من رعاية لآلاف الشباب اللبناني وتمويل تحصيلهم العلمي في أرقى الجامعات العالمية... اضافة لما قام به من دور اساسي خلف الكواليس لاخراج لبنان من محنته.. من خلال عسر ولادة «اتفاق الطائف» الذي لولا جهود الخيرين من ابناء الأمة الغيورين على لبنان ومستقبله لما شهد النور.

فرادة الحريري بثقله الاقتصادي وعلاقاته الاقليمية والدولية وما شهده لبنان من استقرار لليرته ودعم الصناديق العربية لمشاريع البنية الاساسية اضافة للجهود الجبارة في اعادة اعمار الوسط التجاري والمطار الدولي ما هي الا بضعة أوسمة فخر على صدره... نعم هناك رجال لا ينكر اخلاصهم وتفانيهم وكفاءتهم ونزاهتهم من امثال الدكتور سليم الحص وعمر كرامي على سبيل المثال لا الحصر لكنهم يفتقدون الثقل الاقتصادي والدعم السياسي الاقليمي الذي وفر استقرارا سياسيا فريدا في تاريخ كل ما مر على لبنان من حكومات كما جاء في مقال فؤاد مطر في 'استعراض تفصيلي.

أما رئاسة الجمهورية فتتدخل فيها عوامل اقليمية ودولية يكاد ينفرد لبنان بها كما هو معروف للجميع... ويحضرني الذكاء الفطري لسائق سيارة اجرة (سرفيس) عندما اجاب على استفساري عن رغبته فيمن يود ان يأتي كرئيس للبنان (وذلك قبل حوالي ثلاثة عقود في ذروة التألق المعاشي والحضاري اللبناني) فقال بدهاء عميق (الموجود شبع.. والجاي جوعان.. لشو بدنا نغيرو؟).. والمعذرة للصراحة ولكن كانت تلك اجابة عفوية مفعمة ببساطة اللبناني الذي قد يكون ممثلا للاغلبية الصامتة.. لعل فيها الرد على اقتراح الرئيس الهزاوي بالانتخاب المباشر... اما في ما يخص الحريري فبدون تزلف او انحياز.. والنصيحة بجمل كما قال العرب ومن منطلق غيور على لبنان اقول لكل من في لبنان.. «اللي ما يعرف الصقر... يشويه» فحافظوا على صقوركم.

● ● ●

منصب «الوزير» الفلسطيني ليس أبديا

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

«استقالة حنان عشراوي من الحكومة الجديدة» كان هذا عنوانا بجريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7192 بتاريخ 1998/8/7.

منصب الوزير في الوزارة الفلسطينية ليس ابديا وليس هو منحة دائمة لا يستبدل ولا يرد وليس ميراثا، وليس تفاضلا، بل هو منصب متنقل من وظيفة الى اخرى حسب ما تقتضيه الحاجة والظروف والمصلحة الوطنية الفلسطينية وهي فوق كل اعتبار. فالوزير في وزارته هو اولا واخيرا يقدم خدمات جليلة للشعب الفلسطيني وللوطن الفلسطيني. فكون الرئيس ياسر عرفات عين الدكتورة حنان عشراوي وزيرة للسياحة بدلا من شغلها في السابق لوزارة التعليم العالي فهذا الاختيار يتم لمصلحة الوطن الفلسطيني.

وزارة السياحة والآثار تحتاج فعلا وحقا الى وزيرة نشطة مثل الدكتورة حنان عشراوي لتبني علاقات حديثة ومميزة مع جميع دول العالم وشعوبها لجذب السياح الى هذا الوطن الفلسطيني لزيارة الأماكن المقدسة والأثرية والتاريخية في المدن والقرى الفلسطينية.

الدكتورة حنان عشراوي مؤهلة لهذه الوزارة واختيار الرئيس ياسر عرفات لها لتشغل هذا المنصب هو اختيار موفق لأن عرفات يتمتع ببعد نظر وهو يدرك تماما أهمية وزارة السياحة لما لها من مردود ثقافي وتراثي ومادي وتعريف العالم بالوطن الفلسطيني فاختار الدكتورة حنان عشراوي لهذا المنصب الهام لما له مردود على الشعب الفلسطيني لأن السياحة اصبحت تدر مليارات الدولارات على الشعوب والدول.

وزارة السياحة واختيار الدكتورة حنان عشراوي وزيرة لها لم يتم ذلك لإبعادها عن وزارة التعليم العالي بعكس ما تصوره البعض بل تم اختيارها لهذا المنصب الحيوي بسبب نشاطها وسمعتها وحسن ادائها المميز في ادارة العمل السياسي والتربوي وهي التي أصبح لها اسم عالمي لأنها كانت المتحدثة الرسمية للوفد الفلسطيني في محادثات مدريد وواشنطن وانتشر اسمها ليصل الى جميع دول العالم والى كل بقعة في هذه المعمورة.

وزارة السياحة وزارة لها خصوصياتها ولها دلالاتها ولها مضامينها ولها يرجع الفضل في نشر التاريخ القديم والجديد ونشر التراث والثقافة والعادات والتقاليد الفلسطينية الموروثة عبر آلاف السنين.

اختيار الرئيس ياسر عرفات للدكتورة حنان عشراوي لشغل هذا المنصب هو اختيار موفق لما لها من أعمال مجيدة ولنشاطها وعملها الدؤوب.

الرئيس ياسر عرفات ينظر الى فلسطين دولة وشعبا ووطنا وكل من يساهم في تطوير هذا الوطن من اعمال مجيدة ومتطورة ومتقدمة يضعه عرفات دائما أمام عينيه وهو القائد الفطن الذكي الذي أفنى اغلى سنوات عمره عطاء لخدمة هذا الوطن كفاحا ونضالا وسياسة. واليوم يقف عرفات على مفترق الطرق لكي يعلن للعالم اجمع ان تاريخ 1999/5/15 سيكون يوم اعلان «دولة فلسطين العربية المستقلة» ولهذا فهو يضع الشخص المناسب في المكان المناسب وفي الموقع المناسب وكل وزير في وزارته فهو جندي مناضل للقيام بواجباته خير قيام تجاه شعبه الفلسطيني ووطنه الفلسطيني.

الرئيس ياسر عرفات يضع مصلحة الوطن الفلسطيني والشعب الفلسطيني فوق كل اعتبار وجميع اهتماماته ليست شخصية بل كلها تصب في صالح المواطن الفلسطيني والوطن الفلسطيني، اهتمامات عرفات اليوم جميعها تصب في الدولة الفتية المقبلة، دولة العزة والكرامة، دولة جنرالات الحجارة، دولة الشعب الفلسطيني.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

إرهاب تواجهه ضبابية مواقف

مجدداً يتوجب على المجتمع الدولي، بما فيه العالم الاسلامي، تاكيد رفضه ظاهرة الارهاب وتنديده بالقول والعمل كل السياسات المعتمدة وفق القوانين الدولية المرعية الاجراء لقطع دابر إزهاق ارواح الابرياء عندما يتستر القتلة وراء سواتر مثالية، سياسية كانت او دينية، او اخلاقية. فليس هناك شرعة دينية او اخلاقية وضعية تجيز قتل الابرياء وتتواطأ بالسكوت على مثل هذه الجريمة. بل على العكس تماماً فالقصاص حق والعقوبات الرادعة خطوة لضبط المجتمع وقطع دابر العنف الاعمى.

الا ان على اصحاب القرار العقلاء ولجب التنبه الى خلفيات اساسية ضرورية للحفاظ على مصداقية حرية الحركة.

فعلى سبيل المثال من الواجب توفّر الدليل القاطع على ان الجهة الموقع عليها القصاص هي حتماً الجهة المذنبة. وما رشح من تشكيك - في قلب واشنطن بالذات - من السناتور الجمهوري البارز ارلن سبيكتر بعد فترة قصيرة من عمليات ضرب السودان وافغانستان، حول دوافع البيت الابيض وراءها، لا يشجع على الوثوق من ان الدليل قاطع لا جدال فيه.

ثم خلال ساعات معدودات من كلام سبيكتر، صرح لويس فريه رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي (الاف بي اي) بأن قرار واشنطن قصف اهداف في السودان وافغانستان «لم يكن بالضرورة نتيجة مباشرة» للتحقيق في تفجير السفارتين الاميركيتين بكينيا وتنزانيا0 مستطرداً ان ذلك التحقيق جارٍ على عدة جبهات، بينما قال محققون اميركيون وكينيون ان جمع الادلة في التفجيرين قد يستغرق عدة اشهر. وهذا بدوره كلام يتعارض مباشرة مع قول الرئيس بيل كلينتون انه آمر بشن الهجمات بعد تلقيه «ادلة مقنعة» على أن الجماعات التي استهدفتها الهجمات «لعبت دوراً محورياً في الترتيب لتفجيري السفارتين».

ثم من قال ان عمليات على «الطريقة الهوليوودية» تضمن اولاً إضعاف القوى الموصوفة بأنها مذنبة، وثانياً تتحاشى ايقاع الاذى بالابرياء، اي نفس الفئة من الناس التي يقصد حمايتها من مخالب الارهابيين؟

أوليس من الممكن جداً ان تؤدي عمليات كهذه الى نتيجة معاكسة تماماً، فتضخم احجام شخصيات عادية وتجعل منها ابطالاً وشهداء في انظار المناصرين والمحايدين على السواء؟ وهل هناك اي ضمانة الا يكون كثيرون ممن فتكت بهم الصواريخ المطلقة على بعد مئات الاميال اناساً عاديين مساكين وجدوا انفسهم في المكان الخطأ في الزمان الخطأ؟

ولا تقف التساؤلات الوجيهة عند هذا الحد.

إذ يفترض بـ«الغاية» من عمليات بهذا الحجم ان تكون جلية الخطوط والمعالم، وهذا يستتبع التهاب الى ما هو اعمق من مجرد تهنئة النفس على ضرب العرض الظاهري او المحصلة، والتغافل عن الاساس المسبب (بكسر الباء). والحال مع الضربات الاخيرة ان جميع المتحدثين الرسميين الاميركيين، وعلى رأسهم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ووليام كوهين وزير الدفاع وساندي بيرجر مستشار الامن القومي، اعترفوا بأنها لن تقضي نهائياً على إرهاب الجماعات المستهدفة بل تضعف بنيتها التحتية وتقلص قدرتها على التحرك والتسلح. وفي تاكيد صريح لمحدودية هذا الانجاز اكد الثلاثة ان «المعركة ضد الارهاب ستكون طويلة»!

«الشرق الأوسط»

الأغلبية الصامتة.. وأميركا المتهمة

حري بمن يعنيهم الامر في واشنطن ان يدرسوا، بروية، ردود فعل عامة الناس في العالمين العربي والاسلامي على ضربتهم المزدوجة ضد السودان وافغانستان. هذا، بالطبع، اذا كانوا معنيين بردود الفعل تلك، واذا كانوا فعلا معنيين بشيء من الاعتبار لمشاعر الشارع العربي والاسلامي وعواطفه.

ترى هل انهم معنيون فعلا؟

لقد حرص الرئيس بيل كلينتون على تضمين خطابه الى الشعب الاميركي، مساء الخميس الماضي، العبارة التالية: «اريدكم ان تعرفوا»، ثم استدرك: «بل اريد للعالم كله ان يعرف»، وهذا افضل بالطبع: «أن ما قمنا به ليس موجها ضد الاسلام، دين مئات ملايين البشر المحبين للسلام والمنتشرين في مختلف انحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها».

لا شك أن هذا التضمين مهم. لكن الاقوال بلا افعال تظل فارغة من اي مضمون. واميركا تحتاج اليوم في تعاملها مع الراي العام العربي والاسلامي، الى اكثر من الاقوال، تحتاج الى اكثر من مجرد جملة ترد في خطاب رئيسها. واذا كان صانعو القرار السياسي والاستراتيجي في واشنطن معنيين بصورة اميركا في مخيلة وتفكير اغلبية صامتة تشكل التيار العريض في العالمين العربي والاسلامي، فان على هؤلاء، ومن يساعدهم من عقول وخزانات تفكير، ان يبذلوا جهدا ملحوظا ليثبتوا لهذه الاغلبية ان اميركا ليست كارهة لهم، وانها لا تنظر اليهم نظرة دونية، وانها ليست في حرب ضدهم كبشر اولا، ولا ضد دينهم او ثقافتهم، ولا حتى ضد تقاليدهم وطريقتهم في الحياة.

تخطئ اميركا، وخصوصا ادارة كلينتون، بل انها تكون على درجة مضحكة من السذاجة، اذا هي اعتقدت ان اغلبية العرب والمسلمين يمكن ان تقبل، بلا مناقشة او شكوك، كل ما يصدر عن واشنطن من اتهامات، او تبريرات لتصرفاتها السياسية، ناهيك من تبريرها لضرباتها العسكرية. كلا، ليس كافيا ان تقول واشنطن انها قصفت مصنع ادوية في الخرطوم «لانه ينتج مواد كيماوية لاستخدامها في عمليات ارهابية تدميرية ضد مصالح اميركية». لا يكفي ان تعلن واشنطن هذا الاتهام لكي تقبله الاغلبية الصامتة قبولا لا يرقى اليه الشك. تماما مثلما لم يكن سهلا على واشنطن اقناع غالبية العرب، حتى الآن، بأن ليبيا تصنع اسلحة كيماوية في مجمع الرابطة، بينما تؤكد طرابلس انه مجمع لصناعة الادوية.

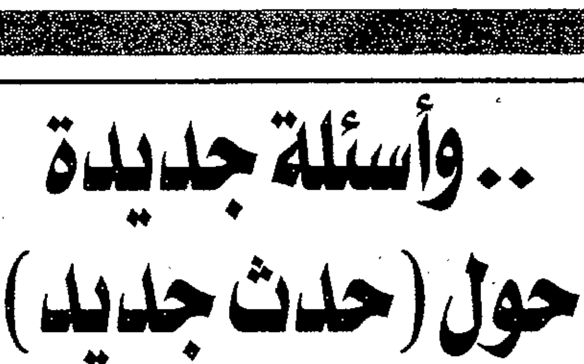
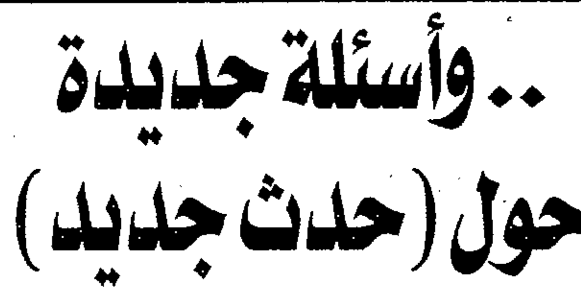
نعم، تحتاج واشنطن، وادارة كلينتون خصوصا، الى اكثر من مجرد توجيه الاتهام الى هذا الطرف العربي او ذاك. انها تحتاج الى ابراز ادلة قاطعة وفوق كل شك، لأن سياسات اميركا تجاه العالمين العربي والاسلامي تتعرض لمحاكمة يومية، وتصرفاتها تثير الكثير من الريبة والشكوك في نفوس غالبية العرب والمسلمين. فعندما تغض ادارة كلينتون النظر عن، واحيانا تتملق، او تتساهل مع تصرفات غلاة المتطرفين في اسرائيل بقيادة نتنياهو نفسه، يجب الا يدهشها اتهام الشارع العربي والاسلامي لها بانها إنما تطارد التطرف وتعاقبه فقط حين يكون مصدره عربيا، او مسلما.

بالطبع، اميركا هي الطرف الاقوى في هكذا مواجهة، وهي بلا شك صاحبة الذراع الاطول في معركة ستطول. لكن هذا لا يحل مشكلتها مع بضعة الاف قرروا ازعاجها كدولة، بل الدولة الاعظم. سيظل هؤلاء قادرين على ايذاء مصالح الولايات المتحدة واقلاق راحة مواطنيها في انحاء المعمورة. فهم هدف متحرك وليسوا جيشا يتمترس خلف خطوط جبهة محددة وواضحة، ولذا من الصعب القضاء عليهم نهائيا وإن كان من السهل توجيه ضربة لهم هنا واخرى هناك. ثم ان هؤلاء يستفيدون من خطأ سياسات اميركا نفسها. فكلما شطّت واشنطن في انحيازها لظلم سافر ضد العرب والمسلمين، وجد هؤلاء الفرصة سانحة لتوظيف هذا الشطط في ما يخدم اجندتهم وتوجهاتهم. وكلما اقتربت واشنطن من تطرف نتنياهو، ابتعدت عن تعاطف الشارع العربي والاسلامي معها حين يأتيها من يضربها، سواء في نيروبي او في نيويورك... ثم لا تجد بين الاغلبية الصامتة من يتعاطف معها اذا هي ثأرت، تماما كما تثأر اية قبيلة مجروحة في كرامتها!

ترى، متى تبدأ عقول صنع القرار الاميركي والتخطيط المسبق له، التفكير في اهمية الاقتراب بسياسات بلدهم وافعاله من الرأي العام العربي والاسلامي؟

لكن، هل ان هذه العقول حقا معنية بان يحدث هذا الاقتراب؟

بكر عويضة

.. وأسئلة جديدة حول (حدث جديد)

زين العابدين الركابي

كان الموضوع المعد للنشر - في هذا المكان - هو: (خطيئة كلينتون، ولؤم، خصومة)، وذلك تعقيبا وتعليقا على اعتراف كلينتون باقامة علاقة جنسية مع البنت اليهودية (المتدربة) على الايقاع العظماء!!. وهو اعتراف يتضمن: نفي النفي، اي الاقرار بالكذب.. أما النقطة الأخرى في ذلك المقال فهي (لؤم، خصوم كلينتون، المتمثل في الانحطاط السياسي الذي وظف الفضيحة الجنسية في تحقيق اهداف سياسية كيدية (فساد سياسي يقاوم فسادا جنسيا)!.

ولكن لما وقعت احداث الخميس الماضي - في افغانستان والسودان - كتبنا هذا المقال البديل.

وحين حصل التفكير في هذا المقال، تبين ان له صلة وثقى بمقال الاسبوع الماضي الذي يمكن ايجازه في نقطتين اثنتين:

1 - النقطة الأولى هي: ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، اصيبت - في الفترة الأخيرة - بعمش في الرؤية، واضطراب في المواقف، أديا الى رفع معدلات الكراهية لأمريكا في العالم.

2 - والنقطة الثانية هي: ان الذين يتصورون (الارهاب) علاجا او تصحيحا او ردعا للسياسة الامريكية، هم قوم افترسهم الوهم أيما افتراس، بل هم اناس يعانون انحرافا في التفكير والارادة والفعل.. فالارهاب ليس حلا ولا علاجا، لانه هو ذاته مرض وبلاء وظلم.

وسيتبين القارئ العلاقة بين هاتين النقطتين وبين المقال الماثل الذي يمثل جوهره في:

أ - تجديد الاحساس والشعور والوعي بقبح الارهاب.

ب - نقد (التصرفات) الامريكية التي تزيد الارهاب التهابا وفجورا.

لا يستطيع الامريكيون - وغيرهم - ان ينافسونا او يزايدوا علينا في تجريم الارهاب وتحريمه ونقضه باطلاق دون تردد ودون استثناء.

ففي هذا المكان كتبنا اكثر من 15 الف كلمة ضد الارهاب كله.. ضد بواعثه واهدافه ووسائله واساليبه ومسوغاته وتاويلاته.

ولم نتعلم هذه الادانة للارهاب، ولم نستمدها من ادبيات السياسة الامريكية.

أولا: لان شرائح من الارهاب، قد تربت في حضانة امريكية.

ثانيا: لاننا لسنا من الذين يشجعون الارهاب ويستفيدون منه في مرحلة ما، ثم يحاربونه في مرحلة تالية.

وانما نعمد الى مكافحة الارهاب: اعتمادا على منهجنا وأدبياتنا ومفاهيمنا:

أ - فالدم الانساني - في المنهج - مصون غير مهدر وغير مستباح.. بل ان قتل انسان = قتل الناس جميعا، من حيث أن الانسان الفرد يمثل النوع كله، وان الاجتراء على سفك دم انسان فرد، ذريعة الى اهدار دماء الناس اجمعين: «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعاً».

ب - ان الاسلام حرم قتل الابرياء حتى في حالة الحرب المشروعة المعلنة.. فلقد حرمت السنة قتل النساء والصبيان والرهبان.

ج - ان في الارهاب غدرا وخسة، وهذه جرائم ورذائل لا يصح سلوك المسلم الا بالتطهر التام منها.

د - ان في الارهاب ظلما بواحا، وانما جاء المنهج ليحرم الظلم وينفيه لا ليقره ويسوغه.

هـ - ان الارهابيين - الملصق عملهم بالاسلام - يقدمون لاعداء الاسلام اعظم خدمة تمكنهم من تشويه صورة الاسلام والصد عن سبيله. وبدهي ان من يتسبب في ذلك يتحمل قسطا كبيرا من الصد عن الاسلام.. ويستحيل ان يكون الصد عن سبيل الاسلام - بالفعل القبيح - عملا اسلاميا.

اذن، قضية الارهاب او دعواه باطلة - في منهج الاسلام - .. وحجته - من ثم - داحضة أبدا.

واذا كان الارهاب - من حيث المنطق العملي او الواقعي - ليس حلا، ولا وسيلة لنشر العدالة، ولا لمعارضة السياسات الامريكية الخاطئة، فهل النهج الامريكي المتبع يمكن ان يكون علاجا ناجعا للارهاب؟

لنتصور ان الارهاب (ثور هائج)، مشرع القرون - وهو كذلك في الحقيقة - فهل الحل هو: هيجان مماثل وقرون مشرعة؟

وهذا سؤال متبوع بسلسلة من الأسئلة:

1 - ما قامت به امريكا، يوم الخميس الماضي، هل هو قضاء على الارهاب، ام ايجاد مناخ جديد له؟.. ان المسؤولين الامريكيين انفسهم قالوا:

أ - ان عملياتهم تلك لن تقضي على الارهاب.

ب - ان هدفهم لم يكن (اغتيال) اسامة بن لادن.

إذن، ما الهدف؟

قالوا: ان الهدف هو ضرب (البنية التحتية) للارهاب حول العالم.. وهذا الكلام عجيب. فالبنية التحتية يمكن تعويضها بامكانات جديدة، طالما ان (ارادة) الارهاب باقية، وطالما ان الارهابيين موجودون.. وبدهي ان هذا ليس تحريضا على (الاغتيالات). اذ الاغتيالات من قبل دولة - أياً كانت - تعد عملا ارهابيا أيضا. ولكن اردنا ان نبين ان التصرفات لا تعتمد على استراتيجية واضحة وواقعية وسديدة.. ونخشى ان تكون هذه التصريحات مثل سوابق لها. فمنذ مدة طويلة اعلنت امريكا تصميمها على محاربة الارهاب حول العالم وعلى اجتثاث بنيته التحتية.. ومع ذلك، ازداد الارهاب توسعا، وعنفا، وتقنية، وشراسة (واقرب مثال على ذلك تفجير سفارتي امريكا في نيروبي ودار السلام).

2 - من الملاحظ ان درجة الكراهية لامريكا تزداد في اكثر من منطقة، في عالمنا هذا. فهل خفضت عمليات الخميس الماضي درجة الكراهية هذه، ام زادتها؟.. من المتوقع ان تزداد درجة الكراهية، لأن الامريكيين لما يحسنوا صورتهم على نحو يزيل الكراهية.

3 - وفي اجواء زيادة الكراهية، أليس من المتوقع ان تزداد معدلات الارهاب من حيث ان الكراهية هي اعظم دافع نفسي وسلوكي للانخراط في صفوف الارهاب؟.. لقد قيل ان الذين فجروا السفارتين الامريكيتين في تنزانيا وكينيا، قد فجروا انفسهم في اثناء ذلك. ومما لا شك فيه ان هؤلاء قد امتلأوا - من قبل - كراهية للولايات المتحدة، وإلا لما فعلوا ما فعلوا.

4 - هل من المكافحة الجادة للارهاب: استعارة ادبيات الارهابيين في التباهي بـ(اليد الطولى) وحسبان العالم ساحة مفتوحة لحركة دولة، كما هو ساحة مفتوحة لمجموعات الارهابيين؟.. ألاَ انه من الذكاء في مقاومة الارهاب: الا تكون هناك أية مشاكلة او مشابهة بينه وبين من يقاومه.

5 - هل تستطيع امريكا إن تحارب الارهاب وحدها؟

لا.. بكل توكيد.. حتى وإن زعمت ذلك.

ونفي القدرة يقتضي التعاون مع الآخرين.. وجوهر التعاون هو: التشاور القبلي المتواضع، لا التفرد المستعلي ولا التفسير البعدي.

6 - أليس من المقاومة الصادقة المسؤولة للارهاب:

أ - انتهاج سياسة عادلة ومتوازنة ومطمئنة، ولا سيما في منطقة الشرق الاوسط وفي الصراع العربي الاسرائيلي؟ لا شك ان هذه السياسة أفضل وأجدى من الصواريخ والطائرات العسكرية ثم انها سياسة تصب في صميم المصالح الامريكية. الا اذا كان المطلوب هو: التضحية بمصالح امريكا من اجل اهواء اسرائيل!!

ب - اقتران الشجاعة العسكرية في مكافحة الارهاب، بالشجاعة (السياسية) والادبية في نقد الذات في مجال السياسة الخارجية نقدا يجرد الارهاب من كل تعلة.

د - دينونة امريكا للارهاب كله، بما في ذلك الارهاب الاسرائيلي - في شتى صوره - فان الاستثناء او الانتقاء يثير الريبة، وينسف المصداقية نسفا.

7 - بمناسبة المصداقية: أوليس ينال توقيت عمليات الخميس من هذه المصداقية؟.. فحتى لو لم يكن من اهداف كلينتون: التغطية على فضيحة الاعتراف اياه، فان الخاصة والعامة في هذا العالم، مضطرون الى الربط الزمني والسياسي بين الفضيحة وغطائها العسكري، وهما فضيحة وغطاء لم يفصل بينهما الا يوما الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضي. فالفضيحة او الاعتراف بالخطيئة كان يوم الاثنين، في حين كان الغطاء العسكري المتعمد - او المستنتج - يوم الخميس.. ولقد أبدى بعض الامريكيين ملاحظات حول السرعة المذهلة في التوصل الى نتائج عن تفجيرات نيروبي ودار السلام، وحول الربط الزمني بين خطيئة الداخل وعمل عسكري في الخارج.

ان الارهاب جنون.

ولا يكافح الا بالعقل والرشد.

بيد اننا نلحظ ان الحسابات قد قل فيها نصيب العقل، سواء في التوقيت، أو في دقة المعلومات، او في دراسة الظروف النفسية والسياسية للاقليم والعالم، او في التأمل في سلوك امريكا الخارجي. وهو سلوك قال عنه (بروستر. ك. ديني) - في كتابه: نظرة شاملة على السياسة الخارجية الأمريكية -: «من الأهمية بمكان ان يتوصل شعبنا الى نوع من الفهم العام بدلا من الاستجابة للعواطف والانحيازات. نحن نبعد كثيرا عن كل هذه الدول حتى نفهم المدلول الحقيقي. ولكن مستقبل العالم كله يعتمد على الحكم الصحيح، يعتمد على ادراك الشعب الامريكي لافضل ما يمكن القيام به، وما يجب القيام به».

ونختم السياق بضابط لا بد منه وهو: انه لا ينبغي ان يفهم من نقد السياسات الامريكية اننا ندعو الى مقاطعة تلك الدولة ومعاداتها جملة وتفصيلا والتركيز على نقائصها فحسب:

أولا: لأننا لا نستعير منطق الارهابيين في الموقف من الآخرين.

ثانيا: لأن النظر الى امريكا على انها كلها محض سوء هي نظرة ظالمة. وليس من الديانة: هذه النظرة الظالمة: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا». والعدل - في المنهج - سلوك ثابت، في الغضب والرضى.

ثالثا: ان من مصلحة الصهيونية: توسيع الفجوة بين العرب والمسلمين من جهة، وبين الولايات المتحدة من جهة اخرى.. ومن الغباوة: التورط في مواقف تقدم خدمة طوعية مجانية للشانئ اليهودي.

رابعا: نحن نلوم الان الامريكي حين يتخذ من اخطاء بعض المسلمين حكما عاما على الاسلام والمسلمين. وليس يصح ان نتلبس بما نلوم الآخرين عليه. ومن هنا يجب التفريق بين الجزء والكل، بين الزائل والمستمر، بين ساسة يخلطون الامور الشخصية بالسياسات العامة وبين امريكا الحضارة والشعب، والتقدم التقني والعلاقات الاقتصادية.. الخ.

مصالح دول.. ومشاريع أنظمة

إياد أبو شقرا

ان تدول دولة لوران ديزيريه كابيلا في الكونغو بعد قرابة سنة واحدة من العمر فقط. مسألة تحتاج لبعض الاخذ والرد. وكان سيكفي حصر محنة افريقيا بعنجهية زعيم او سذاجة اخر، لولا ان هذه المحنة المتطاولة باتت تأخذ الآن ابعاداً مختلفة عن مغامرات، ومن ثم إخفاقات، السبعينات التي اعقبت نضالات الستينات.

وقد يكون - بل من الأرجح ان يكون - رجل بمواصفات كابيلا وتاريخه السياسي قاصراً عن فهم كل الظروف التي سمحت له بالوصول الى السلطة. الا ان هذا لا يعني أن جميع من نجحوا في الاحتفاظ بالسلطة من جيرانه اكثر حنكة منه واطول باعاً في اتقان فن الحكم.

ثم ان الكونغو، التي يسرح ويمرح فوق ارضه الآن الثوار المطبقون على العاصمة كينشاسا، بلد استثنائي في ثرواته وحجمه وموقعه. ومن المخيف حقاً ان يتحول الى اسد عجوز جريح تتناهشه كبنات اوى زمر مسلحة من شتى الاهواء والنزعات تحركها مطامح خارجية.

هذا الكلام لا يعني إطلاقاً ان الكونغو كان في الماضي في منأى عن تدخلات الآخرين، بل العكس صحيح، اذ يتذكر متابعو الشأن الكونغولي جيداً كيف ارتسمت خطوط النزاع الدولي على هذه البلاد الشاسعة الثرية منذ بزوغ فجر استقلالها عام 1960. فمنذ تلك الفترة رمي باتريس لومومبا الزعيم الثوري ومن ثم اول رئيس وزراء للبلاد بالعمالة للاتحاد السوفياتي، واتهم جوزيف موبوتو (الديكتاتور موبوتو سيسي سيكو لاحقاً) قائد الجيش بالعمالة للولايات المتحدة، ومويس تشومبي الزعيم الانفصالي لاقليم كاتانغا بالعمالة للقوة المستعمرة بلجيكا، ومن ثم للولايات المتحدة. اما ما هو جديد الآن، فامران:

- الاول، ان الثوار الحاليين من «البانيامولينجي» التوتسي الكونغوليين انفسهم يزعمون انهم حصلوا على تاييد ضمني لإزاحة كابيلا من الولايات المتحدة وفرنسا. والاعتراف بتلقي الدعم الاجنبي موقف جديد على اي قوة تزعم انها تنتفض على ديكتاتور، وخصوصاً في افريقيا.

ففي الماضي كان الثوار اليساريون من البراعة الى حد القول إنهم يثورون من اجل الاستقلال الوطني وطرد المستعمر وتحقيق العدالة الاجتماعية، وكان قادة الثورة المضادة من اليمينيين يدعون انهم يثورون لتحقيق الديمقراطية والتعددية والتخلص من الشيوعية المدمرة للاقتصاد. اما الآن فما عاد الثوار - بصرف النظر عن هويتهم الايديولوجية.. اذا كانت موجودة اصلاً - يتحرجون من الاعتراف بانهم يثورون خدمة لمصالح قوى اجنبية كبرى.

- والثاني، هو ان القوة التي يقال انها العنصر المحرك للثوار - اي شعب التوتسي في رواندا وبوروندي والكونغو - قوة تلعب دوراً قد تثبت الايام في المستقبل انه اكبر منها بكثير. فالتوتسي رغم نفوذهم الضخم راهناً أقلية صغيرة في الدول الثلاث، واي انقلاب غير محسوب في المعادلات الدولية، او اي تحول حقيقي نحو الديمقراطية في الدول الثلاث، ستضع التوتسي في مأزق حرج.

لكل زمان.. رجال

بالنسبة للأمر الأول، لا شك ان اوصاف «الحرب الباردة» مضت، ونقاء سريرتها او صدق غاياتها المعلنة عفى عليهما الزمن. والشيء ذاته يقال عن المؤهلات المطلوبة في الزعامات الاقليمية لمرحلة ما بعد تلك «الحرب»، ومن النقاط السلبية المسوقة ضد لوران كابيلا انه رجل ذو ماضٍ مرفوض.. وذو حاضر مفتقر الى «البرلجماتية» المطلوب توفرها في زعامات الحاضر، من امثال زعيم اوغندا يويري موسيفيني وزعيم اريتريا اسياس افورقي. ثم ان كابيلا اخفق في اقناع القوى الدولية الكبرى ذات «الاهتمام» بأمور افريقيا انه قادر على خدمة مصالحها بإخلاص حتى من دون قطع كل شعرات معاوية مع الآخرين. وكان طريفاً جداً قبل اشهر... عند احتدام الحرب في الكونغو برازافيل بين قوات الجنرال دنيس ساسو نجويسو وغريمه الرئيس باسكال ليسوبا، اتهام كابيلا «الماركسي» السابق بتاييد ليسوبا المدعوم اميركياً ضد ساسو نجويسو «الماركسي السابق ايضاً» المدعوم فرنسياً!

يومها اخذت بعض الصحافة الدولية تصوّر كابيلا على انه صار «البديل الاميركي» لموبوتو «الفرنسي» مع ان هذا الزعم سخيف ومضلل الى حد بعيد. والصواب القول ان واشنطن وجدت الظرف مؤاتياً لملء فراغ موبوتو - المنتهي بالسرطان على اي حال - بالقوة الوحيدة القادرة على ذلك ميدانياً ولو بصورة مؤقتة. وفعلاً تم لواشنطن ذلك بعد «نصائح» وجلسات «فحص اهلية» عديدة. ولكن كان بديهياً ان طبيعة كابيلا وعقليته والظروف المحيطة به لن تسمح له طويلاً بالمحافظة على رضى القوى الدولية النافذة. وهكذا بعد ارتكاب الزعيم الكونغولي هنات تكتيكية بحق التوتسي وقوى المعارضة الكونغولية الاخرى كجماعة إتيان تشيسيكيدي، وايضاً مع استمرار الشك الفرنسي به، وتوفر الطاقم الميداني البديل، صارت واشنطن في حل من مواصلة تأييده.

ولكن كيف ستكون الخطوة الفرنسية التالية إذا او متى اطيح كابيلا؟ وهل سترضى واشنطن باحتفاظ باريس بأي دور في وسط افريقيا وتحديداً في منطقة البحيرات؟

باريس ترى وجوب عقد «قمة» حول مستقبل منطقة البحيرات بغية ايجاد «صيغة تسوية اقليمية تسمح بتعايش شعوب المنطقة بسلام».. والمغزى الضمني هنا احتفاظ فرنسا بنفوذ خاص في رواندا وبوروندي والكونغو، وكلها دول ناطقة بالفرنسية.

وهنا نصل الى الأمر الثاني، اي دور التوتسي. فالتوتسي بعد مجازر فظيعة على امتداد العقود الثلاثة الاخيرة في كل من رواندا وبوروندي عادوا الآن لاحكام قبضة سيطرتهم على البلدين التوأمين اللذين كانا لفترة كياناً سياسياً واحداً. والواضح انهم يتمتعون منذ بعض الوقت - وخاصة قادة توتسي رواندا - بتفاهم طيب مع نظام موسيفيني في اوغندا الذي ايدهم وغذاهم ووفر لهم مراكز التدريب. وموسيفيني كما برهنت الايام اضحى احد مفاتيح السياسة الدولية في منطقة البحيرات واعالي النيل ايضا. غير ان هيمنة التوتسي غير مضمونة الى الابد، وبخاصة انهم لا يشكلون اكثر من 15 في المائة من مجموع السكان في كل من رواندا وبوروندي واقل من ذلك في الكونغو. واي ترتيب «تعايشي» على النحو الذي تحلم به فرنسا سيكون مرفوضاً من التوتسي. فهؤلاء اعتبروا دوماً أن «الهجوم افضل وسائل الدفاع»، واي تنازل من جهتهم سيتيح المجال لخصومهم الهوتو لاستعادة زمام المبادرة.

وفي الواقع كانت القشة التي قصمت ظهر بعير التوتسي مع كابيلا مطالبته اياهم بمغادرة اراضي الكونغو بعدما ساعدوه على كسب السلطة، في حينا قامت حساباتهم على الاحتفاظ بالهيمنة الفعلية على اقليم كيفو (شرق الكونغو) لضمان مراقبة تحركات الهوتو وابقائهم تحت رحمتهم.

قيادات الأصوليين في بريطانيا تتعهد بالرد على الاعتداءات الأميركية

الغارتان

لندن: من محمد الشافعي

ذكر عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا ان الاعتداء الاميركي على مواقع في السودان وافغانستان يعتبر موجها ضد العرب والمسلمين في كل مكان، وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» امس: «ان الضربات الاميركية على السودان وافغانستان ستزيد تصميم الاصوليين على مهاجمة المصالح الاميركية في جميع انحاء العالم». واضاف «ان اميركا اعلنت الحرب على المسلمين وليس على اسامة بن لادن». وزعم بكري: «ان اسامة بن لادن اصبح رمز الصمود والجهاد والقيادة الفعلية لتحرير بلاد المسلمين من القوات الاجنبية».

وقال ان العمليات العسكرية في افغانستان «كشفت هشاشة المخابرات الاميركية، لانها ضربت معسكرات ليس لها علاقة من قريب او من بعيد باسامة بن لادن».

واوضح بكري ان كل مسلم كما يعلم الجميع عند بلوغه الـ 15 من عمره، يجب ان يتعلم السباحة والرماية وركوب الخيل، طبقا لنصوص الحديث الشريف، وقال ان المخيمات التي ضربت هي واجب ديني للتدريب على «القتال والجهاد»، وهي خدمة دينية في مقابل الخدمة الوطنية الوضعية، ولايعني ان هذا الشباب المسلم يقاتل في عمليات عسكرية، اللهم الا اذا طلب منهم ذلك، واكد بكري انه قد ثبت بعد حديث هاتفي مع احد القائمين على تلك المخيمات في داخل افغانستان ان بين القتلى من جراء الهجمة العسكرية الاميركية بعض من اعتنق الاسلام حديثا من الاوروبيين، وقال «انني ساعلن اللائحة الكاملة لشهداء العمليات العسكرية في افغانستان في وقت لاحق، لنؤكد ان ما قامت به اميركا هو غطرسة لتحويل مسار الاحداث من فضيحة الرئيس كلينتون الى محاربة المسلمين».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت اي جهة امنية طلبت سؤاله بخصوص بياناته التي تصدر باسم حركة «المهاجرون» في بريطانيا وكذلك تصريحاته النارية والتي اشار فيها الى ان «الجبهة الاسلامية العالمية ستقوم برد عنيف وستواصل الهجمات على القواعد والمصالح الاميركية حتى انسحاب الولايات المتحدة ورفع الحظر عن العراق»، قال بكري ان السلطات البريطانية تحقق مع كثير من الشباب المسلم، وهناك دعوى ضدي من قبل ثلاثة نواب بريطانيين مقدمة الى وزارة الداخلية تطالب بترحيلي من المملكة المتحدة، ولكن المحامي الخاص بي اكد لي انه ليست هناك اسباب قانونية كافية لترحيلي.

وقال بكري انه يعمل «بموجب عقد الامان»، الذي عقده مع الحكومة البريطانية، عند حصوله على اللجوء السياسي». واضاف «اننا نلتزم ببنود هذا العقد الذي امرنا الله به، ولكن لن نبيع مبادئنا، فنسكت على ضرب اخواننا المسلمين في اي مكان».

ومن جهة اخرى تلقت «الشرق الاوسط» امس نسخة من بيان صادر عن الجبهة الاسلامية العالمية وصف فيه الاعتداء الاميركي «بقمة الارهاب الدولي ويتسم بالقرصنة وقطاع الطرق»، وقال البيان ان هذا الاعتداء هو اعتداء على المسلمين جميعا، واكد البيان «شرعية الرد على الاعتداءات الاميركية»، واستشهد البيان بقوله تعالى «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

وطالب بيان الجبهة الاسلامية العالمية «باغلاق جميع السفارات الاميركية، وطرد موظفيهم من بلاد المسلمين، ومقاطعتهم اقتصاديا، فلا نستورد منهم ولا نصدر، وكذلك سحب اموال المسلمين من مصارفهم»، واكد البيان «ان هذا العمل الوحشي لن يمر دون عقاب رادع».

يذكر ان الجبهة الاسلامية العالمية اسسها الشيخ عبد الله ابو الفاروق عام 1990 «سوري الجنسية»، ويشرف على اعمالها حاليا عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا، وهي تختلف عن الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين والاخيرة تاسست في فبراير (شباط) 1998، وتضم المنظمات الجهادية تحت قيادة اسامة بن لادن. وفيما توعدت منظمة انصار الشريعة المقربة من تنظيم الجهاد المسلح المحظور في مصر، والتي تتخذ من لندن مقرا لها، بالرد على الضربات العسكرية الاميركية ضد السودان وافغانستان، وذلك في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، قال مسؤولها مصطفى كامل المعروف باسم ابو حمزة المصري في اتصال هاتفي: «انه قد كانت هناك خلافات بين الاصوليين في افغانستان والقيادات الموجودة في اوروبا حول طرق التعامل مع الانظمة والدول الاسلامية، ولكن الاعتداء العسكري الاميركي ضد السودان وافغانستان، وحد من الآن فصاعدا مواقف التيارات الاصولية، وعلى الاقل اسكت المرجفين من ابناء الحركات الاسلامية».

وقال ابوحمزة «انه اذا ثبت تورط الحكومة الباكستانية الحالية في السماح للمقاتلات الاميركية باستخدام اجوائها، في ضرب المخيمات داخل افغانستان، فمن المتوقع كرد فعل شعبي الاطاحة بالحكومة الحالية، حتى الاحزاب السياسية غير الدينية ستعمد الى اضعاف موقف الحكومة الحالية، خاصة ان هناك المئات من المجاهدين الكشميريين الذين يدخلون الى افغانستان للتدريب العسكري».

وقال ابو حمزة ردا على سؤال حول احتمال تكرار الضربات الاميركية ضد مواقع الاصوليين في افغانستان: «من واقع مشاركتي في الجهاد ضد السوفيات في افغانستان لمدة 3 سنوات، فان الحرب التقليدية لن تكون ذات جدوى ضد مواقع الافغان العرب، بسبب الطبيعة الجبلية لافغانستان».

واكد «انه ليس بالاسلحة التقليدية من تكنولوجيا الصواريخ والطيران سيمكن النيل من مواقع المجاهدين». وقال انهم تدربوا على حرب العصابات وقادرون على استنزاف اي جيش نظامي، مهما بلغت قوته. وحول تعرضه للتحقيق فيما ينسب له من تصريحات من قبل السلطات البريطانية قال ابو حمزة: «لقد حققوا معي اكثر من مرة، لكن ليس لديهم قانون يمنع التصريحات في امور تحدث خارج بريطانيا»، وقال ان مسؤولي الداخلية البريطانية اكدوا له ان «يمشي على حبل رفيع، وسيسقط قريبا».

وكان بيان منظمة «انصار الشريعة»، قد طالب بالرد على الاعتداء الاميركي، وقال البيان «ان هؤلاء الكفار رغم قوتهم العسكرية لم يتورعوا عن قتل المدنيين المسلمين بادنى شبهة واقصى شهوة، ولقد قصفوا جلال اباد وخوست وجنوب كابل، والسودان»، مؤكدا «ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» ووجه بيان «انصار الشريعة» تهديده ايضا الى «الدول التي سمحت لمجالها الجوي ان يستباح». واعلنت المنظمة عزمها تنظيم اعتصام يوم الجمعة 28 اغسطس «آب» امام السفارة الاميركية في لندن من بعد صلاة الجمعة وحتى الخامسة مساء.

وعلى صعيد آخر ادان ياسر توفيق السري العضو القيادي في تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في مصر، ما وصفه بـ «التصرف الاميركي الاحمق تجاه ابناء الشعوب الاسلامية في السودان وافغانستان». وقال السري المعروف باسم «ابو عمار» في اوساط الاصوليين، والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا بتهمة محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق والناطق باسم المرصد الاسلامي في لندن «ان دعم الحكومات التي قدمت المساندة اللوجستية للاعتداء الاميركي [illegible] بسلام»، وقال «ان التصرف الاميركي غير المتزن [illegible] حتما الى المزيد من [illegible]، وبدلا من ان يكون الصراع في مناطق محدودة، فان رقعة المواجهة ستتسع، [illegible] ابناء الحركات الاسلامية من الواجب عليهم الآن [illegible] فيما بينهم وتوجيه [illegible] لمواجهة العدو الغاشم». واكد السري «ان ابناء التيارات الاصولية احرص على الموت من الحياة، [illegible] فان الجريمة الشنعاء [illegible] على الاميركيين [illegible] من العلقم».

[illegible] من ردود افعال قال [illegible] «ان الاسلاميين في افغانستان سيكونوا اكثر يقظة تحسبا لعمليات مقبلة ضدهم، اما الدول التي قدمت المساندة والدعم اللوجستي [illegible] الاخرى، ليست بمنأى [illegible] الرد عليها».

اهداف الضربات الاميركية
افغانستان
كابل
خوست
باكستان
ستة مواقع بينها معسكرات ومستودعات
2200
1730
930
1730
الخليج
البحر الاحمر
الخرطوم
السودان
اثيوبيا
200 كلم

مظاهرات معادية لواشنطن في مدن أفغانستان وتقارير عن «أضرار كبيرة» بالأهداف المقصوفة

لندن - واشنطن - كابل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد اعلان ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي ليل اول من امس ان القصف الاميركي لاهداف «الارهابيين» في افغانستان اوقع «اضرارا كبيرة»، افادت مصادر في كل من افغانستان وباكستان ان عدد القتلى بلغ 26 وعدد الجرحى نحو 40، بينهم 5 قتلى و8 جرحى باكستانيين. في حين قالت مصادر اخرى ان عدد القتلى 11 بينهم 6 من العرب.

بيرجر، قال ان القصف الحق «اضرارا كبيرة» بمعسكرات اسامة بن لادن، بيد انه اردف انه «من المستحيل معرفة حجم الاضرار على وجه التاكيد نظرا لوجود سحب تغطي المعسكر.. واعتقد ان التقييم الشامل سيستغرق اياما».

شهود عيان ومصادر امنية ذكرت امس في افغانستان ان الهجمات الصاروخية الاميركية دمرت معسكرين على الاقل للتدريب في شرق افغانستان واسفرت عن مقتل وجرح بين 64 و66 شخصاً.

واوضحوا ان معسكر تدريب تابعا لحركة «المجاهدين» الكشميرية دمر تماما بوابل من الصواريخ التي قيل انها «سقطت على الهدف بدقة». وان معسكرا آخر يحمل اسم «البدر» دمر ايضا.

على صعيد آخر، شهدت عدة مدن افغانية مسيرات ومظاهرات احتجاجية ضد الولايات المتحدة والقصف الصاروخي على اراضي افغانستان.

فقد ذكرت وكالة «الانباء الاسلامية الافغانية»، ان آلاف المتظاهرين كانوا يحتجون على القصف الاميركي خربوا امس مكاتب تابعة للامم المتحدة في مدينة جلال اباد الى الشرق من العاصمة كابل. كذلك افاد مراسل وكالة «أ.ف.ب» الفرنسية ان آلاف من عناصر حركة «طالبان» احتشدوا امس في كابل امام مقر السفارة الاميركية الخالي وذلك للاعراب عن غضبهم للقصف. وكانت الحركة قد حثت المصلين على التوجه الى السفارة بعد صلاة الجمعة.

وبالفعل احتشد نحو خمسة الاف شخص واخذوا يهتفون «الموت لاميركا» و«الموت لايران» و«لتحيا افغانستان» و«ليحيا الاسلام». ولكن حاول متظاهرون تسلق جدران السفارة الخالية منذ سنوات فمنعتهم عناصر مسلحة من «طالبان».

وفي مدينة قندهار، مركز قيادة «طالبان» في جنوب شرق افغانستان، التي شهدت اضرابا تاما عن العمل، خرج ايضا الاف المواطنين الغاضبين الى الشوارع امس في مظاهرات لادانة القصف، رددت الجماهير فيها هتافات «تسقط اميركا.. الموت لاميركا». وتوعد المتظاهرون الافغان المحتشدون في وسط المدينة قائلين «لن نسلم اسامة بن لادن.. اسامة ضيفنا ولا يمكن ان نسلم اخا مسلما الى اعداء الاسلام». كما سارت مظاهرات اخرى في بلدات عدة بالمنطقة.

ولكن في المقابل، اعلنت المعارضة الافغانية، المناوئة لـ«طالبان» انها «ضد الارهاب» وتوقع بيان صادر عنها «ان تقضي الضربات قضاء مبرما على معسكرات تدريب الارهابيين داخل افغانستان». واعتبرت المعارضة ان «شعب افغانستان نفسه كان ضحية للارهاب». وعبر عن الموقف ذاته موفدو المعارضة في عدد من العواصم العالمية بما فيها العاصمة البريطانية لندن.

التحضير لضربتي السودان وأفغانستان بدأ قبل أسبوعين
كلينتون اتخذ قرار القصف بالتزامن مع قراره الكشف عن علاقته بمونيكا

واشنطن: من محمد صادق

أكد المسؤولون في الادارة الاميركية ان عملية الاعداد والتحضير للعمل العسكري الاميركي ضد مواقع وأهداف تابعة لشبكة الارهاب التي يتزعمها اسامة بن لادن انتقاما لتفجيري السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من الشهر الحالي بدأت قبل حوالي اسبوعين. وقال المسؤولون الاميركيون ان الرئيس كلينتون اعطى موافقته يوم الجمعة من الاسبوع الماضي على قصف الاهداف التي تم تحديدها من قبل الاجهزة العسكرية والاستخبارات الاميركية في كل من افغانستان والسودان.

وقال المسؤولون: ان الاستعدادات بدأت على وجه التحديد عندما قطع الرئيس بيل كلينتون زيارة كان يقوم فيها لولاية كاليفورنيا لجمع التبرعات لصالح حزبه الديمقراطي، وعاد الى البيت الابيض في الحادي عشر من الشهر الحالي، وعقد اجتماعا مع فريق الامن القومي وضعوا خلاله خطة قصف المواقع والاهداف التي تم اختيارها بعد توفر الادلة والمعلومات المقنعة على مسؤولية بن لادن عن التفجيرين. وفي اليوم التالي ابلغ الرئيس عددا محدودا جدا من مستشاريه بانه يعتزم الحديث للشعب الاميركي عن علاقته بمونيكا لوينسكي.

وفي الرابع عشر من الشهر الجاري عقد الرئيس كلينتون اجتماعا مع مستشاريه السياسيين والعسكريين في مجلس الامن القومي واعطى الموافقة على تنفيذ القصف ضد الاهداف في افغانستان والسودان يوم اول من امس، وامضى اليومين (السبت والاحد) اللذين سبقا يوم ادلائه بالشهادة في قضية مونيكا لوينسكي في التشاور والاستعداد مع محاميه ومستشاريه القانونيين للشهادة.

وبالرغم من ان الشهادة كانت تشغله وتسيطر على تفكيره، فقد وجد الرئيس وقتا صباح الاثنين الماضي للاجتماع مع مستشاريه وفريق مجلس الامن القومي ناقشوا خلاله ما وصلت اليه الاستعدادات لتنفيذ العمل العسكري.

وعندما غادر الرئيس البيت الابيض يوم الثلاثاء الماضي لقضاء اجازته مع عائلته في ولاية ماساتشوستس لم يكن يعرف الحقيقة بشأن موعد القصف الا هو وعدد محدود جدا من مسؤولي الامن القومي. ونقل عن المسؤولين قولهم: ان الرئيس خلال تلك الفترة كان يصارع على جبهتين، جبهة الفضيحة التي تهدده وجبهة الرد على بن لادن وشبكته الارهابية.

وقال صموئيل بيرجر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ان قرار القصف اتخذ يوم الجمعة من الاسبوع الماضي وأمر التنفيذ صباح اول من امس، حيث في الساعة السادسة صباحا انتقل البريجادير جنرال الذي يأتي في الترتيب الثالث بين مسؤولي مجلس الامن القومي من واشنطن الى المنتجع الذي يمضي فيه الرئيس اجازته ليكون الى جانب كلينتون عند بدء القصف.

وقال مسؤولون في الادارة ان عدد المسؤولين الذين اطلعوا على ان قصفا ضد اهداف ارهابية سيقع بدأ يزداد منذ الاثنين الماضي، يشمل مثلا، الذين كلفوا كتابة مسودة الخطاب الذي القاه كلينتون على الشعب مساء اول من امس، والمتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري. ويوم الاربعاء، اي قبل بدء القصف بأربع وعشرين ساعة، اطلع بيرجر مستشار الرئيس للامن القومي زعماء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري على قرار الرئيس بالقصف.

وقال مساعدون لكلينتون انه امضى يوم الاربعاء الماضي، وهو اليوم الذي صادف عيد ميلاده الـ52 في اتصالات مع نائبه البرت جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومستشاره للامن القومي بيرجر في وضع اللمسات الاخيرة على عملية القصف. اما الليلة التي سبقت موعد القصف فقد امضاها ساهرا حتى الثانية صباحا بعد عودته من حفل عيد ميلاده في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل منتصف الليل، وذلك لتلقي الاتصالات الهاتفية من كبار القادة والمستشارين العسكريين عن آخر الاستعدادات للمهمة.

الجدير ذكره ان الرئيس لم يطلع مسبقا احدا من قادة الدول الحليفة والصديقة على قراره بل بدأ الاتصالات معهم بعد التنفيذ وشرح لهم الاسباب التي دفعته الى اتخاذ القرار وتنفيذه وكان اول اتصال له مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي قال مسؤولون انه ايد ودعم الرئيس الاميركي في ما قام به.

وجدير بالذكر ايضا ان وسائل الاعلام الاميركية فوجئت بالقرار الذي لم تكن مستعدة له، وان مجموعة الصحافيين التي ترافق كلينتون في اجازته عندما دعاهم المتحدث باسم البيت الابيض لاجتماع في قاعة هناك ظنوا انهم ذاهبون لتغطية رحلة للرئيس الى ملعب للجولف.

وبالنسبة للتوقيت وفور اعلان عملية القصف برز سؤال في الكونجرس ولدى الاميركي العادي وكثير من المراقبين والمحللين هو: هل كان اختيار الرئيس لهذا الموعد من اجل التغطية على قضية «مونيكا جيت»، واشاحة انظار الاميركيين عنها؟

وردا على هذا السؤال قال بعض اعضاء الكونجرس: انه بعد 6 اشهر من الكذب والتضليل، لم يعودوا يصدقون ما يفعله ويقوله كلينتون، وانه من غير المستبعد ان الهدف هو دفع قضية مونيكا الى دائرة الاهمال والنسيان.

وعلى صعيد الاسلحة التي استخدمت في قصف المواقع قال مسؤولون عسكريون ليلة اول من امس ان حوالي 75 صاروخا من طراز كروز استخدمت في قصف تلك المواقع، وجرى اطلاقها من سفن حربية في الخليج والبحر الاحمر. واستبعد استخدام الطائرات الحربية حرصا على سلامة الطيارين وحتى لا تضطر واشنطن الى طلب اذن من الدول التي ستستمر الطائرات في اجوائها.

اما مدى الدمار والخسائر الناجمين عن القصف فقد بدأ العسكريون بتقويمها امس عبر تحليل الصور التي التقطتها الاقمار الصناعية لهذه المواقع.

إيران تدين الضربات الأميركية وتركيا لا تعترض عليها

طهران - انقرة - أ.ف.ب: ادانت وزارة الخارجية الايرانية امس الضربات الاميركية على افغانستان والسودان واتهمت الولايات المتحدة بانتهاك القوانين الدولية.

وشدد محمود محمدي الناطق باسم الوزارة في تصريح اوردته الاذاعة الايرانية على ان هذا العمل يشكل انتهاكا للقوانين الدولية وسيادة هاتين الدولتين، مضيفا ان ايران تدين دائما الاعمال الارهابية لكن لا يمكن التحجج بهذه الاعمال لتبرير شن هجوم على دول اخرى.

واتهم محمدي واشنطن بممارسة سياسة «الازدواجية» حيال الارهاب لان «الموقف الاميركي قد يؤدي الى اجواء مؤاتية للاعمال الارهابية».

وقال: «كلما رأى الاميركيون ان مصالحهم مهددة يهاجمون لكن في ظروف اخرى لا يقومون بشيء حتى انهم يساعدون الارهابيين في بعض الاحيان». ودعا الى «التعاون الصريح والشامل لمكافحة الارهاب».

وفي انقرة قال الرئيس التركي سليمان ديميريل ان بلاده «التي تعاني من الارهاب المدعوم من الخارج لا تفكر في الاعتراض على العمليات العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة» ضد ما اسمته باهداف ارهابية في السودان وافغانستان. ودعا ديميريل الذي قال ان المسؤولين الاميركيين احاطوه بتفاصيل العمليات العسكرية، المجتمع الدولي الى اتخاذ موقف موحد ضد الارهاب بكافة اشكاله. وفي الوقت الذي تهرب فيه مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي من التعليق على الغارات الاميركية ضد السودان وافغانستان قال السفير التركي في الخرطوم علي انكين اويا ان العاملين في السفارة التركية سبق لهم زيارة مصنع الشفاء للادوية الذي دمرته الطائرات الاميركية اول من امس قبل عدة اسابيع وانه لا يعتقد ان المصنع ينتج مواد كيماوية عسكرية.

تشديد حماية المنشآت العامة في واشنطن ومطالبة الأميركيين بالحذر
واشنطن تتوقع حربا طويلة وخبراء يدعون إلى ضربات جديدة

[illegible] «الشرق الاوسط»

[illegible] الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار اركان ادارته على ان حرب الولايات المتحدة ضد الارهاب ستكون طويلة، لكنهم في نفس الوقت اكدوا ان الولايات المتحدة لن تخضع للارهاب والارهابيين ولن تنسحب او تتراجع عن دورها مهما كلف ذلك من وقت وجهد وتضحيات. واكد كبار المسؤولين في تصريحاتهم عقب العمل العسكري الذي امر الرئيس كلينتون به ان القصف الذي جرى اول من امس لا يتوقع منه ان يقضي على شبكة بن لادن التي تعد الاكثر نشاطا في الاعمال الارهابية. ولكنه عمل كان ضروريا ولا بد [illegible] للحيلولة دون وقوع اعمال ارهابية كانت [illegible] التنفيذ بتمويل وتخطيط وايعاز من بن لادن.

[illegible] ان الرد العسكري ضروري لشل الارهاب والجماعات الارهابية الى اقصى قدر ممكن على طريق القضاء عليها، ولم يستبعد المسؤولون عمليات عسكرية اخرى اذا [illegible] الضرورة في اطار هذه الحرب الطويلة ضد الارهاب.

[illegible] انهم يتوقعون تعرض المصالح الاميركية والرعايا الاميركيين [illegible] ارهابية ردا على قصف المواقع الارهابية [illegible]، وكذلك احتمال تنفيذ اعمال ارهابية داخل [illegible] المتحدة.

[illegible] الخارجية الاميركية تحذيرا الى [illegible] كافة انحاء العالم باتخاذ اقصى درجات [illegible] اجراءات الامن، وعدم الظهور والتحرك في جماعات.

كما اصدر مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. اي) تعليمات امس [illegible] اقصى درجات الحماية حول المباني والمؤسسات [illegible] الحكومية في العاصمة واشنطن خصوصا، وفي [illegible] انحاء البلاد، كذلك جرى تعزيز اجراءات الامن حول [illegible] السفارات الاجنبية في واشنطن، وفي المطارات الرئيسية.

ومن جهة [illegible] قال العديد من الخبراء في شؤون الارهاب [illegible] اميركيون سابقون ان القصف الذي جرى [illegible] امس كان ضروريا ولا بد منه، ولكنهم قللوا من احتمالات ان يشل نشاط الارهابيين ودعوا في مقابلات تلفزيونية معهم الى ضرورة ان تستمر الولايات المتحدة في ضرب قواعد الارهابيين ومطاردة بن لادن على وجه التحديد لابقائه في حالة تحرك وان يبقى مطاردا حتى يرتكب خطأ يسهل اصطياده والقضاء عليه.

وقال المسؤولون والخبراء ان بن لادن وعبر تصريحاته والمقابلات التي اجريت اعلن الحرب على الولايات المتحدة. وانه نفذ تلك الحرب في اكثر من عمل ارهابي ضد المصالح الاميركية والاميركيين، وبالتالي فإن اي عمل عسكري ضده او ضد اي مواقع ومنشآت ومعسكرات له ولشبكته الارهابية او له علاقة بها في اي مكان لا يعد خرقا للقانون الدولي او اعتداء على سيادة الدول التي توفر له او لشبكته مأوى وملاذا ودعما.

وقالوا ان على الولايات المتحدة في هذه الحرب ضد الارهاب الا تدخر فرصة او وقتا للقضاء على او الحد الى ادنى قدر ممكن من قدرة الارهاب والارهابيين على التحرك والعمل.

وقال عدد من الخبراء انه ومهما كانت نتائج وآثار القصف اول من امس، فإنها تبقى الوسيلة الاكثر فعالية في محاربة الارهاب، مشيرين الى ان الوسائل الدبلوماسية والقانونية لا تفيد.

واشاروا الى القصف الجوي الذي امر به الرئيس السابق رونالد ريجان في عام 1986 ضد مواقع في ليبيا، وكيف حد بشكل كبير من النشاط الذي كانت تنفذه وتدعمه ليبيا. كما اشاروا الى قصف مقر المخابرات العراقية في بغداد ردا على محاولة اغتيال الرئيس السابق جورج بوش اثناء زيارته للكويت وكيف ادى ذلك الى شل النشاط الذي يدعمه العراق.

واتفق المسؤولون والخبراء على ان الجهود الدبلوماسية وتعزيز التعاون مع الدول الاخرى لحشد جبهة عالمية لمحاربة الارهاب عوامل مكملة للعمل العسكري الذي يمكن ان تنفذه الولايات المتحدة دون التشاور المسبق مع احد، واشار الخبراء ان على الادارة ان تتأكد من انها لا تخرق القانون الدولي عندما تضرب الارهاب والارهابيين او تطاردهم للقبض عليهم في اي مكان من العالم وجلبهم للعدالة.

رغم ربط بعض الأعضاء بين هذه الغارات وقضية مونيكا - جيت
الكونجرس يؤيد الرئيس الاميركي في قرار قصف مواقع في السودان وأفغانستان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن العديد من زعماء واعضاء الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، جمهوريين وديمقراطيين تاييدهم التام للرئيس بيل كلينتون وقراره قصف مواقع قواعد «ارهابية» في افغانستان والسودان الليلة قبل الماضية رغم ان اعلان الرئيس كلينتون جاء في وقت يقضي فيه اعضاء الكونجرس اجازاتهم في الولايات التي ينتمون اليها او في بلدان العالم، لكن عددا من اعضاء الكونجرس الجمهوريين بأن هذا الاجراء جاء لصرف الانظار عن قضية مونيكا - جيت.

ويقف في مقدمة المؤيدين للرئيس كلينتون وقراره نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري الذي قال انه «يعتقد بأن الرئيس اتخذ القرار الصحيح وقام بالعمل الصحيح، وان الولايات المتحدة بذلك القصف تقف وراء الرئيس وتبعث برسالة للعالم مفادها انه لا مأوى للارهابيين اينما كانوا، وامتدح جينجريتش الرئيس وكبار مساعديه على قيامهم باطلاع قيادات الكونجرس مسبقا على قرار الرئيس، وقال «اننا نختلف ونتجادل على قضايا معينة، ولكننا نتفق عندما يتعرض الامن القومي والمصالح الاميركية والاميركيون للخطر».

وقال السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ وهو مثل جينجريتش من اشد منتقدي الرئيس على سلوكه وخداعه في قضية «مونيكا - جيت»، ان ما قام به الرئيس كان عملا حكيما وملائما.

واكد النائب ريتشارد ارمي زعيم الجمهوريين في مجلس النواب ان الاميركيين يقفون متحدين في مواجهة «الارهاب» بينما قال السناتور توماس داستيل زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب، واحد المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المقبلة «ان الرئيس قام بالعمل الصحيح في الوقت الصحيح لحماية المصالح الاميركية الحيوية من الهجمات الارهابية».

وكذلك ايد النائب ريتشارد جيبهارت زعيم الاقلية في مجلس النواب، واحد المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة مقررا قرار الرئيس على ان الولايات المتحدة ان ترد بقوة وحسم عندما تتعرض حياة الاميركيين للهجوم. وكذلك اعلن السناتور اورين هاتش رئيس لجنة العدل في مجلس الشيوخ تاييده التام للرئيس، وان كان من اشد منتقديه في قضية «مونيكا - جيت».

وبالرغم من التاييد التام من الكونجرس للرئيس فان بعض اعضائه تساءلوا عما اذا كان الرئيس قد اتخذ قراره للتغطية على قضية مونيكا وابعاد مشاكله عن اهتمام الاميركيين، وكان اول من طرح هذا التساؤل السناتور دان كوتس، الذي كان قد طلب من الرئيس ان يستقيل بعد ان ادلى بشهادته في القضية وقال: انه بعد سبعة اشهر من الكذب والتضليل والصمت، فانه لا احد يصدق او يثق في ما يقوله او يفعله الرئيس.

ورد جينجريتش على هذا التشكيك والتساؤل بقوله: انه يعتقد جازما ان لا علاقة بين قرار القصف وقضية «مونيكا - جيت»، وان القرار كان قرارا صائبا وفي الوقت الصحيح، وايد جينجريتش في ذلك السناتور هاتش.

ونفى كبار المسؤولين في الادارة بشكل قاطع ان يكون الرئيس اتخذ قراره لصرف اهتمام وانظار الاميركيين عن قضية «مونيكا - جيت»، ونفى وزير الدفاع وليم كوهين ومستشار الامن القومي ساندي بيرجر والمتحدث باسم الرئيس مايك ماكوري وغيرهم من كبار المسؤولين بكل شدة اي علاقة بين الموضوعين.

وقال عدد من المسؤولين: ان الرئيس لو لم يتخذ قراره بالرد على «الارهاب والارهابيين»، لتساءل المنتقدون انفسهم وقالوا ان الرئيس مشلول الارادة وتهيمن عليه القضية، ولا يسير ويعالج قضايا السياسة الخارجية.

لكن منتقدين للرئيس، اكدوا ان قرار القصف له علاقة بقضية مونيكا - جيت، وتساءلوا «لماذا وقد اتخذ القرار منذ اكثر من اسبوع مضى اجل تنفيذه الى ما بعد يومين بعد ادلائه بشهادته؟».

لكن هذه الاصوات المنتقدة والمشككة قليلة جدا ولا تذكر مقارنة بالتاييد العارم الذي منحه الكونجرس للرئيس وقراره بالقصف.

رغم هالة العمليتين ضد السودان وأفغانستان
قضية «مونيكا جيت» مرشحة للعودة إلى الواجهة إذا قرر ستار استدعاء مزيد من الشهود

واشنطن: من مورين سليم

طغى اهتمام المواطنين الاميركيين ووسائل الاعلام الاميركية بضربات اول من امس، التي استهدفت مواقع في افغانستان والسودان بقول المسؤولين في واشنطن انها «مواقع لشبكة اسامة بن لادن الارهابية»، على الاهتمام بفضيحة «مونيكا جيت» وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اعترف الاسبوع الماضي انه كانت له علاقة غير لائقة مع بطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي.

فبعد 20 دقيقة فقط من اعلان كلينتون اول من امس انه اصدر اوامره بقصف المواقع خرجت مونيكا من مبنى المحكمة الفيدرالية بواشنطن بعد ادلائها بشهادة ثانية استغرقت 5 ساعات، ردت خلالها على اسئلة المحقق المستقل كينيث ستار ومعاونيه امام هيئة المحلفين الكبرى. الا ان هذه الشهادة لم تحظ بالتركيز والاهتمام اللذين حظيت بهما شهادتها الاولى.

وقالت جودي سميث الناطقة باسم لوينسكي: «ان لوينسكي اجابت على كل الاسئلة بصدق وبشكل تام. وهي تأمل ان تكون هذه الشهادة الاخيرة لها لتبدأ لوينسكي [illegible] بعدها في اعادة [illegible].

[illegible] الثانية تفيد معلومات [illegible] شهادة لوينسكي ان الاسئلة [illegible] التي وجهت اليها انصبت على تفاصيل طبيعة العلاقة التي كانت بينها وبين كلينتون والهدايا التي قدمها [illegible] الرئيس ثم اعادتها لوينسكي [illegible] عبر سكرتيرته. وكان هدف [illegible] من هذا التركيز هو معرفة ما اذا كان كلينتون قد كذب في شهادته تحت القسم التي ادلى بها عبر الفيديو [illegible] الاثنين الماضي. واختبار مدى [illegible] ما قاله عن طبيعة العلاقة [illegible] كان طلب منها اعادة الهدايا [illegible] محاولة لاخفاء الدليل على تلك العلاقة واخيرا ما [illegible] حاول «عرقلة سير العدالة».

والمعروف [illegible] العنصر الاخير هو [illegible] يهدد الرئيس اذا ثبت [illegible] الكذب بشأنه ومما تسرب [illegible] الرئيس قال في شهادته انه اتفق مع لوينسكي ان تبقى العلاقة سرا منذ البداية [illegible] انه لم يعرقل سير العدالة [illegible] حين لم يتضح ما قاله [illegible] حول ما اذا كان كلام [illegible] صحيحا ام لا.

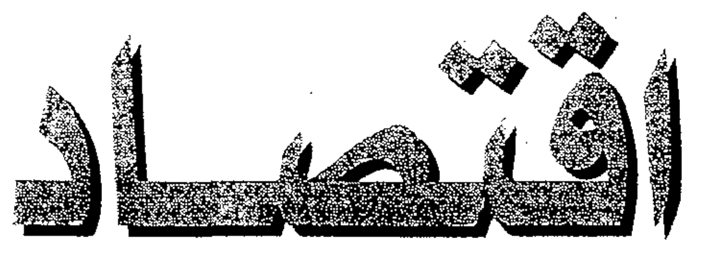
[illegible] عن شهادة لوينسكي ان الرئيس من جانبه كان ضالعا في العلاقة «غير اللائقة»، معها وانها ليست وحدها التي كانت تغريه وتحاول اجتذابه اليها. وذكر اصدقاء لها انها تضررت مما قاله الرئيس عن تلك العلاقة في اعترافه للشعب الاميركي ليلة الاثنين الماضي.

هذا، وحتى امس لم يظهر اي مؤشر يؤكد زوال الخطر عن كلينتون ورئاسته. بل ربما انطلاقا مما قالته لوينسكي في شهادتها الثانية قد يقرر ستار استدعاء شهود آخرين للشهادة لاثبات ما يريد اثباته منذ البداية وهو ان كلينتون «عرقل سير العدالة»، ومما يقال انه قد يستدعي الرئيس للرد شخصيا على الاسئلة التي رفض الاجابة عليها في شهادته قبل ان يرفع في النهاية تقريره الى الكونجرس.

وللعلم رفض الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري الاقتراحات والدعوات التي وجهت للرئيس ليقدم استقالته قائلا «ان الرئيس ما يزال يتمتع بتاييد ودعم الشعب»، ولكن وفي هذا المجال انخفضت ثقة الاميركيين بالرئيس الى نسبة 40% بينما ظلت نسبة الذين يرون ان اداءه كرئيس جيد وذلك يحوز الرضى بحوالي 63%.

ومما تجدر الاشارة اليه انه توقع كثيرون عودة فضيحة «مونيكا جيت» الى بؤرة الاهتمام بعد مدة قصيرة عندما يتراجع الاهتمام بقصف افغانستان والسودان ويتوقع خصوصا ان يصل الى الاهتمام والتركيز الى ذروته عندما يباشر الكونجرس مناقشة تقرير ستار، والموعد المنتظر للمناقشة مبدئيا الشهر القادم، اي بعد عودة اعضاء الكونجرس من اجازاتهم الصيفية. واكدت مصادر مطلعة على سير التحقيقات ان ستار قد يستدعي في ضوء ما سمعه من اجابات لوينسكي يوم الخميس الماضي، مزيدا من الشهود لاستكمال الادلة، واذا فعل ستعود الفضيحة الى قلب اهتمامات الاميركيين حتى قبل مباشرة الكونجرس مناقشة التقرير، وتعود الفضيحة لمحاصرة كلينتون بشكل اكبر من السابق وقد تنتهي نهاية محزنة له وعائلته ومؤيديه اذا اضطر الى تقديم استقالته او قرر مجلس النواب اقالته وهو ما دعا اليه فعلا بعض اعضاء الكونجرس في الاسبوع الماضي بعد اعتراف الرئيس بانه ضلل الناس واولهم زوجته.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الضربة الجوية في أفغانستان توقف مشروعا للغاز

موسكو - رويترز: قالت مصادر دبلوماسية وصناعية امس الجمعة ان الضربة الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة في افغانستان ربما تؤدي الى توقف مؤقت للعمل في احد مشروعات الطاقة المهمة لكن المشروعات الاخرى في المنطقة لن تتأثر على الارجح. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان العمل توقف في مشروع مقترح يتكلف 1,9 مليار دولار لانشاء خط أنابيب بطول 1400 كيلومتر لربط حقل دوليتباد للغاز في جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى بباكستان مرورا باراضي افغانستان.

ونقلت الصحيفة عن شركة أونوكال الاميركية التي تمتلك حصة قدرها 54,11 في المائة في سنتاجاز وهو الكونسرتيوم الذي يتولى المشروع قولها امس انها قررت تعليق جميع الانشطة في المشروع «في ضوء الاعمال التي قامت بها حكومة الولايات المتحدة يوم الخميس». لم يتسن على الفور الاتصال بممثلين لاونوكال في تركمانستان او في باكو عاصمة اذربيجان للحصول منهم على تأكيد للنبأ. وخط الانابيب مهم للغاية لباكستان التي تعتبر الغاز التركماني جزءا حيويا من ميزانها للطاقة.

نيران... موسكو

سحب من الدخان وأعمدة من النيران في مصفاة كابوتنيا في الجنوب الشرقي للعاصمة الروسية موسكو. وتسعى فرق مكافحة النيران لاخماد الحرائق (رويترز)

وزراء نفط المكسيك والسعودية وفنزويلا يجتمعون الجمعة المقبل

كراكاس - رويترز: قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريبتا امس الجمعة ان وزراء الطاقة في المكسيك والسعودية وفنزويلا الذين اتفقوا على سلسلة تخفيضات في الانتاج في وقت سابق من هذا العام، سيجتمعون في مكان ما في اميركا اللاتينية في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

واضاف اريبتا قائلا لرويترز ان الاجتماع مع وزيري الطاقة المكسيكي والسعودي سيعقد يوم الجمعة المقبل. ومضى قائلا ان الاجتماع سيعقد في مكان ما في هذه القارة.

وكانت السعودية والمكسيك وفنزويلا القوة المحركة وراء سلسلة اتفاقات شملت الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» ومنتجين آخرين خارجها لخفض الانتاج العالمي بنحو 3,5 مليون برميل في اليوم، في مسعى لدعم الاسعار الهابطة. وفي وقت سابق من هذا الاسبوع اكد كل من اريبتا ووزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز ان الاجتماع المرتقب لن يناقش تخفيضات جديدة في الانتاج.

المغرب يخصص 45 مليار درهم لتأهيل الصناعة المغربية

الرباط: من مينة الوردي

ذكرت دراسة حديثة قام بها المركز المغربي للظرفية الاقتصادية تحت عنوان «منطقة التبادل الحر اعادة التأهيل رهانات في افق 2010» ان الصناعة المغربية توجد في الخطوط الامامية لعملية التحرير التدريجي للاقتصاد المغربي نظرا لهشاشة بنياتها التكنولوجية ومحدودية عدد المواد المصدرة بالاضافة الى تصعيد مسلسل المنافسة من طرف بعض الدول الاسيوية وأوروبا الشرقية.

ولتخطي هذه المرحلة الانتقالية يرى الحبيب المالي رئيس المركز ووزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري «ان سياسة إعادة تاهيل الشركات الصناعية هو بمثابة مشروع للعصرنة، وفي هذا الاطار يتوجب على الدولة ان تعزز دورها للوصول الى نسبة نمو اقتصادي عالية».

وأفادت الدراسة ان وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية انبرت الى التحضير لهذا الانتقال من خلال وضع برنامج للرفع من القدرة التنافسية للشركات الصناعية، وتحديثها وإعادة هيكلتها. وتقدر تكلفة هذا البرنامج بـ45 مليار درهم منها 18 ملياراً للبنيات التحتية خاصة تجهيز الاراضي الصناعية و18 ملياراً للرفع من مستوى التنافسية و7 مليارات لانعاش الاستثمار الاوروبي بالمغرب، بالاضافة الى برامج اخرى تتجلى في تنمية البنيات الاساسية للتكنولوجيا والمحافظة على البيئة واجراءات اخرى لانعاش الشركات الصغيرة والمتوسطة. لان ادماج الوحدات في النسيج الاقتصادي العالمي يبقى ضعيفا نظرا لعدم توفرها على الموارد المالية الكافية.

وبخصوص برنامج تأهيل الشركات الصناعية فان صناعة النسيج والملابس الجاهزة او الصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية تتمحور على نصف الغلاف المالي، وفي نفس السياق قام المغرب مؤخرا بخفض طريقة بيع الكهرباء بنسبة 20 في المائة خلال الخمس سنوات المقبلة وذلك لان تكلفة الطاقة بالمغرب مرتفعة مرتين بالمقارنة مع تونس مثلا.

واضاف المركز ان نسبة تغطية الواردات الصناعية بالصادرات عام 1997 بلغت 45 في المائة مقابل 35 في المائة عام 1983 ويسجل قطاع الالبسة والمواد الغذائية وخاصة مصبرات الخضر والسمك وصناعة الجلد والمواد الجلدية والاسمدة فائضا مهما في الميزان التجاري المغربي بينما القطاعات الاخرى تعطي عجزا.

وتحتل الصناعة التحويلية 80 في المائة في المتوسط من الانتاج الصناعي في الفترة الفاصلة بين 1995 و1997 منها 34 في المائة لإنتاج المواد الغذائية و32,2 في المائة للصناعة الكيماوية والشبه الكيماوية و18 في المائة لصناعة النسيج. وتبين من احصاءات المركز ان 70 في المائة من الوحدات الصناعية هي شركات صغيرة او متوسطة كما ان نفقات المغرب في التكنولوجيا لاتتعدى 0,3 في المائة من التكوين (الناتج) الداخلي الخام ،وهذا ضعيف بالمقارنة مع الدول التي هي في مستوى المغرب كالهند 1 في المائة واوروبا 2 في المائة.

90 مليون دولار حجم الاستثمار الصناعي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المصانع التي تم الاستثمار فيها في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 246 مصنعاً جديداً وظف 2244 عاملاً، في مقابل 302 مصنعاً وظف 2326 عاملاً جديداً في الفترة نفسها من العام الماضي. أما حجم الرأسمال الموظف في المصانع المنشأة حديثاً منذ بداية العام وحتى اخر يوليو (تموز) فبلغ ما قيمته 90 مليون دولار اميركي مقابل 26 مليون دولار في الاشهر السبعة الاولى من العام 1997، اي بزيادة نسبتها 95,57 في المائة.

ورافق هذه الزيادة في الاستثمارات الصناعية ارتفاع حجم استيراد الآلات والمعدات الصناعية في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي، والتي سجلت 114,7 مليون دولار في مقابل 91 مليون دولار في الفترة نفسها من العام 1997، اي بارتفاع نسبته 26,3 في المائة وتم استيراد معظم هذه الآلات من اوروبا التي شكلت حصتها ما نسبته 65,14 في المائة من اجمالي استيراد الآلات الصناعية.

وجاءت مصانع المواد الغذائية والمشروبات في المرتبة الاولى حتى آخر يوليو من حيث حجم الاستثمارات الموظفة فيها، والتي بلغت 43,4 مليون دولار اي ما نسبته 48,5 في المائة من اجمالي التوظيفات في المصانع. تلتها مصانع المعادن الاساسية التي بلغ حجم الاستثمارات فيها 7,8 مليون دولار، اي ما نسبته 8,6 في المائة من اجمالي التوظيفات في الاشهر السبعة الاولى من العام 1998. اما مصانع الصناعات الكيماوية فبلغ راسمالها 5,4 مليون دولار اي ما نسبته 26,03 من مجمل الاستثمارات الصناعية.

واحتلت مصانع المواد الغذائية المرتبة الاولى من حيث تشغيل العمال وعدد المصانع في الاشهر السبعة الاولى من العام (663 عاملاً في 59 مصنعاً)، وجاءت مصانع المعادن الاساسية في المرتبة الثانية في هذا الاطار وبلغ عدد العمال الموظفين فيها 349 عاملاً جديداً في 53 مصنعاً.

وبلغ عدد المصانع التي تم انشاؤها في يوليو من العام الحالي 36 مصنعا وبراسمال 6,89 ملايين دولار، ووظف 300 عامل جديد، وذلك مقابل 39 مصنعا امس في الشهر نفسه من العام الماضي براسمال 7,55 مليون دولار، حيث تم توظيف 333 عاملا جديدا. اي ان حجم الاستثمار تراجع بنسبة 8,86 بين يوليو 97 ويوليو 98.

واستحوذت مصانع المواد الغذائية على ما نسبته 15,98 في المائة من اجمالي الرساميل الموظفة في يوليو وبلغت الاموال الموظفة فيها 1,1 مليون دولار اميركي. وجاءت مصانع المعادن الاساسية في المرتبة الاولى من حيث عددها والبالغ 10 مصانع تلتها مصانع المواد الغذائية التي بلغ عددها 9 مصانع.

وبلغ حجم استيراد الآلات في يوليو 18,14 مليون دولار 16,2 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي، و14 مليون دولار في يونيو (حزيران) 1998.

«أميركان رايس» تلجأ إلى محكمة الإفلاس ومنتجاتها إلى السوق العربية تواجه مخاطر التوقف

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت تقارير اميركية إن شركة «اميركان رايس» لمنتجات الأرز لجات الى محكمة الافلاس الاميركية حماية من الدائنين في اعقاب تعرضها لمصاعب مالية. وتصدر الشركة منتجات الارز الى مجموعة من البلدان العربية من بينها السعودية ودول الخليج. وقالت تقارير اميركية ان صادرات الشركة من الارز الى الاسواق العالمية ستتأثر بسبب اجراءات محكمة الافلاس. وتصدر الشركة منتجات الأرز الى السوق السعودية تحت علامة «ابو بنت».

وقالت مصادر سعودية ان بوادر تلك الصعوبات انعكست على امدادات الشركة من ارز «أبوبنت» في اسواق المنطقة في الوقت الذي اعترف فيه مسؤولو الشركة الاميركية بانهم لجاوا الى قانون الافلاس في الولايات المتحدة بسبب «مصاعب مالية، تفاقمت خلال الفترة الآخيرة.

وعلى الرغم من ان لجوء الشركة الى قانون الافلاس قد يعطيها فسحة لالتقاط الانفاس، الا ان مصاعبها المالية كبيرة وفقا للتقارير الاميركية حيث تعرضت الشركة لخسائر تصل الى 11 مليون دولار شهريا خلال السنة الماضية، كما تعرضت لنكسة في شهر مارس (اذار) من هذا العام عندما اصدرت محكمة اميركية حكماً يقضي بالزام «اميركان رايس انك» ورئيسها دوجلاس ميرفي ان يدفع ومسؤولون آخرون مبلغ 10 ملايين دولار لشركة «كينغوود ليك ساوث» الأميركية تعويضاً عن انهيار مشروع عقاري.

ووسط هذه الصعوبات المتزايدة سعت الشركة لبيع بعض موجوداتها، الا ان محكمة اميركية اصدرت حكماً يمنع الشركة ورئيسها الحالي ورئيسها السابق من التصرف باي من موجودات الشركة أو من موجوداتهم الشخصية، وذلك بناء على طلب تقدم به محامو شركة «كينغوود ليك ساوث».

وتتوقع مصادر تجارة الارز ان تشهد الفترة المقبلة تغيرات ملموسة في حصص الشركات الرئيسية العاملة في تجارة الارز في اسواق كبرى من بينها منطقة الخليج.

إيرادات الاستثمارات الخارجية الكويتية تفوق الإيرادات النفطية في العام المالي الحالي

الكويت: «الشرق الاوسط»

قال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان عضو مجلس الادارة المنتدب للهيئة العامة للاستثمار (هي ذراع الحكومة في استثمار اموالها) ذكر في رده على النواب خلال جلسة مجلس الامة الاخيرة بأن دخل الاستثمارات الكويتية الحكومية قد يفوق دخلها من النفط. وذكر التقرير ان دخل النفط المتوقع سيكون بحدود 11 مليار دولار اميركي.

وقال التقرير في معرض حديثه عن الوضع المالي للكويت لقد وعدت الحكومة في اخر جلسات مجلس الامة ان تقدم تقريرا حول الوضع المالي للدولة في بداية دور الانعقاد المقبل. والمعلوم ان الحكومة ملزمة بتقديم تقرير سنوي للمجلس حول الوضع المالي. ونعتقد ان ذلك الاجراء تقليد طيب كان من انجازات المجلس السابق وربما من اهمها مع كل من قانون حماية المال وشمولية الموازنة ومشروع قانون التخصيص وتقرير الاستثمارات الخارجية وقانون كشف العمولات. ويفترض ان تكون لجنة الشؤون المالية الاقتصادية عالمة بالوضع المالي فهي الى جانب مناقشاتها التفصيلية لمشروع الموازنة العامة، تتلقى تقارير تفصيلية من ديوان المحاسبة المتطور في ادائه وتقارير مستمرة من فريق الهيئة العامة للاستثمار ولقاءات مستمرة مع فرق من مؤسسة البترول الكويتية.

وسيكون محتوى التقرير حول الوضع المالي معروفه وسيكون افضل تقرير منذ التحرير وسيغطي الفترة حتى نهاية يونيو الفائت، وسيعكس اعلى متوسط لاسعار النفط واعلى ارتفاع في قيم الاصول في اسواق المال الرئيسية باستثناء اليابان وربما عكس توقف اي عمليات تسييل للاصول منذ نهاية عام 1996 اي منذ سداد القسط الاخير للقرض العالمي.

وذكر عضو مجلس الادارة المنتدب للهيئة العامة للاستثمار في معرض رده على النواب في جلسة المجلس الاخيرة في 1997/7/29، ان دخل الاستثمار في السنة المالية الفائتة قد يفوق دخل النفط ومن المتوقع ان يكون الدخل الصافي للنفط في حدود 3,4 مليار دينار كويتي او اكثر قليلا من 11 مليار دولار اميركي، ولكي يكون العائد على الاستثمارات في حدود 18 - 20 في المائة من حجمها، لا بد ان يشمل حجمها كل من احتياطي الاجيال القادمة والاحتياطي العام.

والمؤكد ان المقصود بايرادات الاستثمار كل من الدخل المحقق والدخل غير المحقق، والاخير ينشأ من الارتفاع في قيم الاصول، ومن حق فريق الهيئة ان يحسب له تحقيق عائد في الدخل فذلك بالتاكيد مؤشر على ادائه الطيب، ولكن ما زلنا نعتقد بوضع حدود فاصلة للتقارير التي تحكم اداء الهيئة، والتقارير التي يترتب عليها قرارات مؤثرة على السياسة المالية.

معرض أوروبي - متوسطي يبحث دور الطاقة في النمو الاقتصادي

عمان: «الشرق الاوسط»

تشارك وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية في المعرض الاوروبي - المتوسطي لتكنولوجيا الطاقات المتجددة وحفظ الطاقة والبيئة الذي سيعقد في مدينة تونس في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وذكرت مصادر الوزارة ان المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام يستهدف التركيز على دور الطاقة في النمو الاقتصادي لمنطقة حوض المتوسط وتأكيد ضرورة حفظ الطاقة واستغلال مصادرها المتجددة على افضل وجه مع ضمان الحرص على توفير بيئة صحية ونظيفة.

تشوبايس: روسيا يمكنها الوفاء بأهداف صندوق النقد

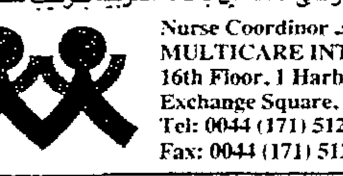
موسكو - رويترز: قال اناتولي تشوبايس كبير مفاوضي الديون لروسيا امس انه واثق من أن بلاده يمكنها الوفاء بجميع الاهداف التي حددها صندوق النقد الدولي بمقتضى صفقة الانقاذ التي توصل اليها الجانبان في الآونة الأخيرة.

واضاف تشوبايس قائلا لمحللين ماليين في حوار على الهواء مع تلفزيون رويتر «اننا في موقف يمكننا فيه تماما ان نوضح لفريق صندوق النقد الدولي اننا نستطيع ان نفي بكل شيء وعدنا به وفقا للاهداف الواردة في البرنامج».

ومن بين الاهداف الرئيسية للبرنامج الذي تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد عندما وافق على الاشتراك في صفقة معونات لروسيا تزيد قيمتها على 20 مليار دولار، اصلاح نظام الضرائب وتحسين جبايتها وخفض عجز الميزانية. وافرج الصندوق في نهاية يوليو (تموز) عن شريحة اولى قدرها 4,2 مليار دولار من قروض قيمتها الاجمالية 11,2 مليار دولار.

وتتوقع روسيا ان تحصل على شريحة اخرى قدرها 4,8 مليار دولار في منتصف سبتمبر (ايلول).





السفير جمال البيومي رئيس وحدة المشاركة المصرية الأوروبية:

على رجال الأعمال إنشاء صندوق لمواجهة دعاوى الاغراق ضد صادرات مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية المصري ورئيس وحدة المشاركة المصرية الاوروبية وجود حرب تجارية بين الحكومات الاوروبية والحكومة المصرية، وأوضح ان المصالح الاقتصادية اصبحت المحرك الرئيسي لقضايا الاغراق، ودعا رجال الأعمال في مصر لانشاء صندوق لمواجهة دعاوى الاغراق المرفوعة ضد الصادرات المصرية، مشيرا لخطأ اتباع اسلوب المقاطعة فنيا وواقعيا!

واعتبر ان سياسة اوروبية متوسطية لا تتضمن مصر تعتبر «اضحوكة»، وقال ان مصر تنتظر قرارا سياسيا اوروبيا «جريئا» يراعي طلباتها، وتوقع ان يتم توقيع اتفاق المشاركة المصرية الاوروبية قبل نهاية عام 1998 الجاري رغم تأكيده على أن الملف الزراعي مع اوروبا ما زال مفتوحا.

واعتبر السفير جمال البيومي في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان جولة المشاورات الفنية التي عقدت حديثا في بروكسل استهدفت تقييم اتفاقية المشاركة مع أوروبا وتحديثها بما يستجد من تطورات من أي من الجانبين.

وقال ان مثل هذه اللقاءات دائما ما تسفر عن أفكار جديدة وتحسين نصوص ومواقف معينة تقلق أيا من الجانبين، مشيرا الى ان الجانب الاوروبي لديه بعض المخاوف أيضا مثل موضوع تخفيض الجمارك المصرية بالتدريج حيث لاحظ الجانب الاوروبي عدم ذكر بعض ارقام «النظام المنسق»، الأمر الذي قد يعني عدم تخفيض الجمارك عنها او اعتبارها مخفضة الجمارك تماما، مما قد يؤدي لاختلاط الأمر على الجانب الاوروبي ويسبب مشاكل بين الجانبين، وأضاف ان الجانب المصري تدارك هذه الملحوظات وعدل معظمها في جداول التحرير بهدف عدم ظهور أي مفاجات في اتفاقات تحرير التجارة ويكون تطبيق الاتفاقات بدون عقبات.

وأوضح ان بعض الموضوعات التي تمت مناقشتها من قبل في «باليرمو» في الجولة السابقة لجولة «بروكسل» مثل حماية الملكية الفكرية أعيد طرحها مجددا، وكشف عن قيام الجانب الاوروبي بالترتيب للقاء بين الجانب المصري ومفاوض اوروبي عرض خلاله مؤثرات لحلول تراعي طلبات مصر بقدر الامكان خاصة فيما يخص السلع الزراعية.

واكد السفير جمال البيومي ان الملف الزراعي ما زال مفتوحا بين مصر واوروبا في انتظار ان تضع بعض الدول الاوروبية اقتراحات محددة لواردات اوروبا من بعض صادرات مصر الزراعية بصورة تقابل وتغطي طلبات مصر في هذا القطاع.

وقال السفير جمال البيومي ان الجانب المصري شكل جهاز متابعة وتنفيذ لاتفاق المشاركة مع اوروبا للقيام بدور الحكم ومنفذ السياسات يضم ممثلين لكل الوزارات المعنية بالاضافة لممثلين عن رجال الأعمال والصناعة والاستثمار، مشيرا الى ان القطاع الخاص له ثقل كبير في هذه الآلية.

وأوضح ان كل اتفاقات التجارة تمنح مزايا وترتب التزامات متساوية للدول المتقدمة فيما تحصل الدول النامية على فترات سماح تتراوح بين 10 و15 عاما للوفاء بالتزاماتها كاملة في الاتفاقات التي تربطها بالدول المتقدمة، واعتبر ان اتفاق المشاركة مع اوروبا يتضمن فرصا كبيرة وفي ذات الوقت تحديات عديدة، وقال ان مزايا الاتفاق اكبر من تحدياته بشرط مواجهة التحديات بكل الوسائل الفنية والسياسية الممكنة.

ونفى ان تكون الية الانذار المبكر التي اتخذ قرار بانشائها منذ أشهر للحيلولة دون رفع قضايا اغراق متبادلة قد فشلت في عملها، مشيرا الى ان الآلية لم يتم تشكيلها بعد.

ودعا الى التعامل مع قضايا الاغراق المتبادلة بين مصر واوروبا من منظور إيجابي وليس من منظور سلبي ذلك ان التجارة الخارجية دائما ما يصاحبها وجود مشاكل، واضاف ان عدم وجود قضايا اغراق يعني وقف التجارة الخارجية.

وقال ان الجميع ركز خلال مشكلة العفن البني في محصول البطاطس المصدر لأوروبا على ان الجانب الاوروبي ظالم ومتعنت، حيث اغفل ان البطاطس المصرية دخل منها الأسواق الاوروبية نسبة 99,6 في المائة، وفق ما أعلنه المستوردون في اوروبا فيما تم رفض نسبة 0,04% فقط من الصادرات أي نحو ألف طن من 232 الف طن بطاطس صدرت لاوروبا، وأضاف انه لا توجد مؤامرة على البطاطس المصرية وإلا كان الجانب الاوروبي قد منع 60 في المائة من تلك الصادرات.

وأوضح ان قضايا الاغراق يجب التعامل معها بعقلانية شديدة وبتطبيق قواعد القانون واستبعاد افتراض الضغوط الاوروبية السياسية والمناداة بالمقاطعة لاوروبا من الجانب المصري.

وأوضح ان البعض يصور قضايا الاغراق على انها اغراق الاسواق بكميات كبيرة من البضائع وهو ليس تعريفا قانونيا للاغراق الذي يعني البيع في سوق آخر بسعر اقل من التكلفة بغرض الاضرار بالمنافسين، واضاف ان أحد شروط الاغراق أن يكون قد حدث ضرر بالفعل أثر على حجم المبيعات أو الأرباح وتسبب في طرد عمال من جراء تخفيض العمالة وغير ذلك من أضرار.

وقال ان الاتحاد الاوروبي عليه اثبات الاضرار المرتبطة بالاغراق المصري الذي يدعيه، مشيرا الى ان تطبيق قواعد الاغراق بين الجانبين المصري والاوروبي ستكون على نفس الدرجة، وتلك نقطة يجب الاختلاف فيها مع الاتحاد الاوروبي.

وأوضح ان ما تختلف فيه مصر مع الاتحاد الاوروبي هو عدم انتظاره حتى نهاية التحقيقات في القضايا المرفوعة ضد مصر -وهي مسالة محاسبية تحتاج لوقت- واقدام اللجنة الاوروبية على قرار غير مسبوق بفرض رسوم تعويضية على صادرات المصانع المصرية التي اتهمت بالاغراق، وقال السفير جمال البيومي ان المصانع الاوروبية ضغطت على حكوماتها لمساعدتها في فرض تلك الرسوم عبر اللجنة الاوروبية قبل ان تتخذ جهات التحقيق قرارا بشأن كون مصر مذنبة أم لا.

واضاف انه لا توجد حرب تجارية بين حكومات اوروبية والحكومة المصرية، معتبرا ان الحرب هي حرب للمصالح الاقتصادية بين المصانع في اوروبا والمصانع في مصر، فيما أن قرار اللجنة الاوروبية فرض باجراء اداري سياسي، وأوضح ان الدول الاوروبية التي ايدت فرض رسوم تعويضية على بعض الصادرات المصرية تربطها بمصر علاقات جيدة ولكن حسابات المصالح الاقتصادية سواء للقطاع الخاص أو للمؤسسات الأهلية تفرض على تلك الدول تحركات معينة تحمي مصالحها.

وأوضح ان كل ما نقل عن بعض ممثلي جمعيات رجال الأعمال المصرية باتخاذ قرار مقاطعة تجارية لاوروبا قد نقل إما بطريقة خاطئة أو انه قيل بالفعل، ولكن لا يوجد آلية مصرية تملك منع الاستيراد من أي دولة إلا على أسس فنية تتماشى مع ارتباطات مصر التجارية الثنائية والدولية، وأضاف انه لا توجد قوانين في مصر تمنح حق الاستيراد او منعه لأي جهة رسمية أو غير رسمية لمنتج من دولة ما، واستثنى من ذلك ما حدث في حالة اكتشاف مرض «جنون البقر» في بعض المواشي المستوردة وبعدما اصدرت جهات دولية مختصة تحذيرات بعدم استهلاك لحوم المواشي المصابة بتلك الأمراض.

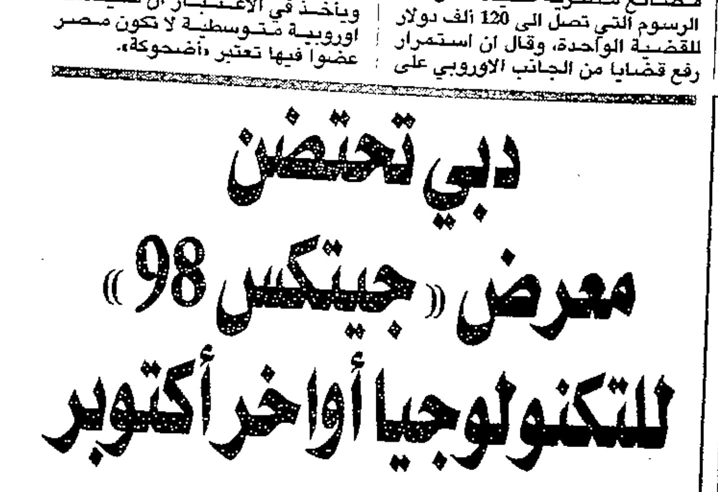
وتمنى السفير جمال البيومي رئيس وحدة المشاركة المصرية الاوروبية ان يكون ما نكره بعض المستثمرين المصريين عن اتخاذهم قرارات بعدم التعامل مع الدول الاوروبية التي اتهمت مصر بالاغراق مجرد «تعبير عن سخونة الموقف».

وحول ما أثير عن معاملة تركيا معاملة مختلفة عن التعامل مع مصر فيما يخص فرض رسوم تعويضية على الصادرات من عدمه، اعترف البيومي بان تركيا عوملت بطريقة اخرى لكونها قبلت بالعرض الاوروبي الذي فرض عليها التصدير للأسواق الاوروبية بسعر أعلى مما يحمل اعترافا بالاغراق، وقال ان هذا العرض طرح على مصر ورفضه القطاع الصناعي والجهات المسؤولة لانه يحمل اعترافا ضمنيا بالاغراق، فيما ان الجانب المصري متأكد تماما انه غير مدان بالاغراق.

واكد المسؤول المصري ان فض الاشتباك بين الجانبين المصري والاوروبي في قضايا الاغراق لن يأتي إلا بالسير في الاجراءات القانونية المعروفة، ودعا رجال الاعمال في مصر لتكوين صندوق لمواجهة دعاوى الاغراق المرفوعة ضد المنتجات المصرية، مشيرا الى ان المصانع الاوروبية يمكنها تحمل رسوم رفع دعاوى الاغراق في وقت لا تتحمل فيه مصانع مصرية عديدة مثل هذه الرسوم التي تصل الى 120 ألف دولار للقضية الواحدة، وقال ان استمرار رفع قضايا من الجانب الاوروبي على الصادرات المصرية وخسارتها يسمح للجانب المصري بتقديم شكوى الى جهاز فض المنازعات في منظمة التجارة العالمية WTO، وأضاف ان كل هذه الخطوات يجب ان يصاحبها تشجيع ودعم استمرار الدول الاوروبية التي رفضت فرض رسوم تعويضية على الصادرات المصرية بالسير قدما في الاتجاه المساند لمصر.

واعتبر مسؤول ملف المشاركة المصرية الاوروبية في ختام حديثه ان موقف اتفاقية المشاركة المصرية الاوروبية في تطور مستمر حيث انهى الجانبان كل المشاورات الفنية، مشيرا الى أن توقيع الاتفاقية قد يتم خلال أسابيع بانتظار قرار سياسي اوروبي يأخذ في اعتباره وزن مصر الاقتصادي والسياسي في المنطقة، ويأخذ في الاعتبار أن سياسة اوروبية متوسطية لا تكون مصر عضوا فيها تعتبر «أضحوكة».

صناعة النسيج وصادرات القطن تواجه معركة شرسة لدخول اسواق اوروبا (ارشيف «الشرق الاوسط»)



ابوظبي: من عبدالعزيز الصديقي

يركز معرض «جيتكس 98» الذي يقام في مركز دبي التجاري بين 29 اكتوبر (تشرين الاول) و2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بصورة اساسية على المصاعب التي تواجه كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات حول العالم بسبب النقص في عدد الكوادر المؤهلة.

واعلن المنظمون للمعرض الذي يصنف كواحد من افضل ثلاث معارض لتكنولوجيا المعلومات في العالم ان «جيتكس 98» يتضمن عروضا لاحدث اجهزة وملحقات الكومبيوتر وحلول البرامج والنشر المكتبي ومعدات اتمتة المكاتب والوسائط المتعددة واللغات وانظمة الاتصالات التجارية والمعلومات واجهزة الكمبيوتر المحمولة وانظمة الطاقة وتكنولوجيا الاجهزة المركزية «ماين فرايم» اضافة الى خدمات الحماية الامنية وتكنولوجيا البطاقات الذكية والاجهزة والبرامج المالية والمصرفية وخدمات وبرامج الانترنت.

ويشير بيان اصدره المنظمون الى ان الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الاوسط تعاني من نقص حاد في عدد الكوادر المؤهلة القادرة على الايفاء باحتياجاتها وهو امر مرشح للاستمرار في المستقبل المنظور ، وحسب الخبراء العاملين في هذا المجال فانه على الرغم من ان المنطقة قد وصلت الى مرحلة متقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات الا ان الطلب المتزايد على المتخصصين في هذا المجال ادى الى ظهور مجموعة من الموظفين المشكوك في قدراتهم وكفاءتهم.

وسيطرح المعرض القضايا التي تهم العاملين في هذا المجال وسيوفر الفرصة للشركات والمرشحين لاجراء مقابلات واتصالات من شانها تدعيم علاقات العمل وتاسيس روابط عمل جيدة وقال «رافي شنكر» مدير قسم تطوير الاعمال في شركة «اي تي بيبول دبي» ان هناك نقصاً حاداً في عدد المتخصصين المعدين بشكل جيد على المستوى العالمي مع وجود وفرة في عدد متوسطي التاهيل الذين يمكن الحصول عليهم بسهولة من السوق المحلية.

وتشير الاحصائيات الى ان حجم النقص الحاصل في عدد المبرمجين في الولايات المتحدة الامريكية وحدها يصل الى 140 الف مبرمج تحتاجهم الشركات العاملة هناك لمواجهة «علة القرن» كما تظهر هذه الاحصاءات ان 40% فقط من الشركات العاملة في الولايات المتحدة ستتمكن من مواجهة علة القرن ، وهي مشكلة عالمية يجب ان تحرص جميع دول العالم على اخذ الاحتياطات المناسبة والكافية لحلها. وطبقاً للخبراء فلا تزال الولايات المتحدة محتفظة بقدرتها على جذب الكوادر المتخصصة والمؤهلة بشكل جيد في مجال تكنولوجيا المعلومات ، ويعود ذلك الى حجم التقدم التكنولوجي وإمكانيات التطور السريعة مما ساهم في جذب العديد من المتخصصين على مدى السنوات الماضية.

واصبح ميل هؤلاء المتخصصين المتواصل الى الهجرة الى دول الغرب « الولايات المتحدة بشكل رئيسي» واحداً من الامور العديدة التي تشغل بال كبرى الشركات عندما يبدأ البحث عن الشخص المناسب من وظائف. الا ان تزايد الدور الذي تضطلع به دول المنطقة في مجال تطوير التطبيقات العربية سيسهم في زيادة عدد المتخصصين العرب العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات في المنطقة، لكن ذلك لن يسهم كثيراً في تضييق الفارق بين العرض والطلب ، فوجود قضايا مثل «علة القرن» ستعمل على التقليل من إمكانية تضييق الفارق على المدى القصير او المتوسط بين حجم المعروض من وظائف والمتوفر من المتخصصين في هذا المجال ، الا ان تواصل النجاح في تضييق الفارق بين المعروض والمطلوب اضافة الى تحقيق مزيد من الاستقرار الاقتصادي سيسهم في جعل منطقة الخليج الاختيار الاول للعديد من الكوادر المؤهلة في هذا المجال خصوصاً من منطقة شبه القارة الهندية والمغتربين القادمين من الدول الغربية مما يمكن المنطقة من تجنب مضاعفات القضايا المستقبلية.

استقرار الأسهم اللبنانية

بيروت - رويترز: استقرت معظم الاسهم اللبنانية في تعاملات متزايدة في بورصة بيروت امس الجمعة بينما هبط السهمان الوحيدان اللذان تغيرا. وتراجع مؤشر ليسبي العام 0,11 في المائة الى 86,69 نقطة وهبط مؤشر ليبكس 0,11 في المائة الى 189,89 نقطة ومؤشر بلوم العام 0,17 في المائة الى 912,26 نقطة. واستقر مؤشر لوتسي دون تغير عند 99,09 نقطة. وارتفع حجم المعاملات الى 113379سهما قيمتها 652143 دولارا من 85164 سهما قيمتها 615100 دولار امس. وشمل التداول 2971 من اسهم بنك بيبلوس وهبط سعر السهم الى 2,937 دولار من ثلاثة دولارات. وفاق المعروض من اسهم البنك الطلب عليها. واستقرت اسهم سوليدير كبرى الشركات اللبنانية عند 10,50 دولار للسهم من الفئة (أ) و11 دولارا للسهم من الفئة (ب).

ولم تشهد البنوك الثلاثة المسجلة الاخرى تغيرا حيث استقرت اسهم بنك بيروت عند 7,1250 دولار وبنك عودة عند 28,375 دولار والبنك اللبناني للتجارة عند 17 دولارا.

الأردن وإسرائيل يوقعان بروتوكولا للتعاون الزراعي

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن واسرائيل على بروتوكولات للتعاون الثنائي في المجالات الزراعية، وذلك في ختام اجتماع اللجنة الزراعية الاردنية الإسرائيلية المشتركة عقد في عمان اخيرا برئاسة المهندس هاشم الشبول امين عام وزارة الزراعة عن الجانب الاردني ودانيال كريتشمان مدير عام وزارة الزراعة الاسرائيلية وبمشاركة عدد من المتخصصين من كلا الجانبين.

ويهدف توقيع البروتوكولات الى وضع الية عمل لتفعيل الاتفاقية الزراعية الاردنية الاسرائيلية الموقعة بتاريخ 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 وازالة المعوقات التي تحول دون تنفيذها وبما يمكن من تصدير السلع الزراعية الاردنية الى اسرائيل من جهة والى السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة اخرى.

ومن ابرز ما تم التوصل اليه خلال اجتماعات اللجنة المشتركة هو توقيع بروتوكول التجارة الزراعية البينية لتفعيل المادة الثامنة من الاتفاقية الزراعية الاردنية الاسرائيلية بهدف تصدير السلع الزراعية الاردنية الى كل من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد التزم الجانب الاسرائيلي باستيراد 50 الف طن من الخضار والفواكه و30 الف راس من الاغنام او نبائحها والف طن من الجميد والف طن من الجبنة البيضاء المغلية، و900 طن من زيت الزيتون بحيث تكون هذه الكميات حدا ادنى لما ستستورده اسرائيل من الاردن وتكون معفاة من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى مع اعطاء الاردن الاولوية في حالة رغبة اسرائيل باستيراد اي من السلع الزراعية حيث ان السماح باستيراد المواد المذكورة سيكون على مدار العام ووفقا لما يتم ترتيبه بين المصدرين الاردنيين والمستوردين الاسرائيليين مع الاخذ بعين الاعتبار قواعد اصدار شهادات المنشأ والشهادات الصحية والمواصفات التي سيتم الاتفاق عليها بين التجار في كلا الجانبين.

كما التزم الجانب الاسرائيلي بتسهيل عملية نخول السلع الاردنية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وازالة المعوقات من امام هذه العملية.

وتم في وقت سابق التوقيع على اتفاقية زراعية اردنية - فلسطينية تتضمن استيراد وتصدير انواع معينة من السلع الزراعية حيث كانت عملية التجارة قبل توقيع هذه البروتوكولات باتجاه لحد اي من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية الى الاردن.

ويشار الى ان هناك فرصا كبيرة للانتاج الزراعي الاردني للتسويق في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وبما يحقق المنفعة المشتركة للجانبين الاردني والفلسطيني من حيث فتح اسواق جديدة للسلع الاردنية وتوفير هذه السلع للمستهلك الفلسطيني باسعار مناسبة ومنافسة.

كما تضمنت البروتوكولات التوقيع على اتفاقيات للتعاون الثنائي في مجالات وقاية المزروعات والبيطرة والتجارة الزراعية وفي مجال وقاية المزروعات حيث تم الاتفاق على اسلوب اصدار الشهادات الصحية واجراء الحجر الزراعي استنادا للمعايير الدولية والترتيبات الاقليمية ومكافحة الافات الزراعية خاصة ان البلدين يقعان في منطقة بيئية واحدة تقتضي التعاون للحيلولة دون خطر انتقال الحشرات والامراض عبر حدود البلدين.

وفي هذا المجال بدا التنفيذ الفعلي ضمن مشروع مشترك لمكافحة نبابة حوض البحر المتوسط باستخدام احدث الاساليب العلمية وتم خلال الشهر الماضي اطلاق نكور هذه الحشرة في منطقة وادي عربة بعد ان تم تعقيم هذه الذكور باستخدام الطاقة الذرية كاسلوب من اساليب المكافحة المتكاملة والتي تعطي نتائج ايجابية وتحد كثيرا من استهلاك المبيدات.

اما في مجال البيطرة فقد تم الاتفاق على اساليب الحجر البيطري واصدار الشهادات الصحية استنادا للمعايير الدولية والترتيبات الاقليمية علاوة على التعاون في مجال تنفيذ المشاريع المشتركة التي تهدف الى القضاء على الامراض الحيوانية الخطيرة كالبروسيلا والحمى القلاعية وداء الكلب.. ويتم تمويل هذه المشاريع من الجهات الدولية المانحة.

منطقة المتوسط تنجو من أزمة الأسواق الصاعدة

لندن - رويترز: آسيا تجتاحها ازمة الاسواق وروسيا تعاني من اضطرابات والمستثمرون يفرون باموالهم من الاسواق الصاعدة لكن المحللين يقولون ان منطقة واحدة قد تمثل ملاذا امنا نسبيا من الاضطرابات هي منطقة البحر المتوسط. ويرى المحللون ان الاسواق المتقدمة بعض الشيء في المنطقة مثل اليونان واسرائيل او دول مثل المغرب ومصر توفر درجة من الاستقرار وافاق النمو للمستثمرين المستعدين للاستثمار فيها.

ويقول نيجل رينتل محلل الاسواق الصاعدة في ستاندر انفستمنت بنك في لندن «منطقة المتوسط هي النقطة المضيئة الوحيدة في الاسواق الصاعدة... الملاذ الامن يتمثل في الاسواق الصغيرة بالمتوسط».

ووجه تخفيض العملة الروسية ووقف روسيا دفع بعض الديون ثلاثة اشهر احدث الضربات للاسواق الصاعدة. فقد اتجه المستثمرون الى تحويل اموالهم للملاذات الامنة التقليدية مثل الدولار وسندات الخزانة الاميركية. وقدر مدير استثمارات اميركي هذا الاسبوع ان الاسواق الصاعدة زادت من مراكزها النقدية لتصل الى 30 في المائة من الاصول. ولكن المحللين يقولون ان زيادة المكون النقدي في الاصول ليس حلا طويل الاجل حتى مع وجود نحو 25 مليار دولار موجهة الى الاسواق الصاعدة في الولايات المتحدة وحدها.

وقال مايكل هاريس محلل اسواق الاسهم الاقليمي في ميرال لينش «قد اصف اسواق المتوسط بانها ملاذ امن لانها اسواق صغيرة... لكنها اكثر جانبية بكثير واذا كان مازال هناك من يريد الاستثمار في الاسواق الصاعدة ينبغي له التوجه الى هذه المنطقة». وحققت سبعة مؤشرات فقط من بين 31 مؤشرا للاسواق الصاعدة نموا حتى الان هذا العام وفقا لبيانات مؤسسة التمويل الدولية.

وجميعها في منطقة المتوسط باستثناء كوريا الجنوبية التي يقول المحللون انها تنتعش بعد ان بلغت ادنى مستوياتها بسبب خسائرها الكبيرة في العام الماضي وبولندا التي يقولون انها تبدو حاليا عرضة لاضطرابات بسبب الازمة الروسية. وكانت اليونان هي النجم الساطع بين هذه الاسواق اذ ارتفع مؤشر البورصة بنسبة 72 في المائة مقومة بالدولار منذ بداية العام مقابل هبوط بنسبة 76 في المائة في روسيا اكثر الاسواق تضررا.

ويرى اغلب المحللين الاسعار في بورصة اثينا معبرة عن القيم الحقيقية او ربما اغلى منها ولكنهم يقولون ان انضمام اليونان الى نظام الية اسعار الصرف بالاتحاد الاوروبي واتجاهها للوفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت يجعلها رهانا امنا الى حد ما.

وتقع البرتغال كذلك تحت هذا التصنيف لمن يعتبرها من الاسواق الصاعدة0 فقد ارتفعت الاسعار في بورصتها بنسبة تزيد على 42 في المائة مقومة بالدولار حتى الان هذا العام. وقالت مؤسسة التمويل الدولية هذا الشهر ان البرتغال ستكون اول دولة تتخرج من مؤشرات الاسواق الصاعدة عندما تشارك في العملة الاوروبية الموحدة العام المقبل. ولكن الاداء الجيد لا يقتصر على اعضاء الاتحاد الاوروبي.

فقد حققت بورصة المغرب ثالث اكبر نمو هذا العام من بين مؤشرات مؤسسة التمويل الدولية بارتفاعها بنسبة 32 في المائة تقريبا. وقال رينتل ان سوق المغرب ارتفعت متاثرة بموسم الامطار الجيد هذا العام الذي دعم الانتاج الزراعي. وارتفع مؤشر البورصة الاردنية بنسبة تزيد عن 12 في المائة مقومة بالدولار وصعدت بورصة اسرائيل بنسبة 1,5 في المائة.

وقال هاريس ان العوامل الاساسية في بورصة اسرائيل تبدو قوية بشكل خاص بعد سلسلة من خفض اسعار الفائدة اوصلت سعر الفائدة الرئيسي الى 9,5 في المائة من 17 في المائة في منتصف عام 1996. وهناك سوقان اخران في منطقة المتوسط تجنبان المستثمرين هما تركيا ومصر رغم ان اسهمهما تراجعت هذا العام بنسبة 34 في المائة في تركيا و27 في المائة في مصر. ويقول هاريس ان الاسواق التركية مضطربة لكن الدولة حققت تقدما كبيرا في الاصلاحات الهيكلية على مدى الاشهر الثلاثة الماضية.

واضاف ان مصر توفر اساسيات قوية بمخاطر ضئيلة للغاية فيما يتعلق باسعار الصرف والسوق مستقرة بدرجة كبيرة بسبب وجود كميات كبيرة من الاموال الاجنبية0ويقول المحللون ان اسواق المتوسط الصغيرة الحجم قد توفر عائدات جيدة اذ ان حجمها المحدود وسيولتها تعني ان التدفقات المتواضعة لرؤوس الاموال قد تحقق عائدات كبيرة.

ويعتبر اغلب المحللين اسواق السندات الصاعدة تنطوي على مخاطر كبيرة في ظل المناخ العالمي الراهن ولكنهم حتى في هذا المجال يقولون ان منطقة المتوسط تبدو اكثر استقرارا.



الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
93,2	167,4	190,4	172,6
15,298,20	8444,05 متصف التعاملات	5477	5315,61

النفط (خام برنت تسليم سبتمبر)

0,16

أمس	السابق
12,48	12,64

الذهب

0,85

أمس	السابق
284,45	285,3

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,46	الين 236,146	الإسترليني 0,0042	الين 144,62
الدولار 0,5565	الدولار 1,6331	الدولار 0,0069	الإسترليني 0,6123
الإسترليني 0,3407	المارك 2,934	للمارك 0,0124	المارك 1,7979

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1326
ريال قطري	3,6403	5,9519
ريال عماني	0,3860	0,6311
درهم اماراتي	3,6730	6,0054
دينار بحريني	0,3770	0,6164
دينار كويتي	0,3065	0,5011
دينار اردني	0,7090	1,1592
جنيه مصري	3,4100	5,5754

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0400
شلن نمساوي	12,64
فرنك فرنسي	6,0270
فلورين هولندي	2,0260
ليرة ايطالية	1772,50
ايكو	1,0990
دولار كندي	1,531
بيزيتا اسبانية	152,65
فرنك سويسري	1,4980
دراخما يونانية	302,50
كرونة دنماركية	6,838

مخاوف من امتداد ضغوطات التخفيض إلى أميركا اللاتينية

هبوط شامل في بورصات أوروبا قلقا من تفاقم الأزمة النقدية في روسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت مؤشرات معظم الاسهم الاوروبية والاسيوية مع نهاية تداولات الاسبوع الماضي المنتهي امس، وقال محللون ان عدم وضوح الرؤيا في ما يتعلق بتداعيات الازمة الروسية عزز مخاوف المستثمرين وغلف تعاملاتهم بالحذر الامر الذي ساهم بتراجع ملحوظ في معظم البورصات.

وهبط مؤشر الاسهم البريطانية أكثر من اثنين في المائة في بورصة لندن للاوراق المالية امس الجمعة وسط قلق بشأن الاوضاع في البورصات العالمية. وكانت بورصة لندن قد فتحت على هبوط بعد تراجع مؤشرات الاسهم في وول ستريت الليلة قبل الماضية وفي هونغ كونغ واليابان.

وتراجع مؤشر داو جونز الاميركي نحو واحد في المائة عند الاغلاق الليلة قبل الماضية بينما هبطت الاسهم اليابانية بنسبة 0,61 في المائة وتراجع مؤشر هانغ سينغ في هونغ كونغ بنسبة 2,78 في المائة عند الاغلاق الامس.

وترلجع عند منتصف معاملات الامس بمقدار 211 نقطة.

وفي روسيا انخفض مؤشر البورصة ثمانية في المائة اليوم في الوقت الذي عقد فيه مجلس النواب الروسي (الدوما) اجتماعا طارئا اكد فية على عزم روسيا الاستمرار بدعم الروبل وسط مخاوف من ارتفاع معدلات التضخم.

وفي اسواق الصرف الاجنبي حام الدولار فوق مستوى 144 ينا في المعاملات الاوروبية ليعوض بعض الخسائر التي سجلها مقابل العملة اليابانية امس الاول بينما استقر أمام المارك الالماني. واستمر القلق مخيما على الاسواق وسط مخاوف من تدخل البنوك المركزية ومن الاوضاع في روسيا في ظل ازمتها المالية. وعقدت بنوك المانية اجتماعا في فرانكفورت امس مع مسؤولين روس لبحث مسألة الديون.

وانعكست اثار الازمة الروسية بشكل واضح على المتعاملين في اوروبا لاول مرة خلال اسبوع اتسمت تداولاته بالهدوء. وهبطت الاسهم الاوروبية بشدة بينما ارتفعت السندات الى مستويات قياسية بعد اعلان رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرييتكو ان بلاده دخلت لتوها ازمة مالية خطيرة. وتاكيده ان الازمة ما زالت في بدايتها فيما استوعبته الاسواق على أنه تمهيد لاوضاع اكثر صعوبة تنتظر الاقتصاد الروسي.

وزاد من مشاعر القلق تكهنات بان ضغوط خفض العملة يمكن ان تمتد الى دول اميركا اللاتينية مما ادى الى هبوط الدولار بسبب العلاقات الوثيقة بين هذه المنطقة والولايات المتحدة.

وقادت الاسهم الالمانية هبوط البورصات الاوروبية نظرا لاتصال المانيا الوثيق بالاقتصاد الروسي.

متعاملون في بورصة طوكيو يراقبون باهتمام تطورات سعر الين امام الدولار الذي اظهر انخفاضاً طفيفاً مقابل الين في تعاملات طوكيو (ا.ف.ب)

وهبطت الاسهم في لندن وفي المانيا واسبانيا والدنمارك والنمسا باكثر من اثنين في المائة في حين تراجعت مؤشرات بقية اسواق الاسهم الاوروبية بنحو واحد في المائة. اما مؤشر الاسهم الرئيسي في روسيا ففقد أكثر من خمسة في المائة في معاملات خفيفة.

واعتقد محللون ان الضربات العسكرية الاميركية ضد اهداف في افغانستان والسودان امس الاول الخميس تعتبر من اسباب انخفاض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية بنسبة 0,9 في المائة في الليلة قبل الماضية لكن المتعاملين في اوروبا اختلفوا بشأن مدى تأثير تلك الهجمات على الاسواق.

وساهم في مشاعر القلق الشكوك المحيطة بقدرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على البقاء في منصبه بعد اعترافه بعلاقة «غير ملائمة» مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة بالبيت الابيض. وادى القلق المتزايد بشأن روسيا الى ارتفاع اسعار العقود الاجلة لسندات الخزانة الالمانية الى مستويات جديدة وان قال بعض المتعاملين انها مبالغ فيها. وفي اسواق الصرف تراجع الدولار امام كل من الين والمارك وسط الشكوك المحيطة بالاوضاع في روسيا والاسواق المالية العالمية.

ضمن ذات الاطار كشف النقاب في اميركا عن ان صانعي السياسة بمجلس الاحتياطي الاتحادي وافقوا باغلبية عشرة اصوات ضد صوت واحد على ابقاء اسعار الفائدة بلا تغيير اثناء اجتماع الاول من يوليو (تموز) لكنهم رأوا انه ستكون هناك حاجة الى رفع اسعار الفائدة في المستقبل لابقاء التضخم تحت السيطرة. واشارت محاضر الاجتماع الذي التي اصدرها مجلس الاحتياطي الى ان صانعي السياسة النقدية بالبنك المركزي الاميركي يخشون ان زيادة فورية لاسعار الفائدة قد تسبب ردود افعال مبالغا فيها في الاسواق المالية المضطربة في اسيا ومناطق اخرى من العالم.

وجاء في محاضر الاجتماع ان عددا من الاعضاء أكدوا انهم مازالوا يرون احتمالا كبيرا لان تكون هناك حاجة الى بعض التشديد للسياسة النقدية في وقت لاحق للحد من الضغوط التضخمية المتزايدة. من جانب آخر ايد عضو بلجنة السوق الحرة الاتحادية التي ترسم السياسة النقدية للبنك المركزي الاميركي رفعا فوريا لاسعار الفائدة في يوليو للحد من طلب المستهلكين وتفادي زيادة التضخم. واجتمعت لجنة السوق الحرة الاتحادية مرة اخرى يوم الثلاثاء الماضي لكنها ابقت اسعار الفائدة بلا تغيير.

على الهامش

اليوان.. بخير

فيما تشتعل الازمة الآسيوية وتزداد تعقيدا، فان عيون المستثمرين تتطلع باهتمام لما يصدر من ردود الافعال الصادرة من بكين.

واكدت الصين من جديد انه ليس من الضروري تخفيض قيمة اليوان منكرة بأن هدفها على المدى الطويل هو الوصول الى قابلية عملتها الوطنية الكاملة للصرف.

واعلن نائب رئيس ادارة الصرف لي فوكسيانغ في ندوة حول الازمة المالية الآسيوية

«ليس حكيما ولا ضروريا ان تخفض قيمة اليوان وهي لن تخفض».

واضاف لي الذي نشرت تصريحاته صحيفة «شاينا ديلي» ان سعر صرف اليوان تحدده «العوامل الاساسية» في الاقتصاد الصيني.

وتتضافر عوامل عديدة ترجح احتمال خفض اليوان، حيث ضربت البلاد عواصف وفيضانات هائلة في بعض المقاطعات اجبرت السلطات الصينية على خفض توقعاتها للناتج الاجمالي للعام الجاري. كذلك فان المنتجات الزراعية في العديد من المناطق تضررت وهو ما سيجبر السلطات الحكومية التدخل لدعم هؤلاء المزارعين.

يبقى القول ان تطمينات بكين مع نهاية اسبوع التداولات يمكن ان تعزز الاتجاه الصعودي في الاسواق التي ما زالت تبحث عن ملاذ من الازمات التي تتلاحق.

موجز

إندونيسيا تعلن خطوات لإعادة هيكلة البنوك

● اعلنت اندونيسيا امس الجمعة عن خطوات رئيسية لاعادة هيكلة بنوكها شملت دمج اربعة بنوك حكومية وتأميم اربعة بنوك اخرى. ونقلت «رويترز» عن وزير المالية بامبانج سوبيانتو قوله ان ملكية البنوك المؤممة الاربعة انتقلت الى وكالة مكلفة باعادة هيكلة البنوك وانه سيتم وقف اصدار تراخيص ثلاثة مصارف اخرى انتقلت ايضا ملكيتها للوكالة. واضاف ان من بين البنوك التي تقرر تأميمها بنك سنترال آسيا وهو اكبر بنك خاص في البلاد.

وقالت مصادر مصرفية ان الحكومة اتخذت هذه الخطوات للسيطرة على هذه البنوك تمهيدا لبيعها للاطراف المهتمة بالشراء.

ألمانيا تحث روسيا على إجراء إصلاحات

● حث المستشار الالماني هيلموت كول امس الجمعة الحكومة الروسية على اجراء اصلاحات اقتصادية، وقال انه سيتحدث الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين تليفونيا اليوم السبت. ونقلت «رويترز» عن كول قوله في مؤتمر صحافي انه تحدث الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيث اتفقا على ضرورة ان تواصل روسيا طريق الاصلاح الاقتصادي وان تنفذ الاجراءات التي تم الاتفاق عليها بالفعل.

واضاف كول «ساجري غدا محادثات تليفونية مكثفة مع يلتسين. نريد ان نوضح ان على الجانب الروسي ان يمضي قدما في الاصلاحات».

وقال انه يأمل في ان يدرك مجلس النواب الروسي (الدوما) خطورة الموقف وانه لا مجال لتقديم مساعدات مالية جديدة من صندوق النقد الدولي لروسيا قبل ان تنفذ مزيدا من الاصلاحات0 واضاف «ابلغنا اصدقاءنا الروس بوضوح تام ان المسألة ليست مسألة اموال وان الاولوية القصوى لاجراء اصلاحات مطلوبة بشدة».

رئيس البنك المركزي يؤكد الدفاع عن الروبل

● اعتبر رئيس البنك المركزي الروسي سرغي دوبينين امس الجمعة اثناء جلسة استثنائية لمجلس الدوما (مجلس النواب في البرلمان) مخصصة للبحث في الازمة الاقتصادية، ان الدفاع عن الروبل لا يزال يشكل اولوية لروسيا. وقال دوبينين حسب وكالة (ا.ف.ب) ان «اولوياتنا ما تزال هي ذاتها: الدفاع عن المواطنين الروس والدفاع عن الروبل والنظام المصرفي»، مضيفا «اذا تراجعنا عن هذه السياسة فذلك يعني اننا سنعود الى اصدار نقدي خارج عن السيطرة والى تضخم مفرط مثلما كان الامر في العامين 1992 ـ 1993». و اقر في الوقت نفسه ان «الاحتمال ضئيل» في ان يؤدي خفض قيمة الروبل الذي بدأ هذا الاسبوع الى زيادة ملحوظة للصادرات الروسية لا سيما صادرات المواد الاولية التي تحدد اسعارها في السوق العالمية.

هيونداي تتوصل إلى حل وسط مع العمال المضربين

● وافق اتحاد عمال شركة هيونداي الكورية الجنوبية لصناعة السيارات على تسريح عدد يتراوح بين 250 الى 300 من عمال الشركة خصما من العدد المقرر والبالغ 1538 عاملا وذلك كحل وسط للوصول الى حل لأزمة الاضراب الحالي لعمال الشركة والذي بدأ منذ شهر واحد.

ونص الاتفاق حسب وكالة (ق.ن.أ) الذي تم التوصل اليه عن طريق وسطاء من الحزب الوطني الحاكم على منح العدد الباقي من العمال اجازة لمدة سنة غير مدفوعة الاجر تتبعها ستة شهور تدريبية بأجر جزئي.

وبموجب صيغة الحل الوسط تقدم شركة هيونداي تعويضات نقدية الى العمال المسرحين وتتخذ اجراءات لاعادة تشغيلهم وتدريبهم.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«تقنيات التعليم» تخصص جديد في جامعة عجمان الإماراتية

● اضافت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الاماراتية تخصصاً جديداً يعنى بتقنيات التعليم، وذلك في اطار خطة الجامعة في التطور، ومواكبة المستجدات، والاستفادة من التقنية الحديثة ومعطياتها. وتستغرق مدة الدراسة في التخصص الجديد أربع سنوات يمنح بعدها الطالب درجة البكالوريوس في التربية تخصص تقنيات التعليم.

وقال الدكتور احمد عاكف المسؤول بكلية التربية والعلوم «ان هذا التخصص يهدف الى استخدام التطورات العلمية والتقنية وتوظيف الطاقات اللامحدودة لمصادر المعلومات في مجال التعليم في جميع مراحله ابتداء من رياض الأطفال وحتى الجامعات، وكذلك التعليم الذاتي، والتعليم عن بعد، والتعليم العام».

(عالم الشرق الأوسط)

ساحاتها تعج بالحياة ومقاهيها تنتعش

برلين الشرقية تنفض عن نفسها رماد المرحلة الاشتراكية

ما الذي تبقى من ايام المرحلة الاشتراكية الرمادية في شوارع برلين «الشرقية» وساحاتها ووجوه ابنائها؟ لقد اختفى الجدار القبيح الذي كان يفصل قطاعي هذه المدينة التي كانت مركز الحركات الثقافية والفنية الرائدة في اوروبا قبل ان يعزلها الجيش الأحمر عن تيار الحياة المتدفق، وعادت الحياة الى شوارعها وأزقتها ومقاهيها.. لكن هل عادت الفتوة ايضا الى روح ابنائها؟ حسونة المصباحي يعود الى هذه المدينة بعد 12 عاما من زيارته الاولى اليها ايام كانت «شرقية كئيبة» لينقل لنا هذه الانطباعات عنها بعد ان توحد شطراها.

ساحة الكسندر في برلين.. كما تبدو في مرحلة ما بعد الاشتراكية (تصوير: حسونة المصباحي)

ظهر يوم احد، حرارة خانقة ومع ذلك قررت ان انجز ما كنت قد خططت له قبل قدومي الى برلين: ان اقوم بنفس تلك الجولة التي كنت قد قمت بها في ما كان يسمى ببرلين الشرقية حين زرتها اول مرة في شتاء 1986. من الفندق توجهت راجلا الى «شاك بوانت تشارلي» التي كانت اشهر محطة للعبور من برلين الغربية الى برلين الشرقية. من النظرة الاولى اعاين ان كل شيء قد اختفى: الجدار الذي كان سكان برلين الغربية وزائروها يزينونه بالرسوم للتخفيف من بشاعته واعلام الحلفاء وجنودهم والحواجز الحديدية للشرطة ويمثل الحدود الالمانية الشرقية وايضا تلك الوحشة التي تستبد بالزائر حين يصل الى هناك. وحشة تبدو كما لو انها تعكس كل تلك الفولجع التي عرفتها برلين والتي ادت الى تقسيمها الى شطرين. لا شيء من كل ذلك الآن. والذي يرغب في استحضار صور الماضي عليه ان يدخل محلا صغيرا هناك يعرض قطعا من الجدار ويبيع بطاقات بريدية قديمة وقبعات الجنود الروس ومجلات وكتبا تتحدث عن برلين ايام كانت مقسمة الى شطرين.

اعبر «تشاك بوانت تشارلي». من قبل كان العبور من هنا عملية مقيتة. فالحواجز الحديدية والمكاتب الرمادية المعتمة ونظرات رجال الشرطة الباردة والصمت الرهيب المطبق على المكان، كل هذا كان يشعر الزائر بانه داخل الى سجن رهيب.

امشي في شارع «فريدريك». خلال زيارتي الأولى لبرلين الشرقية بدا لي هذا الشارع حزينا وفارغا. عمارات كئيبة كما لو انها غير مسكونة. ابواب سوداء. ولا احد غير عجوز يدب بصعوبة متوقفا من حين لآخر لالتقاط انفاسه. الآن اصبح شارع «فريدريك» من ارقى شوارع برلين الموحدة، ومن اكثرها ازدحاما. فقد اقام فيه الاميركيون والفرنسيون والانجليز مراكز ثقافية وتجارية ضخمة وبنيت فيه فنادق من الدرجة الاولى وانشئت فيه مطاعم ومقاه من احدث طراز حتى انه اصبح يزاحم شارع «كودام» القلب النابض لما كان يسمى من قبل بـ«برلين الغربية».

اصل الى ساحة «كارل ماركس». هي لا تزال تحتفظ بهذا الاسم. ولا يزال تمثال كارل ماركس وفريدريك انجلس منتصبا في قلبها. وبعد سقوط الجدار، حاولت السلطات السياسية تغيير اسم هذه الساحة، وازاحة التمثال «اللعين» على حد تعبير احد المسؤولين غير ان سكان برلين الشرقية احتجوا على ذلك بشدة، الشيء الذي ارغم السلطات على التراجع عن قرارها.

امام التمثال صينيون ياخذون صورا تذكارية ولا غربي ولاحداً غير بلجيكي في سن الخمسين تقريبا قال انه كان ماركسيا في شبابه. والآن؟ يبتسم ويقول لي: «اعتقد اني ما زلت اكن احتراما كبيرا لماركس كمفكر». يطلب مني ان اصوره واقفا امام التمثال ثم يمضي في حال سبيله دون ان التفاتة الى الوراء. اما الصينيون فيظلون هناك. احدق طويلا في التمثال فيعتريني شعور بان الصديقين الحميمين اللذين حلما بتغيير العالم، وكافحا كفاحا مستميتا من اجل ذلك غير راضين عن وجودهما هناك في قلب مدينة اصبحت معادية لافكارهما، وفي قارة كانا يتصوران انها سوف تكون المجال الافضل لتطبيق ما خططا له غير انها تنكرت لهما، وباتت الآن تدين حلمهما، وتمزق صورهما، وتطيح بتماثيلهما التي كانت تنتصب في قلب العديد من المدن والعواصم. ولا بد انهما يجدان في زيارة هؤلاء الصينيين الذين لا يزالون متمسكين بالاشتراكية ما يعيد اليهما شيئا من الثقة في افكارهما، ويخفف عنهما وطأة الوحدة والم المحنة التي حلت بهما في نهايات هذا القرن.

ساحة الكسندر تغيرت هي ايضا. خلال زيارتي الاولى كانت على الصورة التالية: فولاذ مصقول. بلور. بلاطات من المرمر والاسمنت. مكتبات فنية واخرى للتاريخ والدعاية. فنادق كبيرة لاستقبال الضيوف من «الرفاق الشيوعيين». مقاه بلا ارصفة الا في ما ندر. روائح المقانق والدجاج المزوج بالفلفل وحساء الحمص. والسياح بطبيعة الحال. سياح من الصين واليابان وروسيا والمانيا الغربية. اما السكان الاصليون فعددهم قليل للغاية. وهم لا يبتسمون ابدا. والكلام يتم بينهم بصوت خفيض. وكانت السلطات الشيوعية تعتبر هذه الساحة رمزا للاشتراكية. وفيها كانت تقيم الاحتفالات الضخمة والمهرجانات الدعائية. الآن بدأت ساحة الكسندر تستعيد صورتها القديمة. صورة الساحة الشعبية بامتياز التي يجد فيها الناس ما يجلب لهم المتعة والمرح وحب الحياة.

اجلس في الشمس ناظرا الى النساء والرجال وهم يرقصون ويغنون وياكلون المقانق بشراهة. وكان هناك ايضا متسولون من رومانيا وشبان من اميركا اللاتينية بلباسهم التقليدي يعزفون الحانا مرحة وحولهم بعض السياح. على احد المقاعد الخشبية، جلس اربعة شبان فيتناميين يراقبون المشهد العام بعيون جامدة.

هل تستعيد ساحة الكسندر حياتها خلال العشرينات؟ في ذلك الوقت، اي في العشرينات كانت ساحة الكسندر القلب النابض لبرلين. لذا اختارها الروائي الالماني الشهير الفريد دوبلن مسرحا لاحداث روايته الذائعة الصيت «برلين: ساحة الكسندر». وقبل الشروع في كتابتها كان عليه ان يتصفح وثائق الاحصائيات، وان يحصي اعداد المواليد والاموات، وان يدرس حالة المعامل، وان ينتبه الى افلاس الاشخاص والمؤسسات وان يتعرف عن كثب على اوضاع العاطلين عن العمل وان يزور مستشفيات الامراض النفسية والملاجئ الليلية وحتى حدائق الاطفال. وفي هذه الرواية، رسم دوبلن من خلال ساحة الكسندر صورة حية لبرلين في الفترة الفاصلة بين نهاية الحرب العالمية الاولى وتسلم النازيين للسلطة. وجميع ابطال هذه الرواية يعكسون اوضاع اشخاص حقيقيين عاشوا حياة برلين خلال الفترة المذكورة: «رانيهولد» الذي يلبس احسن ما يملك من الثياب ليقابل النساء، و«بلومر» الاكثر سمنة من الخنزير و«فرانز بياركوف» الذي يتردد في وضع يده الاصطناعية قبل الخروج من البيت. من ساحة الكسندر الى الحي اليهودي القديم حول شارع «اورانينبورج». في زيارتي الاولى بدا لي هذا الحي كما لو انه خرج لتوه من دخان الحرب: منازل لا تزال قائمة غير انها سوداء. جدران مثقوبة بالرصاص. صمت مثل صمت المقابر. ولافتة امام عمارة مكتوب عليها: «الاوساخ تجمع كل اثنين. الكلاب ممنوعة. لا تنسوا الاضواء. لا يمكن لأي اجنبي ان يدخل الساحة». على جدار معبد يهودي اسود الجدران، لافتة من النحاس مكتوب عليها: «هذا المعبد حرق ليلة الصفاء عام 1938 وقصف عام 1944. وقد ابقي على هذه الحالة تذكيراً بالام الشعب اليهودي!». على بعد خطوتين عمارات تبدو كما لو انها قصفت لتوها. ثم فجأة رجل اشيب يراقبني بانتباه شديد الشيء الذي جعلني أفر من هناك بسرعة. ولكن ها انا الآن امشي في الحي فلا ارى شيئا مما كنت قد رأيت خلال زيارتي الاولى. السواد اختفى من الجدران والعمارات رممت والزهور تزين الشرفات. وثمة اروقة مقوسة على الطريقة القومية تعود الى نهاية القرن الماضي غير اني لم ارها خلال زيارتي السابقة جعلتني اتخيل دخول عربات الخيل الفاخرة، حاملة الحسان والنبلاء الى مدارج المرمر ذات الفوانيس المصنوعة من الخشب النادر او من الحديد.

مثل حي «اورانينبورج تور»، بدأ حي «برانس لوبابارج» يستعيد حياته الصاخبة خصوصا في الليل. مقاهيه الجميلة تجلب بالخصوص الشباب المحب للموسيقى الجديدة ولحياة الليل وايضا الكثير من الفنانين والكتاب الطلائعيين والمثقفين المناهضين لليمين المتطرف الجديد الذي ظهر في برلين خلال السنوات الماضية، في مقهى هادئ يظلله البحر، التقي أنيتا وصديقها كلاوس. هي في الثامنة والعشرين من عمرها تعمل مربية في حديقة للاطفال. وهو في الرابعة والثلاثين من عمره يعمل في «سوبر ماركت». الاثنان كانا سعيدين بزوال النظام الشيوعي. والاثنان رقصا حتى الصباح يوم سقط الجدار لكن الخيبة سرعان ما ضربتهما مثلما ضربت اغلب سكان برلين الشرقية. ويقول كلاوس ان الخمس سنوات الاولى التي اعقبت الوحدة، كانت قاسية للغاية. فقد شعر الالمان الشرقيون الذين يسمون الآن بـ«OSSISa» بانهم قد فقدوا كل شيء وان المستقبل ملبد بالغيوم والمخاطر. والكثير منهم اصيبوا بانهيارات عصبية بل وانتحروا. ويضيف كلاوس قائلا: «جل الالمان الشرقيين كانوا يشعرون خلال الخمس سنوات الاولى من الوحدة بانهم مهمشون. ليس اقتصاديا فحسب وانما سياسيا ايضا؟ ذلك ان اغلب الشخصيات السياسية ابعدت بتهمة انها كانت متعاون مع النظام الشيوعي. باختصار كان الشعور العام لدى جميع الالمان الشرقيين هو انهم اصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية بالنسبة للالمان الغربيين. وانا اعتقد ان هذه الخيبة، وايضا تفاقم البطالة هما العنصران الاساسيان اللذان ساعدا المتطرفين اليمينين على ابراز مخالبهم». اما انيتا فتتحدث عن الوضع الجديد قائلة: «لقد تغيرت اشياء كثيرة هنا في برلين الشرقية، وفي كامل انحاء ما كان يسمى بالمانيا الشرقية. واعتقد ان اهم شيء حصلنا عليه هو الحرية. نحن الآن باستطاعتنا ان نرفع اصواتنا لننتقد الحكومة ونشتم الوزراء وحتى المستشار. وهذا ما لم يكن متوفرا لنا من قبل. مع ذلك لا تزال هناك اشياء كثيرة لا بد ان تنجز. واهم شيء في اعتقادي هو توفير الشغل للعاطلين والعاطلات عن العمل. هذا هو العنصر الاساسي للتصدي لليمين المتطرف. وثمة شيء اخر اريد ان اضيفه وهو ان الالمان الغربيين كانوا ولا يزالون يعتقدون ان النظام السابق كان فاسدا مائة في المائة. وهذا خطأ فادح. صحيح انه كانت هناك سلبيات كثيرة، لكن هذا لا يعني ان كل الاشياء كانت سلبية. واعتقد ان الالمان الغربيين يخطئون كثيرا حين يريدون ان يفرضوا علينا كل شيء، بما في ذلك نمط حياتهم وطريقة تفكيرهم.

المجلات الثقافية

ما لها.. وما عليها

3

المثقفون السوريون يحددون الداء ويعرفون الدواء

المجلات الأدبية العربية على هيئة التردي العربي

لا تختلف مواقف المثقفين السوريين عن مواقف اشقائهم العرب من المجلات الثقافية التي تشهد أسوأ أيامها لكن حسرتهم أكبر لأن من سبقهم من أجيال تعرف على نوعية راقية من المجلات التي ازدهرت في تلك البلاد حينما لم تكن المطابع قد دخلت الى معظم البلاد العربية، وفي ما يلي بعض ما اجابوا به حول قضية المجلات الثقافية.

- باروت: المعرفة عكست الأرقى والأكثر جدية في الانتاج الثقافي السوري
- كريدي: ملحق الثورة الثقافي من الاحداث التي لن تتكرر
- عياشي: نشعر بالمرارة حين نقرأ مجلات الآخرين
- باندك: كنا ننتظر مجلة الحياة المسرحية بشوق قبل ان يرتبك صدورها
- حسين: لا تستطيع صحف الآخرين ان تعوضك عن صوتك المحلي
- سمان: انحسار القراءة تعثر على جوابه في مستودع المرتجعات

دمشق: من فيصل خرتش

الناقد والباحث محمد جمال باروت بدأ في «المعرفة»، فقال كانت مجلة «المعرفة» في السبعينات، تعتبر مجلة سورية الثقافية في العالم العربي من طنجة الى بغداد، وكانت سويتها مثالا تقتديه المجلات العربية، التي شهدت فورة انتشار في تلك الحقبة، وعكست المعرفة يومئذ الارقى والاكثر جدية في الانتاج الثقافي السوري، الا انها سرعان ما فقدت سمعتها وتدهورت طردا مع تدهور الحياة الثقافية في سورية، وضيقها بالحوار والتعبير، وتسرب قليلو الموهبة والكفاية والمعرفة بالحالة الثقافية العربية (ناهيك عنها في سورية) الى مفاصلها، وتحولهم الى موظفين يديرون الثقافة كجهاز.

وحين كانت المعرفة في زهوها، كانت الحياة الثقافية كلها في زهو، كان هناك «ملحق الثورة الثقافي»، الذي صدر في النصف الثاني من السبعينات، وبلور في سورية أكثر الحالات الثقافية طليعية، وبدات في الملحق ومنه اسماء كثيرة، خرج منها بعض اهم الاسماء الثقافية السورية، في العالم العربي، كما كانت هناك مجلة «الموقف الادبي» قبل ان تتراجع الى ما الت اليه... واليوم تستحق سورية ان تزدهر ثقافيا، فالكتاب السوريون يملأون صفحات الدوريات العربية، ما عدا دورياتهم كما تستحق ان تكون فيها صحافة مقروءة، من مواطنيها، ومراكز ابحاث مستقلة، وتقرير استراتيجي، وكلها حلقات متكاملة تفترض توسيع فضاءات التعبير واحترام استقلالها.

اما الشاعر صباح الدين كريدي فاشار بايجاز الى ملحق الثورة قائلا: في اواسط السبعينات، ظهر ملحق الثورة الثقافي، وكان يصلني الى الجزائر، فصار حديث الناس هناك، كان مطبوعة ادبية باهرة، ويبدو انها لن تتكرر، فقد كان حدثا طليعيا حداثيا، يبتعد عن روتين المحررين الموظفين.

ويعتقد الدكتور منذر عياشي ان المجلات تعكس عموما صورتين من صور النشاط: الاول علمي، والثاني حضاري. اما العلمي، فيعد استجابة للنشاط العقلي والفكري الذي تزخر به وتتمخض عنه المؤسسات الجامعية ومراكز البحث العلمي، ودور الثقافة.

واما الحضاري، فيعد استجابة لروح الأمة وتطلعاتها، ونظمها وانساقها. وان بلدا لا تعكس مجلاته هاتين الصورتين معا، وفي وقت واحد، ليعد بلدا يعيش خارج المعرفة العلمية، ويعيدا عن المعمار الحضاري، وما نقوله هنا، لا يعدو كونه بديهية.

ولكن اذا انظرنا الى ما اسلفنا بوصفه معيارا، واليه احتكمنا في تقييم ما لدينا من مجلات: (الموقف الادبي، التراث، الآداب الاجنبية) الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب، و(المعرفة) الصادرة عن وزارة الثقافة، و(الجامعية) الصادرة عن جامعات دمشق، حمص، حلب، اللاذقية، لراينا، بصدق وامانة، اننا نقف دون هاتين الصورتين، وان كان بعض ما ينشر لا يخلو من احدى الصورتين، او من الصورتين معا.

واذا كان ذلك كذلك، فماذا يعني؟ وكيف يمكن التغيير؟

في الواقع، هذه مسألة لا يستطيع ان ينهض بها فرد، ذلك لان القضية تتعلق بالنسق الذي يحكم المجتمع كله، ونظامه، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، كما تتعلق بارادة هذا المجتمع في احداث تغيير فيه، ولكي يكون ذلك، لا بد من مناخ ديمقراطي تتفتق فيه طاقات الأمة عن ابداعاتها الكامنة وتتحرر فيه اصواتها لتقول حاجاتها علما وحضارة.

ولما كان هذا الامر غير ممكن بحكم موقعنا في العالم الثالث، اي بعيدا عن مراكز الانتاج العلمي والحضاري، فاننا سنبقى خاضعين لشرطنا المتخلف غير قادرين على احداث نقلة نوعية تخرج بنا الى مستويات عليا، مطلوبة وضرورية، تساهم بجد في نهضتنا.

ويقول آخر، ان مجلاتنا (الجيدة) لا تؤدي دورها، والقارئ المتابع، اذ لا يجد ما يشبع تطلعه الجاد، يضطر، للاسف إلى ان يلتفت عن هذه المجلات، الى غيرها، سواء العربية منها ام الاجنبية، غير ان هذا يجعله، وهو يقرأ في غير مجلات بلده، يشعر بالمرارة، ذلك لانه سيكتشف عبر المقارنة، مقدار ما نخسره على صعيد الاختلاف، من حريات، وبها وحدها تنهض صورة الأمة، علميا وحضاريا.

اما الدكتور والمسرحي وانيس باندك فيقف عند اختصاصه ويقول: تميزت مجلة الحياة المسرحية عبر سنوات صدورها بجدية موضوعاتها وابحاثها التي كانت تقدم دراسات مفيدة للمختصين والهواة بالاضافة الى ترجمات النصوص والتجارب المسرحية العالمية.

كنا دائما ننتظر من هذه المجلة المزيد من هذه الدراسات الهامة، والتي كانت تفتح افاقا جديدة لمن يعملون في المسرح.

ولكن ما حدث بعد ذلك، كان في الفصل بين الحياة المسرحية التي نعيشها وبين تلك الدراسات، التي لم تحقق التوازن بين القارئ والمجلة.

وهكذا حدثت الهوة. فلم تستطع المجلة ان تقارب بين وعي المشاهد ووعي الفنان المسرحي وما يقدمه.

كانت المجلة فصلية، وتغطي العروض والمهرجانات المسرحية، ثم بدات تتاخر في الظهور، حتى اصبحنا ننتظر صدورها بعد ستة اشهر، ثم عام كامل، وتاتي المتابعات المسرحية متاخرة، والآن لم نعد ننتظر المجلة لانها لم تعد تصدر.

اما خلاصة السأم واللامبالاة فكانت عند بسام حسين (الطبيب والشاعر) الذي بادر «الشرق الاوسط» بالقول: الحق اقول لكم، انني لم اعد أهتم بمشاكل النشر وغيره، مع هذه الاصدارات (المجلات والصحف المحلية) ذلك انني ومنذ زمن بعيد منقطع عن التعاطي معها، فلا هي تعتني بان تنشر لي، ولا انا راغب اصلا بالنشر فيها، بصورتها التي الت اليها.. انها تحمل لواء المهمة الفظيعة باستبعاد الثقافة واهمال وازدراء حاملها، والتطنيب والتطبيل للاشباه والانصاف والارباع، بل الواحد على الألف من المثقفين. كلما صدرت مجلة جديدة، او صحيفة، تجدهم ينجحون، وبشكل باهر في استقطاب اشخاص اقل موهبة واكثر عداء للثقافة والمثقفين، ولكل ما هو حقيقي في ساحة الناس.. ذلك بحق مؤلم جدا، لاننا بدون صحافة نبدو وكاننا صوت مخنوق، جسد بدون هذا الصوت سيكون افضل، ولن تستطيع اية صحيفة عربية مهما فتحت صدرها ان تعوضك عن صحيفتك المحلية، الصحف العربية التي تصدر في المهجر، هي صوت مؤسساتها، رغم نجاح بعضها في تحقيق معادلة متطورة قدمت ثقافة ادبية هامة.

اننا واعمارنا تضيع دون ان نشهد لحظة واحدة لصحافة حقيقية، تعبر عنا في مكاننا، أرثي لذلك، ولا شيء يعزينا.

ويعتقد القاص والكاتب المسرحي السوري نجم الدين سمان انه ربما كان حال الصحافة الثقافية ومجلاتها، من حال المثقفين، ومن حال هيئات تحريرها، ومن حال مموليها بالمال العام او باموال خاصة!

الصحافة الثقافية العربية والمجلات الادبية، هي في الغالب على هيئة التردي العربي، حتى لو ان المجلات تكاثرت عددا واسماء يتكفل بها من بين مثقفينا اكثرهم ليونة وتكيفا مع السقف المستعار.. مشدودا بحبال الرقابات، واطئا حتى ان هاماتنا ترتطم به ارتطام اسماك الزينة في حوض من نقاوة البلور!

تكاثر المجلات الثقافية العربية - بكل انجازات الطباعة - دليل عافية اذا كانت على غرار السؤال البنيوي عن مستقبل الأمة، كشفا لمنغصات ومثبطات راهننا، حوارا متعددا بتعدد اصواته وبانفتاح رؤاه، وانتقادا الى حدود الهجاء يزيل عن الوجوه اقنعتها، الاقنعة لم تكن لتخص المسرح وحده لو انها غير موجودة في الحياة، او.. غير متعكسة في مراياها!

واذا.. تتكاثر الصحافات العربية، المجلات، المهرجانات، الندوات، المؤتمرات.. فلا تتكاثر الاجوبة!

ويتابع السمان قائلا: اذكر اني قبل اشهر التقيت في حلب صحافيا كان رئيس تحرير جريدة صباحية حلبية في الثلاثينات بين ست عشرة جريدة يومية تصدر في المدينة، منها ثلاث مسائيات، سألته مناكفا، متوخيا ان يتقاطع تخمين استفهامي مع جوابه.

ما جدوى كل هذه الجرائد في مدينة واحدة؟!

قال: الجدوى ان تقرأ مع فنجان قهوتك الصباحي ست عشرة افتتاحية مختلفة، واكثر من هذا العدد مقالات تتحاور وردودا على الردود وافكارا طازجة!

فهل هذا هو حالنا، على مشارف قرن جديد، ثقافة مطبوعة او مسموعة او مرئية؟!

ثقافة غير قابلة للتصدير - بتميز هويتها ورؤاها - هي ثقافة غير قابلة حتى للاستهلاك المحلي تفاعلا وارتقاء!

انهبوا معي الى مستودعات مؤسسات الثقافة العربية، وستدركون امام تكدس المرتجعات حتى التي للمجلات الجادة.

كم هو مخيف انحسار القراءة!

كم هو مؤلم انحسار السؤال!

أزمات بالجملة في مجلات اتحاد الكتاب ووزارة الثقافة

الشهريات تصدر فصليا والفصليات تحولت إلى حوليات

تصدر معظم المجلات الثقافية السورية في هذه الفترة عن وزارة الثقافة السورية واتحاد الكتاب العرب والظاهر انها جميعا تمر بأزمات متعددة من حيث النوعية ومواعيد الصدور.

دمشق: «الشرق الاوسط»

يثبت تاريخ الصحافة السورية ان دورياتها كانت تصدر بانتظام، ويراس تحريرها ادباء او مثقفون اكفاء، يسعون الى تطوير المنابر الادبية والثقافية التي يحكمون مفاصلها، يسارعون الى تقديم الافضل، لا يفرقون بين محدث وعتيق، يؤثرون الجديد ويفضلونه على الهرم البالي، الى ان صارت هذه الدوريات مثالا لكثير من المجلات العربية تحتذو حذوها.

ومع بداية عقد الثمانينات، مال الخط البياني للثقافة الى الانحدار، وانعكس ذلك على مجمل الادب، ومع بداية الحصار الاقتصادي للقطر في عام 1986، والذي سبب ازمة اقتصادية شملت كافة نواحي الحياة، ومنها آلات الطباعة والورق.. وراحت الدوريات تتأخر عن الصدور، الاسبوعية صارت شهرية، والشهرية صارت تصدر كل فصل، والفصلية صارت تظهر كل سنة.

ولم يعد هذا الشرط متوفرا ايضا، فصار صدور كل دورية يعتمد الدور والمزاج الشخصي، ولم يعد هناك حكم يحكم هذه الامور، اضف الى ذلك الاستكتاب القليل الذي يدفع للكاتب والاديب، مما سبب هجرة عنيفة لاغلب الاقلام السورية الجادة.. الى الدوريات العربية الاخرى التي تصدر في العواصم العربية او في المهجر، وفي هذه الاطار يمكن تتبع ظاهرة (الشللية) والمحسوبيات واصدقاء رئيس التحرير واقربائه وانسبائه، الى ما هنالك من حبل جرار يجر غير الموهوبين الى الكتابة والنشر، حتى وصلت الامور الى ما هي عليه اليوم.

وقد اجرى الزميل خليل صويلح في «تشرين» الاسبوعي (مجلة باشرت الصدور منذ خمسة اشهر) تحقيقا ثقافيا عن واقع المجلات المتخصصة في سورية (في العددين 13 و14 - 1998). يفتح فيه الباب على مصراعيه، على ما آلت اليه هذه الدوريات ومما توصل اليه قوله ان المجلات اصبحت تصدر بحكم العادة اكثر مما هي تعبير عن حالة سجال ثقافي، وقارن بين مجلاتنا، والمجلات العربية الاخرى، التي يتخاطفها القراء، بينما تظل المجلات السورية (تزين) واجهات اكشاك الصحافة والمكتبات، حتى تصفر جلدتها، وتسقط مع مرور الزمن، ثم تعاد الى اقبيتها (المرتجعات).

ومن المعروف ان وزارة الثقافة تصدر عدة دوريات ومجلات هي: «المعرفة - الحياة السينمائية - الحياة المسرحية - الحياة التشكيلية - الحياة الموسيقية، الاولى شهرية، وما تبقى من حيوات، كانت فصلية ثم تحولت الى حوليات، لا تهتم بالواقع الثقافي السوري بقدر ما تهتم بالمترجم الذي مضى عليه حين من الدهر، وغالبا ما تصدر في مناسبات، ثم تتوقف عن الصدور الى مناسبة قادمة، بعد عام او اكثر.

ويصدر عن اتحاد الكتاب العرب الدوريات التالية: «الموقف الادبي» (شهرية) وسبق ان رأس تحريرها القاص زكريا تامر، وصحيفة «الاسبوع الأدبي» (اسبوعية) و«التراث العربي والآداب الاجنبية والفكر السياسي» (فصليات). ولا نريد ان ندخل في ما نكره صويلح من ان الدافع للكتابة فيها، هو فقط أجر المقال، ووسم صحيفة «الاتحاد» من انها دون طعم او لون او رائحة.. واذا ما كنا منصفين فاننا سنردد: ان هذا التردي الثقافي الذي تعاني منه الدوريات المحلية، هو نتاج الحالة الثقافية الواحدة، او الصوت الواحد، وعدم البحث في الراهن الثقافي والادبي، وعدم مطابقة الاصوات الجديدة لما هو مقرر ومؤثر في تحرير هذه الادبيات. مع العلم بان الراغبين في تطويرها، يودون، وبالحاح الكتابة اليهم، ولكن ثمة معوقات كثيرة تبدأ بالقرار، وتنتهي بالاجر الذي تقدمه هذه الدوريات.

وفي الآراء التي قدمت، سنجد اجابات مكررة، تجد تراجعا في الحياة الثقافية عندنا، اذا ما قارناها بالبلدان العربية الاخرى، وسنتعرف مرة اخرى على ان الجرائد العربية تزدهر بجهود الكتاب المحللين. وستظل الاسئلة الكثيرة والعديدة تتمحور حول: لماذا هذا التراجع اذا؟ لماذا تتكرر الاسماء نفسها؟ والمواضيع نفسها؟ ولا تتم اية عملية استيعاب جديدة، بل نبذ مستمر، حتى ضاقت الدائرة الى درجة مخجلة. وكان سورية لا يوجد فيها سوى (عشرة او خمسة عشر كاتبا). غايتهم تصفية الحسابات الشخصية.

ويعتقد القاص والشاعر احمد اسكندر سليمان ان سبب تراجعنا الثقافي يعود الى سوء الادارة بالدرجة الاولى ويضاف الى تلك الاسباب ان مجلاتنا ذات طابع ثابت، ومؤطر ومقولب، بقوالب باتت تعافها النفس وليس فيها اي جديد ولا اية دماء شابة.

ومن الضروري ان ياخذ القائمون على المجلات بما يحدث في العالم بالحسبان، مع محاولة الاستفادة منه لا ان يديروها بعقول درست معالمها. كما انه من الضروري وجود مجلة تهتم بالنقد الادبي بمختلف انماطه مع الحرص على التنوع والشمول.

ان مجلة لا تحترم حتى موعد صدورها، الذي اعلنت عنه طواعية، ستصيب القارئ بالخيبة وعدم الاكتراث الذي يفضي بالضرورة الى عدم الاحترام.

وان مجلة لا يتخطى توزيعها حدودها الاقليمية، لن تشكل دليلا قويا على العافية الثقافية. هذه ملخصات لبعض الإجابات التي تمس واقع الثقافة السورية، ويمكن اضافة اخرى من القاص والشاعر احمد اسكندر سليمان، لتكون خاتمة الاحزان، قبل شهادات من حاولنا استقصاء آرائهم.. فهو يعتقد (والكلام لاحمد اسكندر) بان المجتمع السوري «يفقد جزءا مهما من حيويته، نتيجة عدم قدرة هذه المجلات على خلق فضاء حقيقي، ونحن نستورد صدى اصواتنا فيما ننتجه في المجال الثقافي. واعتقد باننا نحتاج لاتخاذ قرارات جريئة على كافة المستويات، واعادة النظر في قضايا، مثل حقوق تاسيس المجلات الثقافية الخاصة، والتي يمكن ان تصدرها جماعات ادبية وثقافية غير تابعة، والنظر في الرقابة على الصحف والمجلات واصدار الكتب، لا شك بضرورة الثقافة الرسمية، ولكن هناك ضرورة لوجود الصحافة (الشعبية)، فالمؤسسات الثقافية التي لا تترجم فعاليات وتيارات ثقافية شعبية تحترم الطاقة الحيوية لمجتمعاتها، لا يمكن ان تقوم الا على الفراغ، ولن تجد ما هو متجدد لديها.. المجتمعات المغلقة والمنعزلة غير قادرة على ان تكون مراكز اشعاع ثقافي وحضاري. عندما نعمل في مدننا كافراد مبدعين قادرين على الاختلاف والتضحية، يمكن ان نقول: «اننا مخلصون لثقافتنا ومجتمعاتنا واننا نعيش في اعرق واقدم مدن البشرية، وهذه مسؤولية وليست امتيازا».

اما علي سفر (شاعر وناقد) فقال: ادعو هذه المجلات الى الانفتاح على الداخل الثقافي، والعالم الخارجي، وعدم البقاء في اسر الاشخاص المعتادين والمروج لهم على انهم حكماء الاختصاص ومحتكرو المعرفة.

يورك ضمن صفوف مانشستر يونايتد في مواجهة وستهام

قمة كروية بين أرسنال وليفربول اليوم

لندن - «الشرق الأوسط» أ.ف.ب:

يخوض ارسنال حامل لقب الثنائية (بطولة الدوري والكاس) اول اختبار جدي له عندما يحل ضيفا على ليفربول على ملعب «انفيلد» ضمن المرحلة الثانية من بطولة انجلترا لكرة القدم اليوم.

ويعتبر ليفربول الاكثر القابا في تاريخ الدوري الانجليزي (18 مرة منها 11 لقبا من 1973 الى1990)، لكن مستواه تراجع في التسعينات ولم يحقق سوى لقبين باحراز كاس انجلترا عام 1992 وكاس رابطة الاندية المحترفة عام 1995. ويعتبر مهاجم ليفربول الالماني المخضرم كارل هاينتس ريدله (32 عاما) ان الفريق يملك لاعبين يمتازون بمهارات عالية وبالتالي «فاننا جاهزون لاحراز اللقب». وقال ريدله «اعتقد ان هناك مزيجا من الخبرة والشباب سيساعد لا شك على المنافسة بقوة على اللقب».ولا شك ان اللقب يمر بتفاهم ريدله مع زميله في خط الهجوم مايكل اوين (18 عاما) والذي كان احد نجوم المونديال حيث سجل احد اجمل اهدافه في مرمى الارجنتين. ويلعب ريدله اساسيا لغياب روبي فاولر الذي خضع لعملية جراحية في اربطة الركبة قبل نحو اربعة اشهر وسيغيب حتى نهاية العام الحالي.

وقد بدا التفاهم واضحا بين اللاعبين في المباراة الاولى ضد ساوثمبتون (2 - 1)، فسجل ريدله الهدف الاول بتمريرة من اوين واضاف الاخير الهدف الثاني. وفي المقابل عانى ارسنال لتخطي عقبة ضيفه نوتنجهام فوريست (2 - 1) ولم يقدم نجومه خصوصا الذين خاضوا مونديال فرنسا عروضا جيدة وابرزهم الهولندي دينيس برجكامب الذي كان بعيدا تماما عن مستواه المعهود.

وقال مدرب ارسنال الفرنسي راسين فينجر: «لسنا في كامل لياقتنا البدنية في الوقت الحالي، لان استعداداتنا كانت قصيرة، ولم نخض الكثير من المباريات التجريبية».

واضاف «برجكامب ليس في كامل لياقته البدنية وسيكون افضل في الاسابيع القليلة المقبلة». ويحل مانشستر يونايتد ضيفا على وستهام اللندني حيث من المنتظر ان يشرك مهاجمه الجديد الترينيدادي دوايت يورك الذي وقع عقدا امس لمدة خمس سنوات مقابل 12,6 مليون جنيه استرليني (نحو 20 مليون دولار) ليلعب الى جانب اندي كول.

وفي المباريات الاخرى، يلعب تشارلتون مع ساوثمبتون، وتشلسي مع نيوكاسل، ودربي كاونتي مع ويمبلدون، وليستر مع ايفرتون، ونوتنجهام فوريست مع كوفنتري سيتي، وتوتنهام مع شيفيلد ونزداي، واستون فيلا مع ميدلزبره غدا، وليدز مع بلاكبيرن بعد غد.

● الدوري الالماني: يحل دوفيسبورج ضيفا على بايرن ميونيخ على الملعب الاولمبي في مباراة اعادة لنهائي الكاس الموسم الماضي التي انتهت بفوز بايرن بصعوبة 2 - 1 عندما سجل له ماريو بازلر هدف الفوز في الثواني الاخيرة. وحذر مدافع بايرن المخضرم لوثار ماتيوس زملاءه من مغبة الاستهتار بدوفيسبورج وقال «يعتبر كثيرون انه لا يمثل شيئا في كرة القدم الالمانية، لكن الفريق بلغ نهائي الكاس الموسم الماضي وهو صعب المراس».

ويخوض كايزرسلوترن حامل اللقب اول مباراة له على ارضه ضد بوروسيا مونشنجلادباخ الذي حقق فوزا كبيرا على شالكه 3 - صفر في مباراته الافتتاحية واحتل المركز الاول.

وفي المباريات الاخرى، يلعب فرانكفورت مع تي اس في ميونيخ، وشالكه مع شتوتجارت، ودورتموند مع هرتا برلين، وفرايبورج مع باير ليفركوزن. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء هامبورج وبوخوم.

وفي الدوري الفرنسي يحل موناكو ضيفا على تولوز في المرحلة الثالثة من بطولة فرنسا لكرة القدم. ويلعب بوردو الثاني مع اوكسير، ومرسيليا الثالث مع مونبلييه.

وفي المباريات الاخرى، يلعب سوشو مع لنس، ورين مع لوهافر، وباستيا مع متز، ولوريان مع ليون، وستراسبورج مع باريس سان جرمان، ونانسي مع نانت.

إصابة نهائي كأس العالم ما زالت تحير رونالدو

ميلانو (ايطاليا) - رويترز: قال المهاجم البرازيلي الشهير رونالدو ان المرض الذي اصابه مباشرة قبل نهائي كاس العالم بفرنسا هذا العام والذي اثار الكثير من التكهنات ما زال يحيره ولا يعرف له سببا حتى الآن، الا انه في مؤتمر صحافي في ميلانو بايطاليا اول من امس ظهرت على رونالدو علامات الانتعاش بعد ان قضى عطلة طويلة استمرت ستة اسابيع في البرازيل والمكسيك والولايات المتحدة.

وقال رونالدو: حصلت للتو على افضل واطول عطلة في حياتي. وتذكر افضل لاعب في العالم الساعات التي سبقت المباراة النهائية لكاس العالم بفرنسا في الثاني عشر من الشهر الماضي قائلا قبل المباراة ذهبت لتناول الطعام ثم عدت الى غرفتي وكنت متعبا قليلا ومن ثم اويت الى الفراش.

واضاف رونالدو قوله: عندما صحوت من النوم شعرت بالم في بدني.. شعرت انني مريض.

واخذ اطباء منتخب البرازيل رونالدو الى المستشفى سريعا بعد ان اصيب بما يشبه نوبة تشنج فيما يبدو امتدت ما بين 40 ثانية ودقيقة واحدة.

وقال رونالدو: قال الاطباء انني اعاني من مشكلة ولا يمكنني اللعب في المباراة النهائية وغضبت جدا بسبب ذلك لانني كنت اريد اللعب باي ثمن وسالتهم ان كان بوسعي اجراء فحوص وتحاليل، وتمت كل الفحوص وتوجهت الى الاستاد في الوقت المناسب ولعبت.. انا الذي قلت انني اريد اللعب، ابلغني الاطباء انه لا يمكنني اللعب لكنني بعد كل الفحوص قررت اللعب، لم افكر الا في الفوز بكاس العالم.

ولم يحسن رونالدو الاداء اثناء المباراة التي انتهت بفوز فرنسا 3/صفر وحصولها على اللقب لاول مرة وحرمان البرازيل من الفوز بالكاس للمرة الخامسة.

واثار اداؤه المتعثر وموضوع استبعاده من تشكيل منتخب البرازيل ثم اعادته اليه ثانية الكثير من التكهنات والاقاويل حول حقيقة ما جرى بالضبط لهذا اللاعب الواعد في هذه الليلة.

ويقول البعض ان رونالدو - 21 عاما - اصيب في الساق نتيجة هجمة اتسمت بالتوتر في حين يقول آخرون انه اصيب بنوبة صرع واوشك على الموت. وتقول مجموعة اخرى ان رونالدو اجبر على الاشتراك في المباراة النهائية من جانب المدرب ماريو زاجالو والشركات الراعية له. وفي الشهر الماضي قال رونالدو لتلفزيون البرازيل انه تناول مهدئات وصفها له الاطباء قبل المباراة النهائية لكاس العالم، واستبعد رونالدو كل الاقاويل التي اثيرت حول المباراة وأكد انه لا يزال لا يعرف سبب مرضه في هذه الليلة. وقال اجريت كل الفحوص والتحاليل الممكنة الا انها لم تكشف عن اي مشكلة ولا ادري ماذا يمكن ان يكون الامر.. الشيء المهم هو انني اشعر انني على مايرام الآن.

وعن سبب مظاهر التعب التي بدت عليه عند سفره للبرازيل بعد كاس العالم قال رونالدو ضاحكا كنت احمل حقيبة وزنها 30 كيلوجراما ونهضت للتو من النوم.

وقال ان مرضه اثر على نتيجة المباراة النهائية امام فرنسا وهي اثقل هزيمة في تاريخ البرازيل الاسطوري في كاس العالم. واضاف ان الحقيقة ان فرنسا لعبت افضل منا.

وعن التحقيق في موضوع المنشطات في الدوري الايطالي قال رونالدو انه امر جيد لانه قد يقنع السلطات الايطالية بمراجعة قوائم العقاقير الممنوعة وتشديد اجراءات المنشطات. وقال رونالدو: لم اسمع الكثير عن هذا الموضوع لانني كنت في عطلة ولم اكن اريد سماع اي شيء عن كرة القدم لكنني اعتقد ان ما يتمخض عن التحقيقات: ربما يكون في صالح كرة القدم.

الاتحاد العربي لم يتبلغ رسميا انسحاب الأهلي المصري من البطولة العربية

بيروت - أ.ف.ب: اكد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان الاتحاد لم يتبلغ رسميا انسحاب الاهلي المصري من كاس ابطال الاندية العربية الرابعة عشرة لكرة القدم التي سينظمها نادي اتحاد جدة السعودي من 19 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكر السعد انه يستبعد شخصيا اعتذار الاهلي عن المشاركة في البطولة اذ يعتبره احد دعائمها، مشيرا الى ان العقل والمنطق سيفرضان نفسيهما في اللحظة الاخيرة وان عدد فرق البطولة سيكون كاملا.

يذكر ان الاهلي بلغ الادوار النهائية بفوزه على الشباب السعودي في القاهرة في التصفيات. واكد السعد ان كل شيء وارد في حال انسحاب الاهلي من البطولة. من جهة اخرى اكد السعد ان الدورة العربية الرياضية التاسعة ستجرى في موعدها المحدد في الاردن العام المقبل، مشيرا الى ان وفدا يضم سهيل الصايغ من قسم التسويق والنقل التلفزيوني في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية سيزور الاردن قريبا.

كروجر مدرب المصري مهدد بالرحيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدو ان العمر المتبقي للمدير الفني كروجر مع نادي المصري البورسعيدي قد اقترب من نهايته فقد زادت حملات الجماهير عليه شراسة خاصة بعد خسارته مساء اول امس امام المقاولون 2/1، وكان قد حقق فوزا صعبا في الاسبوع الاول من الدوري الممتاز على الكروم في بورسعيد بهدف نظيف فكانت بداية غضب الجماهير التي كانت تطمع في ان تشاهد فريقها يسعى لتحقيق بطولة في صورة افضل ولكن تعليقات المدرب هدأت من روعهم واكدت على ان الفترة المقبلة ستشهد تطورا وتحسنا، ثم جاءت الهزيمة من المقاولون ليزداد الموقف تعقيدا وتشن الجماهير حملات من السب ومطالبة كروجر بتقديم استقالته. في نفس الوقت خرج كروجر يحمل لاعبيه المسؤولين، مشيرا الى انهم وراء الهزيمة باستهتارهم وعدم استغلالهم للفرص التي اتيحت لهم خلال شوطي المباراة، ثم عاد ليؤكد على ان الفترة الاولى من عمر المسابقة تحتاج الى صبر وترو حتى يقف الفريق على اقدامه لان المباريات الرسمية تختلف عن الودية وقال ان الهزيمة من المقاولون في اي حال لا تقلل من شان فريقه المصري.

ثم ابدى دهشته من غضب الجماهير الذي صاحبهم من الاسبوع الاول للدوري رغم ان الفريق فاز بأول ثلاث نقاط ثم خسر من فريق قوي يستطيع الفوز على اي فريق في الدوري بما فيها حامل اللقب. ورغم تصريحات كروجر الى ان الجماهير لم تهدأ ليس لانها غاضبة بسبب العروض فحسب، بل لان هناك دوافع اخرى اهمها تحريض بعض اللاعبين لها واشارتهم ضد المدرب الذي لم يمنحهم فرصة المشاركة بشكل جيد.

صراع على الكرة بين بدر عبد الكريم نجم الطائي السعودي (يمين) ولاعب الجيش السوري بايزيد في المباراة النهائية التي انتهت بخسارة الطائي بثلاثة أهداف للاشيء (أ.ف.ب)

في الجولة الثانية لبطولة أبطال الكؤوس العربية

لقاء مصيري بين مولودية وهران والجيش السوري

بيروت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم على الملعب البلدي الجولة الثانية لبطولة ابطال الكؤوس العربية حيث يلتقي مولودية وهران «حامل اللقب» في لقاء مصيري مع الجيش السوري اقوى الفرق المرشحة للقب الحالي، اللقاء الثاني بين الوصل الاماراتي الذي حقق اولى المفاجآت وكسب حامل اللقب في الجولة الاولى للبطولة مع فريق الطائي السعودي الذي ظهر بحالة سيئة في المباراة السابقة امام الجيش السوري واختفى نجومه تماما.

وبنظرة سريعة على مباريات اليوم نجد ان اللقاءين حرجان للغاية خاصة لفريق مولودية وهران «حامل اللقب» وكان الطائي السعودي الذي يضم نجم حراس المرمى العرب محمد الدعيع بعيدا عن مستواه تماما امام الجيش السوري، وانعكس اداؤه على مستوى لاعبيه وتعرضوا لهزيمة ساخنة، وليس امام المولودية الجزائري والطائي السعودي اليوم سوى الفوز على الجيش السوري والوصول الاماراتي لقلب الاوراق من جديد.

وتألق المهاجم الخطر سيد بيازيد فسجل هدفين وقاد فريقه الجيش السوري الى تحقيق فوز كبير على الطائي السعودي 3 - صفر ضمن المجموعة الثانية في كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم على ملعب بيروت البلدي اول من امس وسجل سيد بيازيد هدفيه في الدقيقتين 77 و22 من ركلة جزاء ومصطفى حمصي الهدف الثالث في الدقيقة 53 من ركلة جزاء ايضا. وكان الوصل الاماراتي قد فاز على مولودية وهران 2 - 1 على الملعب ذاته ضمن المجموعة الثانية ايضا. وبدا بيازيد نجم منتخب بلاده، الذي سيعول عليه كثيرا في نهائيات كاس العرب المقررة في قطر في سبتمبر (ايلول) المقبل، عبئا ثقيلا طوال الدقائق التسعين على الدفاع السعودي الذي عجز عن الحد من خطورته.

وقد سجل بيازيد في الدقيقة 59 هدفا ثالثا رائعا من لعبة خلفية حلوة لكن الحكم المصري حسين علي لم يحتسبه بداعي لعبة خطرة اذ رفع قدمه عاليا امام احد المدافعين السعوديين.

وكان في وسع السوريين ان يخرجوا من المباراة بغلة اوفر من الاهداف لولا مغالاتهم في المراوغة داخل المنطقة من جهة وتألق الحارس السعودي محمد الدعيع من الذود عن مرماه رغم الاهداف التي هزت شباكه. اما السعوديون الذين بدوا ان لا حيلة لهم امام المرمى السوري طوال الشوطين فاهدروا ركلة جزاء علما بانهم كانوا في بعض المراحل اكثر من منافسيهم اكثر استحواذا وسيطرة لكن خبرة الجيش لعبت دورها لمصلحته.

وجاء الشوط الاول سريعا من الفريقين لكن السوريين كانوا الافضل في نصف الساعة الاول قبل ان يهدأ ايقاعهم بعدما سجلوا هدفا مبكرا (12) عندما تلقى اخطر لاعبيهم سيد بيازيد كرة امامية فتخطى مدافعين اثنين ثم انفرد بالحارس محمد الدعيع واودعها بيمناه داخل الزاوية اليمنى. وانتفض السعوديون وبدوا اقوى شكيمة واكثر انتشارا واوفر فرصا، وانقذ الحارس السوري محمد البيروتي مرماه من هدف محقق لفواز القبلان (29) من ركلة حرة. واثمر الضغط السعودي عن ركلة جزاء (37) عندما خاشن الظهير الايمن بلال صاري السعودي صالح الصقري داخل المنطقة وكانت ركلة جزاء انبرى لها ابو بكر تاج الدين واطاحها فوق العارضة.

وانقذ البيروتي مرماه من هدف سعودي محقق عندما حول باطراف أصابعه كرة للقبلان الى ركلة ركنية (44) قبل ان يتدخل القائم السوري وينقذ مرمى البيروتي من هدف لخر اثر ركلة ركنية. واستهل السوريون الشوط الثاني بهدف ثاني (53) عندما خاشن بندر مدني السوري مصطفى حمصي داخل المنطقة وكانت ركلة جزاء سجل منها حمصي نفسه الهدف الثاني لفريقه. وسجل بيازيد هدفا رائعا الغاه الحكم قبل ان ينقذ القائم السعودي مرمى الدعيع من هدف سوري ثالث (77) عندما خاشن عبد الله العتبي بيازيد فطرده الحكم لنيله انذارا ثانيا واحتسب ركلة جزاء سجل منها بيازيد هدفه الثاني والثالث لفريقه.

موجز

حكمان من السيدات في دوري القدم الأميركي

● جريا على عادته في السبق قرر دوري كرة القدم بالولايات المتحدة تعيين حكمين من السيدات.

وقال داج لوجان مفوض البطولة اول من امس ان السيدتين ستديران مباراتين في كرة القدم في 29 من اغسطس (آب) الحالي. وكان الدوري الاميركي اول بطولة في العالم تحسم المباريات المنتهية بالتعادل بركلات الترجيح كما كان الاول في تجربة فرض عقوبات مشددة للعرقلة والخشونة قبيل كاس العالم الاخيرة.

وبهذا فان البطولة الاميركية تصبح ثاني بطولة في اميركا الشمالية تسند مهمة ادارة المباريات الى عناصر من الجنس اللطيف بعد ان قررت الرابطة الوطنية لكرة السلة الاستعانة بحكام من السيدات.

والسيدتان اللتان اسندت اليهما مهمة تحكيم مباريات كرة القدم هما ساندرا هنت ونانسي لاي وكانتا ضمن خمس سيدات تولين مراقبة الخطوط خلال مباريات الدوري هذا الموسم.

وستتولى هنت التي ادارت الكثير من المباريات في بطولات اقل درجة التحكيم في مباراة بين كانساس سيتي ويزاردز وشيكاجو فاير. اما لاي فانها ستدير مباراة في دالاس بولاية تكساس بين فريقي بيرن ومتروستارز.

هيل يستقيل من رئاسة الاتحاد الاسترالي

● استقال ديفيد هيل رئيس الاتحاد الاسترالي لكرة القدم من منصبه للتفرغ للسياسة.

وابلغ هيل الصحافيين امس انه قرر الاستقالة من منصبه للاهتمام بمستقبله السياسي. واضاف انه ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات الاتحادية المقبلة في استراليا.

وكان هيل اعلن في وقت سابق من العام الحالي ان بلاده ستتقدم لاستضافة كاس العالم في عام 2006 او البطولة التالية عام 2010.

انسوورث يعود إلى ايفرتون

● بعد لغط واخذ ورد عاد ديفيد انسوورث الى فريق ايفرتون الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا بعد غياب عام واحد فقط. وقال ناطق باسم ايفرتون ان انسوورث عاد الى ناديه السابق من استون فيلا مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني (نحو 4,88 مليون دولار).

وتمت الصفقة في الوقت الذي ذكرت فيه انباء ان استون فيلا وافق على الاستغناء عن المهاجم دوايت يورك وهو من ترينيداد وتوباجو لينضم الى مانشستر يونايتد مقابل12 مليون جنيه استرليني (نحو 19,50 مليون دولار)، واعرب انسوورث (24 عاما) عن سعادته بالعودة الى ايفرتون.

وكان انسوورث ترك ايفرتون لينضم الى وست هام في بداية الموسم الماضي ثم وقع للانضمام الى استون فيلا الشهر الماضي.

تصفيات أفريقيا للأندية البطلة

النجم الساحلي يبدأ مشواره بلقاء بطل غانا

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض نادي النجم الساحلي التونسي اليوم بملعب مدينة سوسة مباراته الأولى في تصفيات المجموعة الأولى الخاصة ببطولة افريقيا للأندية البطلة لكرة القدم امام منافسه نادي هارتس اوف اوك الغاني الذي وصل الى تونس معززا بكامل نجومه.

وسيسعى نادي النجم الساحلي التونسي خلال هذه المباراة الى تحقيق نتيجة ايجابية تجعل انطلاقته طيبة في هذه المسابقة الافريقية التي سيعمل جاهدا للاحراز على كاسها ويكون بذلك اول فريق تونسي يفوز بالقاب الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

ومعلوم ان اتحاد الكرة الافريقي ادخل بعض التغييرات على مستوى مباريات مسابقة بطولة افريقيا للأندية البطلة التي تدخل عامها الثاني في شكلها الجديد حيث ان الفائز في كل مباراة سينال 85 الف دولار بالاضافة الى الف دولار عن كل هدف يسجله في حين يكسب الفريق الذي يخرج بتعادل 7 الاف دولار. ويحصل كل فريق يصل المباراة النهائية (اي بطل كل مجموعة) على 225 الف دولار.

وبعد التعرف على بطلي المجموعتين الأولى والثانية سيقام الدور النهائي لبطولة افريقيا للأندية البطلة يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم على أرض بطل المجموعة الأولى ويوم 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل على أرض بطل المجموعة الثانية.

وبالتزامن مع مشاركة النجم الساحلي في بطولة افريقيا للأندية البطلة يستعد فريقا الترجي الرياضي والنادي الصفاقسي للدخول في تصفيات دور الثمانية من مسابقتي كاس افريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس وكاس الاتحاد الافريقي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

بهدف الاستعداد لبطولة كأس العرب

المنتخب السعودي يبدأ معسكره التدريبي بالطائف

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في مدينة الطائف (غرب السعودية) المعسكر الاعدادي للمنتخب السعودي الأول الذي يمتد لثمانية ايام قبل ان ينتقل الى مدينة الدمام ليستمر هناك لفترة عشرين يوما وكل ذلك بهدف الاستعداد لبطولة كاس العرب السابعة التي ستقام في الدوحة بقطر خلال الفترة من 22 سبتمبر (ايلول) حتى الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبلين.

وكان المدير الفني للمنتخب السعودي (الالماني) اوتو بفيستر قد اعلن اسماء 28 لاعبا لدخول المعسكر هم سامي الجابر ويوسف الثنيان وخالد التيماوي وخميس العويران واحمد الدوخي ونواف التمياط وتركي العواد وفيصل ابو اثنين وفهد المفرج (من الهلال) وحسين عبد الغني ومحمد شليه وعبد الله سليمان وحمزة صالح وابراهيم سويد وطلال المشعل (من الأهلي) ومحمد الخليوي ومحمد مصعفي وخميس الزهراني (من الاتحاد) وابراهيم ماطر وعبد العزيز الجنوبي وابراهيم الشويع (من النصر) وعبيد الدوسري (الوحدة) ومحمد الدعيع (الطائي) وسعد الدوسري (الرياض) وحسين الصادق (القادسية) وعبد العزيز الدوسري (الاتفاق) وعمر الريس (الانصار).

ولن يتسنى لفهد المهلل من الشباب الانضمام للمعسكر رغم اختياره بسبب معاناته من الاصابة التي تعرض لها إبان نهائيات كاس العالم وسيكون المجال امامه مفتوحا للانضمام بعد عودته من رحلة التشافي التي سيقوم بها الى لندن.

والملاحظ الاكبر على القائمة السعودية (28 لاعبا) انها قد شملت اسماء جديدة في معظمها من الواعدين الذين لا تتجاوز اعمارهم (21 عاما) كالمفرج والتمياط والدوخي وعبد الغني وشليه والمشعل والشويع وعبيد الدوسري وسعد الدوسري وذلك بهدف ضخ دماء جديدة في المنتخب بهدف التجديد واعطاء الاسماء الشابة فرصا اكبر للدفاع عن الوان المنتخب السعودي الذي لم يتبق فيه ممن تجاوزت اعمارهم الثلاثين عاما سوى لاعب واحد هو قائده يوسف الثنيان. وجدير بالذكر ان الجزء الاول من المعسكر الذي سيقام في الطائف سيخصص لتنمية النواحي اللياقية، فقط لا سيما ان اجواء الطائف المعتدلة تساعد على ذلك، اضافة الى ان ذلك الجزء الاعدادي سيشمل اجراء فحوصات طبية متكاملة للاعبين قبل الانتقال الى معسكر الدمام الذي اعلن بفيستر انه سيخصص لرفع معدل اللياقة والتثبيت التكتيكي.

ومما هو معلوم ان قرعة بطولة كاس العرب قد اجريت في الدوحة، منتصف شهر اغسطس (آب) الحالي واسفرت عن تقسيم المنتخبات العربية الـ(12) المتأهلة الى اربع مجموعات هي:

الأولى: قطر وليبيا والأردن.
الثانية: مصر وسورية والكويت.
الثالثة: المغرب والإمارات والسودان.
الرابعة: السعودية والجزائر ولبنان.

وكانت آخر بطولة لكاس العرب قد اقيمت عام 1992 في مدينة حلب السورية عام 1992 على هامش دورة الألعاب العربية وفيها فاز المنتخب المصري بكاس العرب بعد فوزه في المباراة النهائية على نظيره السعودي (2/3).

ونظام البطولة الحالية ذهب الى مشاركة اكبر عدد من المنتخبات العربية في التجمع النهائي (12 دولة) وفق نظام يضع كل ثلاثة منتخبات في مجموعة واحدة يتاهل اولها الى نصف النهائي لمقابلة أول مجموعة اخرى ويكون الفائزان في المباراتين معنيين في المباراة النهائية التي سيكون موعدها الأول من شهر اكتوبر المقبل.

توتنهام يسعى لتكرار تجربة تشيلسي ويفاوض ثلاثي هولندا كلويفرت والشقيقين دي بور

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الان شوجر رئيس نادي توتنهام الانجليزي انه لن يترك فريق الكرة ليواجه لحظات صعبة كالتي مر بها في نهائيات الموسم الماضي عندما تفادى الهبوط الى الدرجة الاولى بصعوبة بالغة.

وقال شوجر انه فتح اعتمادا ماليا كبيرا من اجل تدعيم فريق كرة القدم بنجوم كبار ليس فقط من اجل الحفاظ على الوجود في الدوري الممتاز الانجليزي ولكن من اجل المنافسة على الالقاب التي غابت عن النادي منذ العام 1991 عندما احرز الفريق كاس انجلترا على حساب نوتنجهام فورست.

واشار ديفيد بلات مدير الكرة في نادي توتنهام انهم بصدد دعم الفريق بنجوم كبار من الذين تالقوا خلال مونديال فرنسا الاخير، وهناك مفاوضات جارية الآن مع عدد من اللاعبين ابرزهم ثلاثي هولندا باتريك كلويفرت نجم الهجوم المرشح للانضمام لارسنال، والشقيقان فرانك ورونالدو دي بور، بالاضافة الى ماداڤيكيا نجم ايران الذي لفت الانظار في كاس العالم الاخيرة.

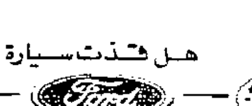
وقال بلات: نحن نريد ان نضم افضل اللاعبين، لان هدفنا الوصول الى البطولات.. لقد ابتعدنا عن التتويج لفترة طويلة ونريد العودة مرة اخرى للمنافسة.

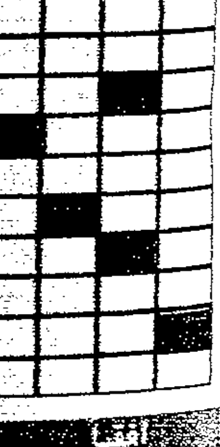
واوضح رئيس النادي شوجر بان تجربة نادي تشيلسي نجحت وبجدارة، وهم بصدد تكرارها، وقال: تشيلسي صرف مبلغ 30 مليون جنيه خلال عامين وحصد خلالها كاس المحترفين الانجليزية ثم عززها بكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس، ولعب دورا كبيرا في المنافسة على بطولة الدوري الموسم الماضي. واضاف: نريد ان تكون خطوتنا المقبلة مماثلة لتشيلسي ولا تقل عن ذلك.

ومنذ ان ترك نجما توتنهام لينكر وجاسكوين الفريق بعد انجاز عام 1991 لم ينجح توتنهام في الوصول الى قمة اي مسابقة بل كاد ان يسقط لدوري الدرجة الاولى الموسم الماضي.

كلويفرت احد اهداف فريق توتنهام «الشرق الأوسط»







مهرجان القاهرة للأغنية يزيد جوائز المسابقات ثلاثة أضعاف

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

افتتح مساء اول من امس مهرجان القاهرة الدولي الرابع للاغنية والذي تستمر اعماله حتى 28 من اغسطس (آب) الحالي.

وشمل حفل الافتتاح استعراضا فنيا قدمه سمير صبري عن اهم جوانب ابداع المكرمين الثمانية خلال دورة المهرجان، وهم رتيبة الحفني ومجدي العمروسي ونجاح سلام ومحمد فوزي وطلال مداح ومحمد عبده ومامون الشناوي وداليدا. بينما شارك في الجزء الثاني من الحفل محمد ثروت وانغام ونكرى.وقررت ادارة المهرجان ان تمنح ثلاث جوائز فقط لكل مسابقة بحيث تزيد قيمة الجوائز الى حوالي ثلاثة اضعاف الدورة الماضية.

وتقرر في المسابقة الخاصة بالاغنية الغربية أن تكون قيمة الجائزة الاولى 25 الف دولار والثانية 15 الف دولار والثالثة 10 آلاف دولار. أما المسابقة العربية فاصبحت الجائزة 40 الف جنيه مصري والثانية 20 الف جنيه والثالثة 15 الف جنيه.

ويكرم المهرجان لاول مرة فنانين عالميين، منهم داليدا، وكذلك منتجي الاغنية في شخص مجدي العمروسي، كما وضع المهرجان في ثلاثة مواقع على شبكات الانترنت.

رتيبة الحفني

تعتبر الدكتورة رتيبة الحفني واحدة من الفنانات الدارسات حيث حصلت على دبلوم المعهد العالي للموسيقى عام 1950. درست الموسيقى في معهد وجسبورج بالمانيا. حاصلة على مؤهل في الغناء الاوبرالي من اكاديمية ميونيخ. وشغلت منصب اول عميدة لمعهد الموسيقى العربية حتى تحوله الى معهد عال يمنح شهادة الماجستير والدكتوراه.

كما تولت رئاسة البيت الفني بالاوبرا المصرية، ثم اصبحت اول رئيس للمركز الثقافي القوم «الاوبرا»، وتعمل حاليا مستشارة بالاوبرا واستاذة غير متفرغة باكاديمية الفنون.

نجاح سلام

تعتبر نجاح سلام اللبنانية المولد اقدر المطربات العربيات على غناء اغنيات ام كلثوم. بدأت الغناء عام 1948 في لبنان، حيث شدت الانتباه بصوتها القوي، وبقدرتها على الغناء ساعات طويلة في وصلة واحدة، واضافة جمل موسيقية صعبة، وانتقالات موسيقية غربية بسهولة تامة. وتتمتع بصوت كامل وسليم في القرار والوسط والجواب. اشتهرت بادائها الأغنية الوطنية التي تدعو الى الوحدة العربية. منحت عام 1987 الجنسية المصرية. ومن أشهر اغنياتها «يا اغلى اسم في الوجود» و«برهوم حبيبي» و«الشاب الاسمر» و«يا جارحه قلبي» وغيرها. حصلت الفنانة على عدة أوسمة وشهادات تقدير من دول عربية واجنبية.

داليدا

ولدت الفنانة داليدا بحي شبرا في القاهرة وهي من أصل آيطالي. ظهرت لاول مرة على شاشة السينما المصرية بعد ان اكتشفها الموسيقار محمد فوزي وقدمها في فيلم «سيجارة وكاس» ثم سافرت الى فرنسا عام 1954، واصبحت خلال الستينيات واحدة من أشهر مطربات العالم وحققت اغنياتها اعلى نسب مبيعات.

توفيت منتحرة تاركة وراءها 400 اغنية باللغة الفرنسية و200 اغنية بالايطالية و200 اغنية باللغات الاسبانية واليونانية والعربية.

داليدا



طلال مداح

طلال مداح

ولد في السعودية عام 1940. بدا حياته العملية موظفا بوزارة البرق والبريد والهاتف. ويعد صاحب مدرسة صوتية مستقلة عما سبقوه وصاحب تاثير واضح على جميع اجيال الأغنية السعودية التي اتت بعده. احترف التلحين وقدم مجموعة من الالحان في جميع الالوان الغنائية، كما ابدع في لون الأغنية الفولكلورية المعقدة والمعروفة في مختلف مناطق السعودية. غنى لكبار الشعراء، مثل الأمير عبد الله الفيصل والأمير خالد الفيصل وابراهيم خفاجي وطاهر زمخشري وغيرهم. غنى لكبار الملحنين العرب مثل محمد عبد الوهاب ومحمد الموجي وبليغ حمدي وطارق عبد الحكيم وغازي علي وسراج عمر وغيرهم. شارك في جميع مهرجانات التراث والثقافة التي تنظم سنويا في الجنادرية.

محمد عبده

بدا الغناء في برامج الأطفال بالاذاعة السعودية في السادسة من عمره. تخرج من المدرسة الفنية الصناعية قسم بناء السفن عام 1963. واعتمد كمطرب في الاذاعة في نفس العام. ثم تفرغ للغناء وقد سجل لشركة «توزيعات الشرق» خمس اسطوانات عزف على العود غناء شعبي.

انتقل بعد ذلك من الاغنية الخفيفة الى الوان اخرى من الغناء. وعرف كملحن بعد اغنية «هلا» عام 1965. قدم مجموعة من الاسطوانات وعمل اول مسلسل تلفزيوني باسم «اغاني في بحر النغم» مع الراحل نور الدمرداش.

ربدت الجماهير العربية من المحيط الى الخليج اغنياته «ليلة» و«ابووه» و«يا مركب الهند» و«مالي ومال الناس» و«لا تردين الرسائل». وقد ترك غيابه عن الساحة الغنائية أواخر الثمانينات فراغا كبيرا في الأغنية العربية حتى عاد في سبتمبر (ايلول) 1997 في ثلاث حفلات نظمت بلندن.

مجدي العمروسي

يعتبر مجدي العمروسي من اشهر منتجي الأغنية العربية من خلال شركة «صوت الفن» التي كان شريكا فيها مع الموسيقار محمد عبد الوهاب والفنان عبد الحليم حافظ. انتج لكل الاصوات المعروفة والمشهورة ومنها نجاة الصغيرة وفايزة احمد ووردة الجزائرية وشادية وغيرهن.

محمد فوزي

ولد الموسيقار الراحل محمد فوزي في مدينة طنطا عام 1918. عشق الغناء والموسيقى منذ الصغر. واعتمد في الاذاعة كملحن ثم مطرب وبدا التمثيل عندما اختاره يوسف وهبي ليشارك في فيلم «سيف الجلاد» عام 1944.

مثل في عدة افلام غنائية واستعراضية، ولكونه منتجا سينمائيا ساهم في تقديم الوجوه الجديدة.. انشأ اول مصنع للاسطوانات في العالم العربي وافريقيا وعقب قرارات التاميم اصيب بازمة صحية توفي على اثرها.

مأمون الشناوي

ولد الشاعر الغنائي مامون الشناوي في حي السيالة بالاسكندرية في 28 يناير (كانون الثاني) 1914. وكان والده يشغل منصب رئيس المحكمة الشرعية ويمتلك مكتبة تضم عيون الأدب اثرت في تكوينه والتحق بمدرسة أبوللو الشعرية من خلال شقيقه الاكبر كامل الشناوي ثم بدات علاقته بالموسيقار محمد عبد الوهاب في اغنية «انت وعزولي وزماني» ثم تعددت لقاءاته مع عبد الوهاب حتى كتب له اغنية «انسى الدنيا» التي لفتت الانظار إليه. التقى بفريد الأطرش عدة مرات في اغاني «الربيع» و«حبيب العمر» و«اول همسة»، وتأخر لقاؤه بام كلثوم حتى كتب كلمات اغنية «انساك» وتكرر اللقاء في «كل ليلة وكل يوم» و«دارت الايام» و«بعيد عنك».

قدم لعبد الحليم 23 اغنية قبل ان تحدث القطيعة بينهما اواخر الستينات. ولم تنقطع علاقته بجميع اجيال المطربين والملحنين في الأغنية العربية. وتغنت بكلماته أم كلثوم ونجاة ووردة ولحن له رياض السنباطي وكمال الطويل وبليغ حمدي ومحمد الموجي ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وغيرهم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 10.00 برنامج عن السياحة 11,00 مسلسل اجتماعي 12.00 نشرة الاخبار 14,05 مختصر مفيد 14.30 دين ودنيا 15,00 مسلسل بدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.30 من عمان بصراحة 21.00 نشرة الاخبار 21.15 بوابة الغد 21.30 فكر وفن

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,30 استراحة الجمعة - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - اسرار خاصة 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,25 عالم السباق 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - قلوب في دوامة 16,30 برنامج عذب الكلام 17,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي - نور الليل 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 سهرة تلفزيونية 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة 01,55 القرآن الكريم

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج رياضي «جيلات» 05,30 سينما 98 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل «الاغنياء ايضا يبكون» 12,00 موجز الأخبار 12,15 فيلم مصري 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سلسلة ماك كينا 16,00 «سينما 98» 17,00 فيلم «تايتانك» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل النورس 20,00 وقف تقلك «درس التربية والاخلاق» 20,30 فيلم اجنبي «ستايت اوف اوراج» 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الأسرة 12,00 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 13,00 الاخبار 13,45 آغان مصورة وفكاهة 14,00 برنامج الطبخ «وليمة» 14,30 مسلسل: كلام رجالة 15,30 النشرة الجهوية 15,45 فيلم «ننسف لهذا الخطأ» 17,40 برامج الاطفال 18,30 الاخبار 18,50 فكاهة 20,00 كرة القدم برشلونة - مايوركا 20,45 الاخبار الرئيسية 21,00 الشوط الثاني من المقابلة 22,00 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الفنية - تتمة.

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 امثال شعبية 12,30 بحلم بيوم 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 رشة عطر 18,00 توب موضة 19,00 بنك المعلومات 20,30 تسالي الليالي 22,00 الاسلام وقضايا المجتمع 23,00 الحياة امل - اعادة 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

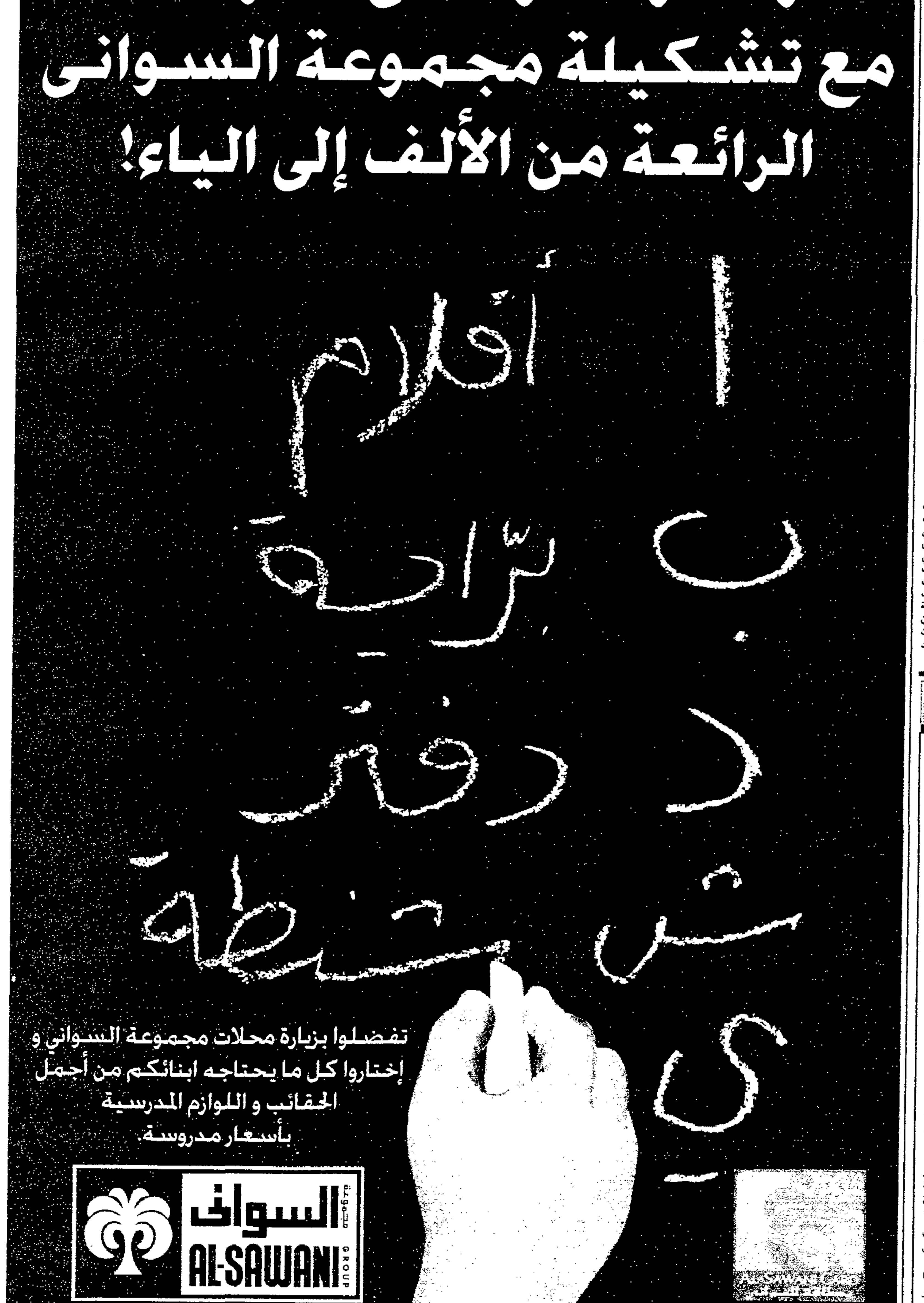
قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانت» 18,00 مباشر: كرة قدم Premier 16,00 مباشر: العاب قوى - بطولات اوروبية من هنغاريا

قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 امواج بلا شاطئ 04,15 فيلم اجنبي 06,00 بطل من الصعيد 08,00 دهب 10,00 سمارة 12,00 كرنفال 14,00 حالة مراهقة 16,00 برنامج سينمائي 16,30 حكاية حب 18,30 ساعة صفا 19,30 ليل وقضبان 22,00 موعد مع السعادة 00,00 بنت من رمال

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش



عبد الوهاب على «المستقبل»

04,00 برامج أطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,00 مسلسل كاسندرا 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 14,00 برامج الاطفال 16,00 سينيبيه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة 16,30 مسلسل عربي: غوايش 17,30 استاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: الياس كرم - الرابطة الثقافية (طرابلس - لبنان) 20,30 فيلم «ممنوع الحب» بطولة محمد عبد الوهاب وليلى فوزي 22,30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم نصف عذراء (محرم فؤاد/زبيدة ثروت) 02,00 فيلم السعد وعد (مختار عثمان/زينات صدقي) 04,00 فيلم خيوط الوهم 06,40 فيلم صبيان وبنات 08,05 فيلم صراع الزوجات (دلال عبد العزيز/نهلة سلامة) 10,00 فيلم طعمية بالشطة (محمود ياسين/ماجدة) 12,00 فيلم بطل للنهاية (فريد شوقي/ليلى طاهر) 14,00 فيلم مولد يا دنيا (عفاف راضي/محمود ياسين) 16,40 فيلم وضاع حبي هناك (عفاف شعيب/حسين فهمي) 18,20 موسم المخرجين/المخرج عمر عبد العزيز 18,45 فيلم يا رب ولد (فريد شوقي/كريمة مختار) 20,35 فيلم اي اي (محمد عوض/ليلى علوي) 22,15 فيلم صرخة ندم (يسرا/عزت العلايلي)

عفاف راضي على أوربت الأولى

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة الى... 11,00 برنامج مقابلة شخصية 13,00 مسلسل بعد الظهر - بيت الأوهام 14,00 برنامج وثائقي - غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج أبعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - بيت الأوهام 00,15 برنامج كلمة وعود

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق سيارات 01,30 الدوري الاميركي 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 المركز الرياضي العالمي 04,30 تنس 06,30 عالم السيارات 07,00 سباق سيارات من آسيا 07,30 دوري السلة الاميركية للسيدات 08,00 المركز الرياضي 09,00 سباق سيارات 11,00 الدوري الاميركي 13,00 المركز الرياضي 14,00 سباق خيل انجليزي من ساندون بارك (مباشر) 16,00 تنس (مباشر) 18,00 سباق سيارات الكارت 20,00 كرة سلة: كندا - استراليا 21,30 غولف 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 كاس ونستون لسباق السيارات (مباشر).

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش الأرصاد والبيئة

● تعرض القناة الاولى في التلفزيون السعودي عن الساعة 11 من مساء اليوم حلقة جديدة من برنامج «وجها لوجه» والذي سيبث مباشرة عقب عرض المسلسلة اليومية من مركز تلفزيون جدة.. وستناقش هذه الحلقة موضوع الارصاد والبيئة، حيث يستضيف مقدم البرنامج ومعده خالد البيتي كلا من الدكتور نزار ابراهيم توفيق الرئيس العام لمصلحة الارصاد وحماية البيئة والدكتور ابراهيم عالم المستشار في امانة مدينة جدة.

وبوسع المشاهدين الراغبين في طرح الاسئلة الاتصال على الهواتف التالية: 8002440402 و6484025 و6474545 او الفاكس 6482085.

وسيعاد بث هذه الحلقة التي يخرجها عدنان احمد باعامر ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع المحامي منتصر الزيات

● يتحدث اليوم في برنامج «لقاء اليوم» على قناة «الجزيرة»، المحامي منتصر الزيات الناطق باسم قادة الجماعة الاسلامية المعتقلين في مصر عن تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي ودار السلام، وعن مبادرة وقف العنف التي اعلنها قادة الجماعة المسلحة في مصر وموقف سلطات الأمن المصرية منها وعما اذا كانت هناك مبادرة سرية اخرى ادت الى هدنة بين الجماعات المسلحة والحكومة المصرية في هذه الاونة. كما يتحدث الزيات عن الفوارق الاساسية بين تنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية. تبث الحلقة في تمام الساعة السادسة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة الثالثة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش. وتعاد في اليوم التالي والبرنامج من اعداد وتقديم احمد منصور.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- شاعر له رباعيات باسمه.
2- دولة عربية - حب.
3- اقترب - سلب.
4- ضد نهار - يركض.
5- من الفواكه - معاش الموظف.
6- نوتة موسيقية - دولة آسيوية.
7- بين الاثنين - ضمير المتصل.
8- مرله "معكوسة" - ضد عبد "معكوسة".
9- يمشي - اماني.
10- آلة للصيد.

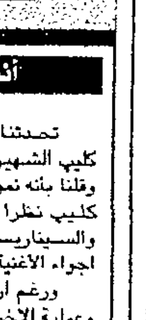
عموديا

1- ممثل كوميدي مصري.
2- ضجر - يتبع - من الحيوانات.
3- خطاب - المقر.
4- احب - من الزهور.
5- طري - جواب.
6- فارغ - رقد.
7- عملة اسيوية - شاعر عباسي - اداة للتفسير.
8- ما يراه العطشان في الصحراء - تبسط "معكوسة".
9- دولة عربية.
10- فرع - ضد الموجب "معكوسة".

الحل السابق

فضائيات

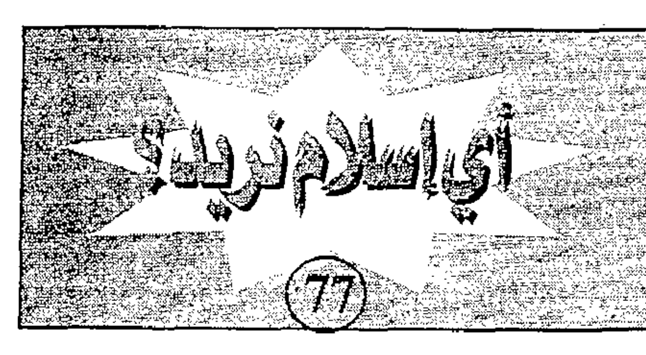
أنس زاهد



تحدثنا بالأمس عن الفيديو كليب الشهير «بودعك» لمحمد فؤاد وقلنا بانه نموذج ممتاز لفن الفيديو كليب نظرا لقدرة المخرج والسيناريست على التعبير عن اجواء الاغنية بلغة الصورة.

ورغم أن الرؤية الدرامية وعملية الاخراج او التنفيذ، اتسمتا بقدرة غير عادية على التعبير، إلا ان اللعبة البصرية لم تنته عند حدود التعبير بواسطة الكاميرا، بل تجاوزتها الى استخدام اللون كاداة تعبيرية مساندة.. فالبطل مثلا كان يرتدي زيا اسود مع ماكياج وتسريحة شعر يوحيان بانه شخص نصف ميت او نصف حي.. اما ديكور القاعة والابواب فقد غلب عليه اللون الأبيض.. يعني ان المخرج اختار اللونين الأبيض والأسود كخلفية اساسية، وقد استطاع ان يستخدم اللونين المتناقضين ليعطي المشاهد احساسا بالفراغ والسكون وعدم الاقبال على الحياة. لكنه قام بكسر اللونين الابيض والاسود، عندما صور البطلة وهي ترتدي فستانا احمر، وكان اللون الأحمر يرمز هنا الى العواطف المحمومة المشتعلة.. كما قام بكسر خلفية الأبيض والأسود مرة أخرى عندما رمز الى الماضي الجميل بطفل صغير يرتدي اللون الأخضر.. لون الأمل والتفاؤل.

الفيديو كليب فن جميل اذا ما تم التعامل مع الصورة كلغة أو أداة تعبير.



استعرض الدكتور جورج جبور المستشار السابق في رئاسة الجمهورية السورية وأستاذ ورئيس قسم السياسة في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة في حلقة أمس دور العرب في الحضارة الإسلامية، وقال: إن واجبي، وأنا مواطن في دولة ينص دستورها على أن الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع، أن اتفقه بالفقه الإسلامي وأعمل جاهدا لكي تأخذ الحضارة الإسلامية حقها بين حضارات العالم. وقارن الدكتور جبور الدين الإسلامي بالديانات الأخرى، وقال إن الإسلام دين تسامحي في معظم تاريخه ولا سيما مع أهل الكتاب وجاء متقدما على ما قبله، فالمسيحية لم تعامل أتباع الديانة اليهودية بمثل التسامح الذي تعامل به الإسلام مع أتباع الديانتين السابقتين.

وفي حلقة اليوم يطرح الدكتور سعيد بن عطية ابو عالي المدير العام السابق للتعليم بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية خواطر ورؤى، ويقول نحن امة تؤمن بالحوار الهادف بين الحضارات من اجل تحقيق كرامة الانسان ويرى ان الحوار وحده القادر على تنمية الفكر وبناء الحضارة الانسانية.

الحوار الهادف وحده القادر على تنمية الفكر وبناء الحضارة الإنسانية

د. سعيد بن عطية أبو عالي*

حسنا فعلت جريدتنا الدولية «الشرق الأوسط» في طرح هذا السؤال الهام: أي إسلام نريد؟.. وأحسن ما في ذلك ان السؤال يطرح مع نهاية القرن الميلادي العشرين.. وان كنا نعتد ونعد ونحسب أوقاتنا بالتاريخ الهجري.. ولكنا لا بد وان نقف هذا الموقف مع العالم كله وهو يتأهب لدخول القرن الحادي والعشرين الميلادي وليكن ايضا هو قرننا الخامس عشر الهجري.

لعل جريدتنا الدولية أرادت، كما تابعت كتابات المفكرين في الفترة الماضية للرد على هذا السؤال، ارادت أن تستثير كوامن أفكار ابناء الأمة الاسلامية.

ومن المستحب ان يستكتب في هذا الملف بعض المفكرين المسلمين الذين لا يتحدثون العربية لطرح رؤاهم وأفكارهم.

إن تنفيذ هذه الفكرة يتيح للرؤية شمولا أكثر.. وينبه الناس.. نعم الناس.. اهل الفكر ان المسلمين امة واحدة.. وان الفكر الاسلامي لا يتجزأ. إن فكر اشقائنا في الأقطار الاسلامية او في المهاجر سوف يفتح لنا زوايا فكرية جديدة تعزز مبدأ التمسك بالاسلام في عصر تتصارع وتتسابق وتتنافس فيه الأفكار والرؤى على اتساع العالم.

لقد عشت ست سنوات كاملة في الولايات المتحدة الأميركية أيام الدراسة ومعي زوجتي وأبنائي وبناتي.. وكان معنا اخوة من البلاد الاسلامية على سعتها وتعدد لغاتها واختلاف ثقافاتها؛ وجميعنا شاركنا المجتمع الأميركي في بعض مسارات الحياة العامة مثل الدراسة والسكن والتسوق والنزهات، والسفر من مكان إلى آخر، ومشاهدة أيامهم الوطنية.

وترتب على ذلك مناقشات جيدة وجادة بيننا نحن الطلاب المسلمين من جهة حول مستقبل الأمة الاسلامية. كما ان مناقشات مختلفة دارت بيننا وبين الطلاب غير المسلمين من مختلف بلاد العالم حول مستقبل الانسانية ودور المسلمين في هذا المستقبل.

الذي دار بيننا في أرض الغربة.. هو ما يدور هذه الأيام.. فئة ترى ان طريق العلم الطبيعي والتطبيقي هو السبيل الى تقدم الأمة الاسلامية لتعيش مثل غيرها من الأمم في اوروبا وأميركا واستراليا.. وان هذا السبيل هو الأمثل وهو الأقرب الى تحقيق نتائج من اجل تقدم الأمة الاسلامية.. ويتحمس هذا الفريق للعلوم البحتة وتطبيقاتها الى درجة المطالبة بنسيان (الدين) بل انهم يرددون مقولة «ان الدين لا يصنع خبزا ولا لبنا»!!

أما الفريق الثاني فيرى أن الدين.. والدين الاسلامي هنا هو وقود للحياة بما يوفره من تعليمات للمسلمين في حياتهم الدنيا والآخرة.. وأن الدين يمثل منهج حياة متكامل يعتني بالصلاح ويسعى الى تحقيق الصلاحية أيضا بحيث يستطيع الانسان المسلم ان يحقق:

(1) تقدما على طريق الكشوفات العلمية والتطبيقات التقنية العالية.

(2) صلاحا اجتماعيا من حيث الحرص على الأمن الاجتماعي، وتقوية الروابط الأسرية والمجتمعية، ومراقبة الله في أداء كل عمل ديني أو دنيوي، وتحقيق الاخلاص الذي يحافظ على المسيرة الاجتماعية نحو الصلاح.

(3) وعيا لدى الفرد بالقدرة على انتهاج السبل، واستخدام الطرق والوسائل، والبحث عن الكيفية التي يتم بها صناعة الخبز واستخراج اللبن!!

كما ان هذا الوعي يجعل المكتشف (المخترع) والباحث والمهندس والطبيب والمزارع وعالم الذرة يخاف الله فلا ينتج الا ما يحقق الرخاء للانسان، أما ما يضر الانسان وما يؤدي الى تدميره فلا ينتجه لا انسان لا يمتلك الاخلاص، ولا يحب الانسان، ولا يشعر بالمسؤولية.. ولا يخاف الله بل انه لا يعرف الله حق المعرفة.

(4) وعيا واحساسا بالناس.. كل الناس! من جميع الأديان، ومن جميع الثقافات فالكل حقوقهم محفوظة، والكل حظوظهم معروفة ما داموا يعيشون في سلام اجتماعي، يؤدون فيه واجباتهم ولا يعتدون على حقوق أحد ولا يعملون من اجل تدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المسلم، ولا يتآمرون مع الآخر لتدمير هذا المجتمع.

وهذه الفئة تذهب الى ان الاسلام هو دين العلم والوعي والمساواة واليقظة والصناعة والزراعة.. وان مجتمعا يشجع البحث العلمي وينشر العلم بين ابنائه في ظل الاسلام لا شك سيحيا في سعادة تسود الفرد والمجتمع... وهذه السعادة اختفت في المجتمعات الصناعية والفرد اصبح قلقا على مستقبله، بل انه يعيش الخوف المستمر من الجريمة والمجرمين.

أما الفئة الثالثة فترى ان المسلمين يجب ان يبادروا الى تحديد صفات وموقع المجتمع المسلم ويجعلونه وقفا على المسلمين وحدهم، فلا يختلطون بالغير في داخل المجتمع المسلم ولا في خارجه.. وأن على المسلمين ازاء ذلك العودة الى حياة الأسلاف في ما يتعلق بالمنتجات التي تتطلبها الحياة اليومية لكيلا يخضع الضمير المسلم لابتزاز التقدم العلمي والصناعي الذي نشأ في أحضان الكفر.. فلا يصلح بطبيقاته الا لغير المسلمين.. وهذا التحمس والتطرف يقابل التطرف المادي المقابل لدى الفئة الأولى.. وهذا التفكير لا يحقق تقدما للأمة الاسلامية بل انه يعزلها عن الحياة وعن البشر الذين يعيشون هذه الحياة.

الأمة الوسط

ونعود للحديث والتفكير مع الفئة الثانية وهي الفئة التي تعتمد الوسطية في تفكيرها. وهذه الفئة برأيي تتفق في تفكيرها مع الرعيل الاسلامي الأول الذي عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة.. والذين استطاعوا بعده ان يطوروا دولة الخلافة الراشدة التي ادت الى قيام الدولة الأموية في دمشق والدولة العباسية في بغداد.

ان العلم أساس الحياة الاسلامية ومحورها.. وطلب العلم فريضة على المسلمين رجالهم والنساء.. والحكمة ضالة المؤمن يجري وراءها فحيثما وجدها فهو أولى بها، والرسول صلى الله عليه وسلم عندما بعث حول منزله ومجلسه ومسجده وأسفاره وغزواته الى حلقة علم مفتوحة للجميع.. والتاريخ يعلمنا ان كثيرين من غير المسلمين جاءوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام في مسجده بالمدينة وجلسوا يستمعون اليه ويسالونه وكان يستقبلهم بكرم وبشاشة ولطف.. وكان يصغي اليهم.. وكان يرد عليهم ويجادلهم بالتي هي احسن. وكان يسالهم وفي الغالب كان هذا النقاش العلمي الصريح ينتهي الى دخولهم في الاسلام.. لماذا؟ لأن الاسلام دين العلم ودين المنطق ودين الحكمة، واساليب الحياة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كي يعلم اصحابه خضعت للتفكير والتطوير والاقتباس والتجديد.. سلمان الفارسي رضي الله عنه يدخل فكرة (حفر الخندق) حول المدينة دفاعا عنها ضد المشركين.. خالد بن الوليد يبتكر اسلوب الكر والفر في الحرب فتصبح قاعدة عسكرية وستظل كذلك.. معاوية رضي الله عنه اخذ فكرة الديوان عن الفرس.. عبد الملك بن مروان سك النقود.. المنصور وهارون الرشيد والمأمون كانوا علامات على طريق النهضة العلمية الانسانية.

نور العلم والمدارس والمكتبات كانت مفتوحة لكل ذي عقل من المسلمين وغيرهم، فكم طبيب يهودي أبدع في ظل الخلافة وفي قصور الخلفاء وكم من عالم في الكيمياء والطبيعة والرياضيات من النصارى تقدم بأبحاثه وعلومه في ظل الدولة الاسلامية.. لماذا حصل هذا؟ وكيف؟ المسلمون عندما فتحوا بلادا جديدة خارج الجزيرة العربية حققوا لأهل البلاد حقوقهم.. وصانوا مزارعهم ومصانعهم.. وشجعوا العلماء منهم.. وحافظوا على الكنائس وصوامع العبادة وحافظوا على معابد اليهود..

وباختصار فقد تعاملوا بالحسنى مع أهل الكتاب ومع كل الناس.. وكان فتحا للقلوب والعقول.. قبل ان يكون فتحا للبلاد. فلقد دخل الناس الى دين الله أفواجا.. وقد تمكن العلماء من تطوير ابحاثهم وتوسيع معارفهم في ظل الدولة الاسلامية.. وهذه الحقيقة يعرفها اهل الغرب كما نعرفها واكثر ولا تحتاج الى براهين. إذن ماذا نريد؟ لعلي وانا اجيب على هذا السؤال ان اكتفي باحاديث مجاملة دارت بيننا وبين اساتذة جامعيين في جامعة كاليفورنيا الحكومية قبل اسابيع.. كنا نحن مجموعة من العلماء والاعلاميين الذين رافقوا الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز في رحلة لافتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في لوس انجليس.. وكان الأساتذة يحتفون بنا في رحاب جامعتهم مشكورين. قال أحدهم وهو يلقي كلمة ترحيبية انه سعيد باللقاء وانه التقى سعوديين وسألهم عن اهم ما لفت انتظارهم وهم في السعودية عن اميركا وقال انهم ذكروا له ديزني لاند وتكساس.. لأن الأولى مشهورة في كاليفورنيا اما تكساس فهي ولاية تنتج بترولا!!

الا ان الأحاديث تطورت وتشعبت فطلبت الكلمة.. وركزت على نقاط رأيتها مهمة وهي:

1) ان مشكلة الغرب والاسلام تكمن في مصادر المعلومات.. فكثير من المعلومات لدى الغربيين منذ قديم الزمان وحتى الآن يأخذونها من اناس عابين او من كتب غير منصفة او من أخبار لا تستند الى حقيقة، ولكي نفهم بعضنا بعضا فلا بد من التروي في المعلومة.. ولا بد من الحصول عليها من مصادرها الصحيحة.. وهذا ينطبق على الجميع في بلاد المسلمين وفي الغرب.

2) اننا نعرف عن الغرب ما حققه في ميدان التقدم العلمي ومجال التطبيقات العلمية.. ونعرف عن اميركا انها قامت على (مبدأ الحرية) واحترام الانسان وهذا ما ندين به في الاسلام.

3) اننا نعرف عن الغرب انه حقق قدرا كبيرا من الديمقراطية.. وهذا أمر نفرح له وبه.. لأنه يحقق كرامة الانسان، والقرآن الكريم عندنا يعلنها صراحة قوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم» وقوله تعالى «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

4) ولكنا نعرف عن الغرب وعن اميركا ان (الحرية) محصورة في مفهومها وتطبيقاتها على الغربيين او على من قبل بالفلسفة الغربية لتكون منهجه في الحياة.. وفي هذا قسر واكراه على تطبيق الفكر الآخر عن قناعة.. والقرآن فيه قول الله تعالى «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».

5) نعرف ان هدف الديمقراطية تحقيق العدل ونشر الأمن وفتح باب الفرصة السانحة لكل مواطن كي يحقق ما يهدف اليه في الحياة. ولكل مجتمع الحق في تشكيل الهيئات والمنظمات وشكل الحكم الذي يرتضيه لتحقيق هذه الأهداف.. ولكنا لا نفرض تنظيما معينا على الآخرين كما يسعى الغرب في هذه الأيام لفرض نظمة الديمقراطية (وليس المبادئ) على الآخرين..

فالناس أي المجتمعات المختلفة لدينا حرة.. كل مجتمع حر في تشكيل نظام حياته شريطة أن يتحقق العدل ويسود الأمن ويقوم الرفاه ويفتح الفرصة للمبادرة الفردية والجماعية.

6) نحن امة تأخذ بأصالة الموروث الديني والثقافي وتعيش الحاضر وتخطط للمستقبل من اجل رفاهية الانسان.. ولعل المملكة العربية السعودية خير مثال، حيث يعيش فيها المواطن السعودي والمقيم من الأقطار الاسلامية وغير الاسلامية سواسية.. الكل له الأمن في نفسه وماله وعمله وعقله وفكره.

7) نحن أمة تريد الانطلاق نحو الوحدة التي تحقق للأمة الاسلامية وجودها جنبا الى جنب مع الأمم الأخرى.. دون التعدي على حقوق أحد.. ودون الاعتداء على الآخر.. ودون فرض نظام أو هيمنة معينة على احد.. وبهذا نطالب الآخرين ان نعيش معا على كوكبنا من اجل اتفاق على اهداف انسانية كبرى تتمثل في نشر العدل وتوفير الأمن واحترام العقل والمحافظة على البيئة والتكافل والتعاون الانساني.

8) نحن امة تنبذ الارهاب.. وتكافحه بل وتحاربه لأن الدين عندنا هو السلام لجميع البشر حيثما كانوا.

9) نحن أمة تؤمن بالمساواة بين الناس، والتفاضل لا يكون الا بالتقوى وهي (الصلاح) فاذا تحققت مصلحة المجتمع فهناك تكون المصلحة.. أما اذا عطلت مصلحة معينة حقوق الآخرين ومصالحهم فليس هناك (تقوى) أي ليس هناك صلاح ويجب معالجة هذا الوضع الشاذ عن مبدأ العدالة.

10) نحن أمة تؤمن بالحوار الهادف بين الحضارات المختلفة من أجل تحقيق كرامة الانسان وتقدم العلوم التي تؤدي الى العيش الكريم لهذا الانسان.. والحوار وحده هو الذي ينمي الفكر ويبني الحضارة الانسانية.. وهو أساس الدعوة.. والدين الاسلامي دين دعوة.. وهذا سر عظمة هذا الدين في رأيي المتواضع..

* المدير العام السابق للتعليم بالمنطقة الشرقية ورئيس تحرير مجلة «الشرق» في المملكة العربية السعودية



إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٦)

المجادلة / صدق الله العظيم

عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد، ففي التطوع لا في الفريضة».
رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد وقرة عين الأبد، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.39	6.01	12.24	3.47	6.47	8.17
المدينة المنورة	4.35	5.59	12.24	3.53	6.51	8.21
القدس الشريف	3.42	5.07	11.44	3.21	6.18	7.38
الرياض	4.06	5.30	11.56	3.25	6.22	7.52
القاهرة	4.53	6.26	12.58	4.34	7.30	8.52
الخرطوم	4.17	5.47	11.53	3.03	6.14	7.21
الرباط	5.19	6.48	1.35	5.11	8.12	9.42
تونس	4.09	5.42	12.29	4.05	7.04	8.35
الكويت	3.56	5.20	11.51	3.26	6.22	7.43
ابوظبي	4.42	6.02	12.32	4.03	6.54	8.24
المنامة	3.45	5.13	11.41	3.12	6.08	7.38
الدوحة	3.50	5.10	11.37	3.06	6.03	7.22
مسقط	4.25	5.44	12.08	3.35	6.33	7.49
بيروت	3.25	5.04	11.41	3.21	6.18	7.45

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.23	7.23
عمان	4.41	6.05	12.39	4.16	7.12	8.36
بغداد	3.55	5.25	12.12	4.15	6.45	8.04
اسطنبول	5.40	7.20	2.08	5.55	8.55	10.29
نيقوسيا	3.40	5.10	11.51	3.32	6.29	7.54
اثينا	5.11	6.45	1.29	5.13	8.12	9.40
لندن	4.27	5.57	1.05	4.59	8.10	9.40
باريس	5.05	6.52	1.55	5.47	8.56	10.36
نيس	5.15	6.42	1.38	5.22	8.29	9.39
روما	4.42	6.24	1.14	5.02	8.03	9.38
بروكسل	4.54	6.39	1.47	5.40	8.53	10.31
مدريد	5.52	7.31	2.19	6.05	9.05	10.38
جينيف	4.53	6.42	1.40	5.30	8.36	10.17
فيينا	4.10	5.57	12.59	4.50	7.59	9.39
برلين	4.15	5.59	1.11	5.05	8.20	9.57
فرانكفورت	4.38	6.24	1.30	5.22	8.34	10.12
ستوكهولم	3.43	5.20	12.52	4.49	8.23	9.53
كوبنهاجن	4.12	5.54	1.14	5.09	8.31	10.06
امستردام	4.50	6.34	1.45	5.38	8.54	10.31
نيويورك	4.32	6.12	1.00	4.47	7.48	9.20
واشنطن	4.51	6.27	1.13	4.57	7.56	9.26

كتاب جديد يرصد ظاهرة الصحوة الإسلامية في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

صدر بالروسية أخيرا كتاب جديد للباحث المختص بالشؤون الاسلامية الدكتور الكسي مالاشينكو بعنوان «الصحوة الاسلامية في روسيا الحديثة» اثار اهتمام الأوساط الاسلامية والمهتمين بالشؤون الاسلامية في البلاد لأنه يتضمن دراسة موضوعية دقيقة لوضع المسلمين وتنامي العامل الاسلامي في المجتمع الروسي.

ومالاشينكو يترأس قسم الشؤون الاسلامية بمعهد الاستشراق بموسكو كما يعمل مستشارا لمركز كارينجي الروسي، ويعرف بتعاطفه مع قضايا المسلمين وحين كانت الحرب الشيشانية في ذروتها دعا الى انسحاب القوات الروسية ومنح الشيشان الاستقلال.

وبرأي مالاشينكو ان الاسلام في روسيا ما زال يعتبر دين الاقليات القومية بالرغم من ان نسبتهم تصل الى 16 في المائة من عدد السكان، لكن المجتمع الروسي اليوم يتحرر شيئا فشيئا من اسلوب التفكير القديم (السوفياتي) في التعامل مع المسلمين البالغ عددهم في روسيا حوالي 20 مليون نسمة ينتمون الى اكثر من فئة قومية، ومن جانب آخر فان روسيا ترتبط بعلاقات قوية مع الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقا بالاضافة الى بعض الدول العربية الاسلامية، سيكون للمسلمين الروس دور هام في تطويرها لاحقا.

ويتألف الكتاب من سبعة ابواب هي: الاسلام في روسيا، والاسلام من اجل روسيا، ونبذة تاريخية عن المسلمين، والاسلام في فترة السلطة السوفياتية، والصحوة الاسلامية، والمفتون وائمة المساجد، والاسلام والسياسة، والشيشان، وروسيا والاسلام.

ولعل باب «الصحوة الاسلامية» هو اهم الأبواب اذ يحاول المؤلف فيه ان يقدم الخلفية التاريخية لهذه الصحوة ومبرراتها الموضوعية في فترة تصاعد الصحوة الاسلامية في العالم اجمع بعد ان فشلت النزعة المادية الغربية في فرض نفسها على العالم الاسلامي، وبرأيه ان المجتمع عموما ينهار اذا ما سقطت الأركان الاخلاقية التي يقوم عليها، ويتجسد ذلك في المجتمع الاسلامي بروسيا في القرآن الكريم والسنة الشريفة.

وحين حاول البلاشفة حظر الأديان بزعم انها «أفيون الشعوب» فانما عملوا بذلك على تهديم اركان المجتمع الاسلامي الاخلاقية بروسيا. ولحسن الحظ فانهم فشلوا في هذه المحاولة ولو انها تركت آثارها السلبية. ومن جانب آخر فان حظر نشر الفكر الاسلامي وممارسة الشعائر الدينية اعطى رد فعل معاكسا حالما سقط النظام السوفياتي، ولهذا نرى ان العقيدة الاسلامية عادت للظهور بكل عنفوانها في اوساط المسلمين منذ اوائل التسعينات. لكن غياب المراجع والكتب الاسلامية وعدم وجود علماء مسلمين قادرين على قيادة عملية الصحوة نفسها تركت آثارها السلبية المتمثلة بحدوث الصراعات بين الشخصيات والمراكز الدينية للاستحواذ على مراكز القوة والانتفاع ماديا.

ويشير المؤلف الى دور الصحافة الاسلامية في دعم الصحوة وظهور مطبوعات كثيرة بلغات الشعوب الاسلامية في روسيا ومحاولات ترجمة معاني القرآن الى اللغة الروسية وغيرها، وكذلك كراريس تتعلق بمراسيم الحج والعمرة وتعليم الصلاة، ويبدي نشاطا كبيرا في النشر في الصحف المفتي راوي عين الدين والمفتي طلعت تاج الدين والمفتي نطيع الله عشيروف والشيخ مقدس بيبارسوف وحيدر جمال.

وفي ما يتعلق بنشر الدعوة الاسلامية يعطي المؤلف امثلة عن اعتناق السلافيين (الروس والاوكرانيين والبيلاروس) للاسلام لا سيما في فترة الحرب الافغانية. ويفسر مالاشينكو ذلك بان الجنود والضباط السوفيات شعروا في فترة الحرب بقوة المجتمع الاسلامي الروحية وتلاحمه. وقد حاول المخرج السينمائي الروسي فلاديمير خوتيينكو في فيلمه «المسلم» اعطاء صورة لروسي اعتنق الاسلام في افغانستان ثم عاد لقريته حيث جرى صراع بين المسلم الوحيد في القرية وابنائها الذين رفضوا وجوده بينهم.

واثرت النشاطات الدعوية والاغاثية الاسلامية كثيرا في اكساب الصحوة الاسلامية بروسيا زخما قويا بعد ان جرى توزيع مئات آلاف المصاحف والكتب الاسلامية المترجمة الى الروسية واقامة العديد من المؤتمرات الدولية في موسكو وغيرها من المدن.

وعموما فان هذا الكتاب يعطي صورة وافية عن وضع الاسلام والمسلمين في روسيا اليوم.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

توقف الشاعر البحريني محمد العريض عن قرض الشعر بعد رباعيات الخيام، ولكن وفاة زوجته أم جليل عام 1985اخرجته عن سكوته فنطق بما املته قريحة الشاعر وعواطف الانسان فقال فيها:

احب لحبك بتيا الحسان ... لأن لحسنك فيها انعكاسا
حضورك يضفي على الحفل طيبا ... فان غبت ظل الحضور اقتباسا
اثغرك في تلك يبدي افترارا ... وطرفك يرنو بهذي اختلاسا؟
فسبحان من ماز حسنك وردا ... وحول حبك في القلب اسا.

ما ان ذاعت الابيات الاربعة، حتى تحولت الى مناسبة اخوانية انبرى فيها الشعراء من خلال الشاعر واخوانه ليضيفوا عليها ويكملوا ما بداه. كان في طليعتهم صديقه المحب غازي القصيبي فاضاف الأبيات الاربعة التالية:

ترشفت حبك كاسا فكاسا ... عن حالتيه، رجاء وياسا
فهل كان حبك الا الحياة ... تعانقني صحوة ونعاسا
واصحبها في الظلام ضياء ... وتصحبني في الصقيع لباسا
واحبسها في فمي ان تذاع ... واكتمها في دمي ان تقاسا

تلى القصيبي شاعر اخر، عبد الله الشيخ جعفر فاضاف هو كذلك اربعة ابيات، فقال:

تغيبين كيف تغيب النجوم ... اضمك في الليل عطرا وماسا
تطوفين عبر الصباح ربيعا ... بدربي تضوع نفسا واسا
وما زلت في البيت، بيت القصيد ... وما انفك غرسك يزجي غراسا
ولي من معانيك معنى الحنان ... بالحاظهن يطيل التماسا

اطلع الشاعر والسياسي تقي البحارنة على ما جاد به اخوانه في هذه المناسبة، فشاء ان يستغلها لمعاتبة صديقه على سكوته طيلة هذه المدة، فوجه كلامه اليه:

ابا الشعر طال انتظار القوافي ... فهل اجبت لهن التماسا
واطلقت من سجنه طائرا تثنى ... له الغصن شوقا فماسا
عرائس غابت زغاريدها وطالت ... على المعجبين احتباسا
ارى الحزن يزرف من مقلتيك ... على الماء دراً، وفي الترب ماسا
وينبت في الروض ريحانه ... ويكسو الجنائن وردا واسا
وان طال ليلك عهدي بمن ... تمرس بالدهر، اقوى مراسا

بعد اونة قصيرة، اقام نادي العروبة في البحرين حفلة تكريمية للعريض، حضرها تقي البحارنة واتحفها بقصيدة طويلة ضم فيها كل ما جرى في تلك الاخوانيات واضاف اليها شيئا من جديده في المناسبة.

وسرعان ما عج ذاك المكان ... بجمع من الناس تاوى ارتكاسا
يحيون شاعرهم اذ اتى ... واعرقهم في المعاني جراسا
وضج الهتاف من المعجبين ... يمدون كفا ويحنون راسا

منافق أفندي

الحقيقه من غير لف ولا دوران
عمري ما فاتنك يا اجمل النسوان

يجمع بين خصائص العلم والفن

«تقنيات التعليم» تخصص جديد في جامعة عجمان الإماراتية

عجمان: من عبد العزيز الصديقي

اضافت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الاماراتية تخصصاً جديداً يعنى بتقنيات التعليم، وذلك في اطار خطة الجامعة في التطور، ومواكبة المستجدات، والاستفادة من التقنية الحديثة ومعطياتها.

وتستغرق مدة الدراسة في التخصص الجديد اربع سنوات يمنح بعدها الطالب درجة البكالوريوس في التربية تخصص تقنيات التعليم.

وقال الدكتور احمد عاكف المسؤول بكلية التربية والعلوم «ان هذا التخصص يهدف الى استخدام التطورات العلمية والتقنية وتوظيف الطاقات اللامحدودة لمصادر المعلومات في مجال التعليم في جميع مراحله ابتداء من رياض الاطفال وحتى الجامعات، وكذلك التعليم الذاتي، والتعليم عن بعد، والتعليم العام».

واوضح ان العلوم والمعارف في الأوعية المناسبة، وبالاساليب التي تطرحها التقنيات الحديثة، سواء كانت سمعية ام بصرية، واخراجها بأسلوب تربوي مدروس، عامل مهم في تطوير العملية التعليمية. واشار الدكتور عاكف الى ان هذا التخصص له خصائص العلوم من ناحية وله خصائص الفنون من الناحية الاخرى، وان الموضوع المعروض من خلاله يكون تجسيداً للتكامل بين العلوم والفنون، مع التاكيد بان المستقبل سوف يشهد حاجة ماسة لهذا التخصص في كل مدرسة، كما سوف تحتاج كل مؤسسة اعلامية الى متخصص في تقنيات التعليم.

وتمتاز عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وهي جامعة خاصة غير حكومية، باعتماد مناهج غير تقليدية نابعة من فلسفة خاصة في تكييف التخصصات مع حاجة المجتمع وتوفير المناخ التقني في رحابها بما يضمن الاستخدام الامثل للتقنيات الحديثة في المجالات المختلفة ومن ضمنها التعليم حيث تتكامل الخبرات المتقدمة والمناهج الدراسية الحديثة وأساليب استخدام التقنيات التعليمية.



زوجت 126 شابا وشابة خلال عام ونصف

لجنة خيرية كويتية تطالب المؤسسات بدعمها في تنظيم حفل زفاف جماعي

الكويت: من طلال الشمري

في اطار سعيها للحد من ظاهرة العنوسة اعلنت لجنة العثمان الخيرية في الكويت نجاحها في تزويج 126 شابا وشابة خلال عام ونصف.

واوضح احمد الكندري المسؤول عن قسم الزواج في اللجنة الخيرية ان لجنته وجهت للعديد من الفنادق والمؤسسات والشركات الرسمية والخاصة الدعوة بالمشاركة في تنظيم حفل زفاف جماعي للشباب الراغبين في الزواج، لكن حتى الآن لم تصلها ردود من تلك الجهات.

واكد الكندري لـ«الشرق الأوسط» ان الاقبال على اللجنة من قبل الفتيان والفتيات الراغبين بالزواج ما يزال مستمرا بشكل لافت للانتباه.

وشدد على ان اللجنة تحاول قدر امكانها رفع الحرج والخجل الذي يصاحب الشباب في التقدم للزواج من خلال تعميق الوازع الديني لديهم.

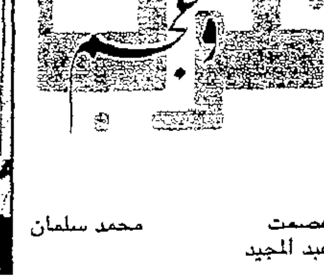
واضاف: الكثير من الشباب الذي يتحرجون للمرة الاولى من وجودهم في اللجنة يأتون مرة اخرى مصطحبين معهم اقرباءهم الراغبين بالزواج، وذلك بعدما لمسوا اهمية العمل الخيري الذي تتبناه اللجنة.

واشار الى ان هذا العمل الخيري الذي تهدف اللجنة من ورائه الى الحد من ظاهرة العنوسة في المجتمع يحتاج الى دعم كافة القطاعات والمؤسسات في الدولة وكذلك الى تفهم الأسرة دور وطبيعة العمل في اللجنة التي على الرغم من امكاناتها البسيطة ما تزال مصممة على المضي قدما في هذا الطريق.

ونوه الكندري الى ان الحد من العنوسة يعتبر من صميم العمل الخيري والانساني الذي يصب في مصلحة الأمان الاجتماعي لدى افراد المجتمع.

عز وعز


عصمت عبد المجيد


محمد سلمان

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري يرعى اليوم ندوة عن العولمة ينظمها اتحاد وكالات الانباء العربية في دمشق ويشارك فيها عدد من الخبراء العرب واساتذة اعلام في جامعات عربية.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يصل إلى بيروت الثلاثاء المقبل لترؤس اجتماع يعقد في مركز التحكيم اللبناني في غرفة التجارة والصناعة في بيروت لبحث شؤون مراكز التحكيم العربية ووضعها بين مراكز التحكيم العالمية ومدى إمكانية تطوير هذه المراكز التحكيمية العربية.

وسيولم رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية مأدبة غداء على شرف الدكتور عبد المجيد وكذلك عدنان قصار رئيس غرفة اتحاد التجارة اللبنانية والرئيس المنتخب لغرفة التجارة الدولية.

كما ينظم الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي في باريس حفل كوكتيل في فندق ماريوت يوم الخميس المقبل على شرف الأمين العام.

● يوسف السميط وزير الإعلام الكويتي يرعى مهرجان القرين الثقافي الخامس الذي سيبدأ يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) ويستمر حتى العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● الدكتور أيوب حميّد وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان، يرعى افتتاح الندوة الأولى حول «الشؤون الاجتماعية والإنماء في محافظة لبنان الشمالي» في بلدة الحاكور في قضاء عكار، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم بدعوة من جمعية إنماء الشمال الاجتماعية، وتتحدث في المناسبة رئيستها وداد المرعبي والدكتور سليم الضاهر إضافة إلى الوزير حميد والدكتور محمد المصري.

● الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني الملك حسين زار مديرية الأمن العام وبحث مع الفريق نصوح محيي الدين مدير الأمن العام موضوعات تتعلق بالسلامة المرورية وحوادث الطرق.

● عادل الجزار، سفير مصر لدى بريطانيا، يفتتح معرضاً تشكيلياً للفنان مجدي عدوي في السابعة من مساء الثلاثاء الموافق الأول من الشهر المقبل في المركز الثقافي المصري وسط لندن.

● طلعت وفا رئيس تحرير صحيفة «الرياض ديلي» السعودية الناطقة بالإنجليزية باشر عمله في الرياض عقب عودته من الإجازة السنوية التي قضاها مع الأسرة متنقلاً بين الولايات الأميركية.

● شاهر الجبور المستشار في السفارة الأردنية في مصر وصل إلى عمان في إجازة يقضيها وسط الأهل والأصدقاء.

● الدكتور صالح بن جاسم الدوسري، مدير عام التعليم في المنطقة الشرقية بالسعودية يفتتح اليوم دورة تدريبية في مجال تقنيات التعليم والحاسوب التعليمي يشارك فيها 50 معلماً في ذات المجال تم ترشيحهم من مختلف المناطق.

● الدكتور عطا جبور نقيب مهندسي طرابلس بشمال لبنان، دعا لحضور العشاء السنوي الساهر للمهندسين مساء اليوم في منتجع انفه السياحي على ساحل قضاء الكورة.

أخبارهم في كل مكان

● عبد العزيز محمد الزير، من أسرة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء العمل لحصوله على درجة الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

أفراح

● زف عيد محمد القطارنة الى الآنسة فاطمة القطارنة وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● رزق حسن الروسان من موظفي مديرية التربية والتعليم في مدينة الزرقاء، وحرمه بمولودة اسمياها «شهد».

● أبو الفضل البعجي الخبير الجزائري في أمانة اتحاد المغرب العربي بالرباط رزق وحرمه قدوى خدام ابنتهما البكر التي اسمياها «ناهد».

وفيات

● علوي طه الصافي، الكاتب والأديب السعودي وشقيقه الدكتور عبد الله تلقيا التعازي في وفاة عمهما الشيخ أبو بكر الصافي الذي توفي في الرياض عن عمر يناهز الـ70 عاما اثر معاناة مع المرض.

● توفيت في الرباط خديجة مرسل والدة ابراهيم فرج الحاجب الملكي ودفنت في مقبرة الشهداء بالعاصمة المغربية.

● توفي أحمد محمد القاسم اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز 74 عاما، وتقبل التعازي في ديوان اهالي عجة في الزرقاء بالأردن.

● توفي الشاب سامي عزام جملة عن عمر يناهز 18 عاما اثر نوبة قلبية اثناء دراسته في مصر وتقبل التعازي في منزل والده بضاحية الرشيد في عمان.

دبي تستضيف معرض الصحة العربي

دبي: «الشرق الأوسط»

يستضيف مركز دبي التجاري معرض الصحة العربي 98 خلال الفترة من 8 حتى 11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

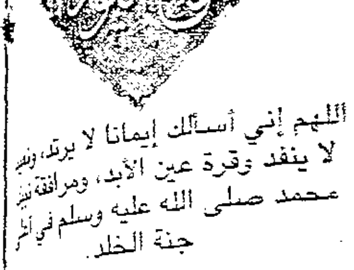
وقال جراهام لوك مدير معارض دبي في شركة «اي اي ار اكسيبيشيونز» المنظمة للمعرض ان عارضين من 25 بلدا اعلنوا مشاركتهم حتى الان في معرض الصحة العربي 98 الذي سيعرض الافا من المنتجات الطبية الجديدة المبتكرة.

وفي اطار مشاركتها في المعرض ستطرح شركة بريطانية متخصصة اول قفاز طبي مطلي بالجل البيولوجي في الشرق الأوسط والكشف عن مساوئ استخدام القفازات الطبية المنخفضة الجودة والمحتوية على مواد كيماوية قد تؤدي الى ارتفاع اصابات التحسس الجلدي والالتصاقات بعد اجراء العمليات الجراحية وغيرها من النتائج المشابهة الاخرى.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بما عملوا أحصاه الله
المجادلة / صدق الله العظيم



اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، وقرة عين الأبد، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12
عدن	4.41	6.05	12.39	4.16
بغداد	3.55	5.25	12.12	4.15
اسطنبول	5.40	7.20	2.08	5.55
نيقوسيا	3.40	5.10	11.51	3.32
اثينا	5.11	6.45	1.29	5.13
لندن	4.27	5.57	1.05	4.59
باريس	5.05	6.52	1.55	5.47
نيس	5.15	6.42	1.38	5.22
روما	4.42	6.24	1.14	5.02
بروكسل	4.54	6.39	1.47	5.40
مدريد	5.52	7.31	2.19	6.05
جينيف	4.53	6.42	1.40	5.30
فيينا	4.10	5.57	12.59	4.50
برلين	4.15	5.59	1.11	5.05
فرانكفورت	4.38	6.24	1.30	5.22
ستوكهولم	3.43	5.20	12.52	4.49
كوبنهاجن	4.12	5.54	1.14	5.09
امستردام	4.50	6.34	1.45	5.38
نيويورك	4.32	6.12	1.00	4.47
واشنطن	4.51	6.27	1.13	4.57



حرارة الكويت «الأهلية» 52 درجة مئوية و«الرسمية» 48

الكويت: من فادية الزعبي

مازالت درجات الحرارة في الكويت في صعود مستمر هذا الصيف وفي حين تعلن وسائل الاعلام الكويتية يوميا عن درجات حرارة نادرا ما تصل لـ50 درجة، تسجل وسائل القياس التابعة للمؤسسات وللشركات الخاصة درجات اعلى من ذلك بنحو أربع درجات مئوية.

فقد سجلت شركة الصناعات الوطنية يوم أمس الاول درجة حرارة بلغت 52 درجة مئوية قابلها في نفس اليوم اعلان وسائل الاعلام الرسمية عن بلوغ درجة الحرارة 48 درجة مئوية. مما ترك لدى المواطنين والمقيمين انطباعا بوجود خلل ما في الأجهزة الرسمية، واعتبروا الادوات غير الحكومية لقياس درجات حرارة الجو هي الأدق.

ويتوقع مسؤولو الأرصاد الجوية استمرار موجة الحر خلال الاسبوع الجاري على الأقل، لكن مع تراجع في نسبة الرطوبة التي سادت الكويت خلال الاسبوع الماضي.

ورغم أن الكويت هي اكثر مناطق العالم الآهلة بالسكان حرارة في الصيف الا ان الآثار الصحية على المقيمين فيها تكاد لا تذكر. فالبلد مؤهل بالكامل للتعايش مع الحر الشديد، اذ ان جميع منازله واسواقه مجهزة بمكيفات هواء، كما ان جميع وسائل النقل مكيفة ايضا. اما العمال في الشوارع، فيحرصون على القيام باعمالهم في وقت مبكر من الصباح، أو قبيل المساء اذا دعت الضرورة، وقد لوحظ قيام بعض شركات الانشاءات باعمالها ليلا تحت اضاءات عالية. كما ان المزروعات التجميلية الممتدة على جوانب شوارع الكويت ووسطها، وفي الحدائق العامة، تلفت نضارتها الأنظار. ويعود السبب الى ان هذه المزروعات تروى وترش بالماء اكثر من مرة في اليوم.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 30 ربيع الآخر 1419 هـ - 22 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7207
London - Saturday - 22 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7207

صباح الخير
سمير عطا الله

الإغارة على تلال واشنطن

كان رد الفعل العفوي واحدا لدى الجميع: لقد اغار بيل كلنتون على مونيكا لوينسكي وكينيث ستار! فقد اعطى الانفجاران في افريقيا الشرقية ونيروبي الرئيس الأميركي، الفرصة الماسية لأن يقول لشعبه المسمّر الى صورة لوينسكي. ان ثمة قضايا اكثر اهمية من الفساتين الموسخة تواجه اميركا. والبيت الأبيض.

الزعيم الجمهوري نويت كينغريتش، كبير الخصوم، كان اول المؤيدين. فقد اختار كلنتون قضية لا تستطيع المعارضة ان تعارضها حتى لو كانت تعرف، مثل الناس الآخرين، ان دوافعها ذات مردود شخصي بقدر ما هي سياسية.

لكن السؤال العفوي الآخر، هو ماذا افادت الغارتان؟ تماما ما افاد الانفجاران. فالذين يعارضون سياسة اميركا الشرق أوسطية بكل عمق رأوا في تطاير الجثث البريئة في نيروبي ودار السلام، انتهاكا لصورة صاحب القضية، طالب العدل الذي لا يريد ان يكرر صورة الاسرائيلي الذي انتقم من المانيا بتشريد الشعب الفلسطيني. والذين يعارضون سياسة التفجير كاسلوب سياسي تساءلوا عن جدوى غارة اخرى في افغانستان، او عن فتح باب الحرب مع الخرطوم.

ان افغانستان تعيش منذ عقدين تقريبا في الغارات والمعارك والقصف وزلزلة المواقع وزلزلة الارض، فماذا تقدم غارة اخرى أو تؤخر؟ والافغان يعرفون - مثل بقية العالم - ان اميركا لا يمكن ان تكرر تجربتها في فيتنام ولا تجربة الروس في كابل. اذن هي مجرد غارة صوتية (او مجموعة غارات) معزولة، هدفها ان تسمع في واشنطن لا في الجبال الافغانية، التي اعتادت النوم على اراغن ستالين.

لقد جربت الولايات المتحدة في فيتنام جدوى مقاتلة «الاشباح» الذين اقاموا لانفسهم عالما كاملا في انفاق تحت الارض لا تصلها القنابل الموجهة. وربما كانت تفضل ان يستمر الفيتناميون في حربهم على ان يتحولوا الى باعة مخدرات في مدنها حيث ينشرون الموت في هدوء.

للولايات المتحدة موهبة فائقة في تقوية خصومها. ففي المواجهة السياسية الاخيرة (؟؟) مع العراق، فقدت معظم حلفائها الدوليين. والآن نقلت المواجهة السياسية مع الخرطوم الى مرتبة التعنيف. وعندما ترى المعارضة السودانية حريقا في الخرطوم، حتى لو كان في مصنع للكيماويات المبيدة، لا تستطيع ان تستنكر الصناعة الكيماوية! اما ان تكون واشنطن قد اختارت حلول المساء لضربتها، من اجل عدم زهق الأرواح - اي بعكس اصحاب التفجيرات - فهذا تفصيل ضمن فعل او تحت عنوان اوسع خصوصا في العالم الثالث.

لذلك تكاد نتائج القرار الاميركي بالضرب، تكون محصورة في الداخل. هل تنجي الغارات مأزق الرئيس أم لا. وهل يقضي كلنتون «الحاسم» على احلام كينيث ستار وجهوده المضنية في خزائن البيت الأبيض و... فروعه، وهل يهزم كلنتون احلام الجمهوريين بابعاده وبالوصول الى البيت الأبيض من خلال الذهاب حتى افغانستان والخرطوم؟ لقد قلنا غداة الانفجارين انه - اضافة الى اشياء كثيرة اخرى - فتحت الآن صفحة جديدة للوجود الأميركي في افريقيا الشرقية، حيث كانت الولايات المتحدة تعتبر ان لا منافسة ولا شيء يستحق الخوف. وتقول «جون افريك» ان ملحقا دفاعيا واحدا كان يهتم بالامن الاميركي وجمع المعلومات في سفارات المنطقة، وربما وجد المفجرون في ذلك نقطة ضعف واضحة. أما الآن فتبدو افريقيا جبهة شبه مفتوحة امام تخوفات وهواجس اميركية مختلفة. فالغارات صعدت في طبيعة المواجهة ولم تقطع الطريق على عمليات اخرى، كما قال وزير الدفاع. وربما تكون الولايات المتحدة قد عثرت، بسبب التفجيرين، على اكبر كنز من المعلومات التي تطلبها، لكنها تعرف ايضا ان الحروب السرية تغير امكنتها واساليبها مثل جميع المتوجسين. ويبدو ان المصدر الرئيسي لتلك المعلومات كان محمد عودة، الذي سلمته باكستان التي يبدو دورها غامضا احيانا. فهي من ناحية الداعم الاكبر لحركة «طالبان» ومن ناحية اخرى الحليف الاسيوي الأول للولايات المتحدة، منذ ايام «السنتو» وفوستر داليس. وكانت كلما ذهبت الهند شرقا ذهبت هي غربا. وفي هذا العالم ليست كل السياسات واضحة ولا من الضروري ابدا ان تكون كذلك.

نصف الأزواج السويديين «كلينتونيون»

استوكهولم: من احمد الركابي

لجأت صحيفة سويدية واسعة الانتشار خلال عرضها تقريرا عن عادات السويديين الجنسية الى استخدام مفردة «كلينتون» كمرادف للخيانة الزوجية. حيث نقلت صحيفة «داجنز نوهيتر» نتائج الاستطلاع الذي قام به معهد صحة الشعب السويدي تحت عنوان «كثير من السويديين فعلوا «الكلينتون»».

ويبدو ان اسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بات مرادفا للخيانة الزوجية، وليس من المستبعد ان نفتح القاموس في يوم من الايام لنجد ان مفردة كلينتون صار لها معنى يدل على فعل جنسي..

وبين استطلاع معهد صحة الشعب ان اربعين في المائة تقريبا من الرجال في السويد ارتكبوا «الكلينتون» مرة واحدة على الاقل، اي انهم خانوا زوجاتهم وفق النسبة المشار اليها، اما النساء «الكلينتونيات» فتقدر نسبتهن بحوالي 23 في المائة. وتبين ايضا ان نصف هؤلاء الذكور والاناث كان لهم عشيق او عشيقة.

وردا على سؤال في ما اذا كان ثمة شك ان للشريك في العلاقة الزوجية علاقة جنسية مع شخص آخر اجاب 15 في المائة من النساء انهن يعتقدن ذلك، فيما كانت النسبة بين الرجال اقل بأربعة في المائة.

وذكرت الصحيفة ان الكثير من السويديين يعتبرون الخيانة الجنسية بمثابة علامة مطلقة على انعدام الولاء للعلاقة الزوجية بينما تعتبر قلة من الازواج معاشرة الشريك جنسيا لاشخاص آخرين امرا مقبولا.

وتناولت «داجنز نوهيتر» انعكاسات الخيانة الزوجية متخذة من الرئيس الاميركي نموذجا تحذيريا لما في هذا الفعل من آثار نفسية سيئة على افراد العائلة. ونسبت الصحيفة الى المحلل النفسي توماس بوم قوله «ينبغي ان يكون عند كل انسان مانع بين النزوة والفعل. ويبدو ان هذا المانع ضعيف جدا لدى بيل كلينتون الذي استسلم لنزواته دون التفكير بعواقب ذلك على منصبه وعلاقته الزوجية وانعكاساته على ابنته». واوضح بوم ان غالبية الناس تراودهم خيالات «كلينتونية»، لكنه حذر من ان صور الخيال هذه تبدأ بتشكيل خطر حقيقي عندما تخرج الى حيز التطبيق الفعلي. وفي هذه الحالة تكون العائلة مهددة بالتعرض الى نفس مصير عائلة كلينتون وربما اكثر من ذلك.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

قصة حب!

عاد اسم آل جور نائب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الاضواء بشدة في الأسابيع الماضية.. ليس فقط لاحتمال حدوث تغيير دستوري في السلطة لينتقل من كرسي النائب الى كرسي الرئيس.. ولكن أيضا لأن وسائل الاعلام عادت للحديث عنه باعتباره بطل أشهر قصة حب عالجتها السينما في فيلم معروف هو «قصة حب» أو Love Story الذي كتبه ايريك سيجال في رواية ترجمت الى 33 لغة، وباعت 21 مليون نسخة. وتحولت القصة الى فيلم سينمائي قام ببطولته ريان أونيل أمام النجمة آلي ماكجرو، وشاهده العالم كله وبكى الملايين وهم يشهدون نهاية الفيلم الذي انتهى بموت البطلة بمرض «اللوكيميا» أو سرطان الدم.

وخلال الايام القليلة التي قضيتها في الولايات المتحدة أخيرا لم يكن ثمة حديث اهم من قضية الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي واحتمال اقصاء الرئيس الامريكي من منصبه، وبهذا يقفز اسم آل جور، الرجل ذي الملامح الجامدة الذي لم يكن يتصور أحد انه بطل قصة الحب.. القصة الملتهبة التي يحتفظ عشاق الموسيقى بشريطها المعروف والذائع في كل مكان.

وليست بطولة آل جور الحقيقية لقصة الحب من قبيل الشائعات أو الاستنتاجات التي تطلقها وسائل الاعلام بين الحين والحين.. ولكن عرفت القصة من لسان صاحبها وبطلها الأصلي آل جور الذي صرح لاحدى المجلات انه البطل الحقيقي للقصة بين طالب جامعة هارفارد، وطالبة الموسيقى الجميلة التي ماتت بـ«اللوكيميا». ففي الستينات عندما كان آل جور وزوجته تيبر طالبين في الجامعة جمعت بينهما وبين أيريك سيجال كاتب الرواية صداقة سمحت له بالاطلاع على دقائق القصة التي أخذ يكتبها في وقت فراغه اثناء دراسته.

كان آل جور يبلغ من العمر في ذلك الوقت 17 عاما.. عاشقاً للرياضة وابن سيناتور من ولاية تنسي الذي أهداه سيارته الأولى والتي كانت سبباً في التعرف على الشقراء الجميلة ماري اليزابيث التي عرفت في القصة والفيلم باسم «تيبر».

لقد شهدت السبعينات شهرة القصة والفيلم، ثم عادت مرة اخرى في التسعينات بعد اعتراف آل جور انه كان فعلا وواقعا بطل القصة التي أبكت العالم. فهل يتولى العاشق الولهان مهمات رئاسة اكبر دولة في العالم.. وهل يرتبط كرسي الرئاسة الامريكية بقصص الحب والغرام من ايام جاكسون الى ايام روزفلت وايزنهاور وكيندي وكلينتون... ثم آل جور.

عدت من امريكا وأنا اتوقع هذا.. فدعونا ننتظر ونرى.

تايوانيات

عارضة تايوانية ترتدي زيا صينيا من الطراز القديم مصنوع من الحرير والقطن صممه المصمم التايواني توكوياسو نوبوتوشي الذي عرض مساء أول أمس مجموعته من أزياء الخريف والشتاء المقبلين في العاصمة التايوانية تايبيه (أ.ب)

وفيات الأطفال في فرنسا أعلى لدى الأجانب من الفرنسيين

باريس - روما - أ.ف.ب: اشار المعهد الوطني للاحصاءات والدراسات الاقتصادية الفرنسي في العدد الاخير من مجلة «الاقتصاد والاحصاء» ان وفيات الاطفال في فرنسا تتأثر بالاصل الاجنبي للوالدين اكثر مما تتأثر بالتفاوت الاجتماعي بين السكان.

وقد تراجع معدل وفيات الاطفال على نحو ملحوظ منذ مطلع الخمسينات فانخفض من 50 في الألف الى 5 في الألف (احصاء 1995).

واوضح المعهد انه عندما يكون الاب اجنبيا، يكون معدل وفيات الاطفال (في الفترة الممتدة بين 1984 و1989) بنسبة 8.2 في الألف، في مقابل 7 في الألف عندما يكون الوالد فرنسيا.

واذا كان الوالد متحدرا من مالي او السنغال فالمعدل يرتفع الى 10.7في الالف، اما اذا كان مغربيا فالمعدل يصبح 8.5 و9.8 اذا كان يوغوسلافيا او تركيا. لكن المعدل لا يتجاوز 6.2 اذا كان اسبانيا او برتغاليا او ايطاليا. وتلاحظ تغييرات مشابهة عند مراقبة جنسية الام. ويذكر المعهد ان من بين الولادات التي تحصل من والدين اجنبيين، «70 % منها هي من اصل عمالي».

ومن جهة أخرى افادت الشرطة الايطالية امس ان 1419 شكوى حول اختفاء اطفال رفعت رسميا في ايطاليا خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الحالية. فقد عثرت الشرطة على 796 قاصرا كانوا في عداد المفقودين خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الحالية في حين لا يزال البحث جاريا للعثور على 623 آخرين.

وبين هؤلاء القصر 45 طفلا تتراوح اعمارهم بين يوم واحد وعشر سنوات و198بين عمر 11 و14 عاما و380 بين 15 و17عاما.

وفي عام 1997 فتحت الشرطة 2412 تحقيقا متعلقا باختفاء قاصرين. وعثرت خلال العام ذاته على 1673وفقدت اثر 739 آخرين.

في أحدث تقرير للمركز الوطني للإحصاءات الصحية

فقراء أميركا يموتون أبكر من أثريائها و40 مليونا منهم دون تأمين صحي

هيوستن: من فضل سالم

اصحاب الدخول القليلة والمستوى التعليمي المتدني، يعانون اكثر ويموتون قبل غيرهم من اصحاب الدخول المرتفعة والمستوى التعليمي الافضل.

تلك كانت مقدمة تقرير رسمي اصدرته اخيرا احدى المؤسسات الحكومية الأميركية المختصة. يقول التقرير أيضا ان اصحاب الدخول المنخفضة غالبا ما يرزقون باطفال اقل من الوزن الطبيعي، ونادرا ما يتلقى هؤلاء المواليد الطعوم الطبية اللازمة في الوقت المناسب.

ويضيف التقرير الذي اصدره المركز الوطني للاحصاءات الصحية في الولايات المتحدة ان هؤلاء المواليد غالبا ما يدمنون التدخين عندما يكبرون، ونادرا ما يمارسون اي نوع من أنواع الرياضة البدنية.. كما انهم يعانون من البدانة والوزن الزائد. وتشير الدراسات الى ان هذه المعاناة تبدأ في سن مبكرة.

وعلى الرغم من تدني الحالة الصحية لهؤلاء فانهم نادرا ما يستشيرون طبيبا عندما يحتاجون مثل هذه الاستشارة، خاصة بعد تقدمهم في السن.

وتقول إلسي باموك، الباحثة في المركز ان النتائج التي توصلت اليها في هذا الشأن اثارت دهشة الجميع، فالتغيرات تتواصل مع اختلاف المستوى المالي والتعليمي للانسان. وقد اثبتت الارقام صحة هذه النظرية، فاصحاب الدخول المرتفعة يتمتعون بصحة افضل، وبمستوى تعليمي افضل ايضا، يليهم اصحاب الدخول المتوسطة ثم المتدنية.

وتمضي هذه الباحثة المتخصصة فتقول انه لا غرابة في ان الفقراء غالبا ما يموتون مبكرا متأثرين بامراض القلب او سرطان الرئة او السكري.

ويتضمن التقرير السنوي الذي أصدره المركز الوطني للاحصاءات الصحية والذي يقع مقره في واشنطن العديد من الاخبار السارة، فنسبة الوفيات بين المواليد الجدد انخفضت في عام 1996 لتصبح 7,3 وفاة بين كل الف ولادة، كما ان متوسط العمر ارتفع ليصبح 76,1 عاما كذلك يشير التقرير الى ان الفارق المعتاد بين متوسط عمر كل من المرأة والرجل، ومتوسط عمر البيض والسود، قد انخفض بصورة كبيرة ولكن الفروقات الاكثر بروزا كانت عندما ظهرت على السطح عناصر المال والمستوى التعليمي، بغض النظر عن الجنس واللون.

ويلاحظ التقرير ان في الولايات المتحدة نحو اربعين مليون شخص لا يملكون تامينا صحيا، ومعظم هؤلاء لا يراجعون الاطباء الا بعد العجز تماما عن احتمال المرض.. وفي المقابل، فان القوانين المطبقة تعطي الفقراء نوعا من التامين الصحي، لكنهم مع ذلك يعانون من احوال صحية مترديه للغاية.

ويقول الخبراء في هذا الشأن ان المسألة لا تقتصر على امتلاك بوليصة التامين الصحي فحسب، فالمهم ان تكون هناك رغبة في الاستفادة من هذا التامين.. فالفقراء نادرا ما ينجحون في الوصول الى الطبيب الكفؤ في الوقت المناسب، وان هم نجحوا في ذلك فهل يقبل هذا الطبيب معالجتهم بالاعتماد على تلك الوثيقة الحكومية؟

وفي احد المؤتمرات الطبية التي عقدت اخيرا، قالت وزيرة الصحة الامريكية دونا شلالا ان السلطات الصحية نجحت تقريبا في تنظيف الاجواء من التلوث، كما نجحت في تنقية المياه، ولم يبق امامنا سوى تشجيع الناس على ممارسة الرياضة والتوقف عن التدخين والاعتدال في الطعام.. لكن المشكلة كما تقول الوزيرة اكثر تعقيدا مما يبدو، فالاسرة الفقيرة مشغولة في تامين الحد الأدنى من الضروريات، وليس لديها الوقت للتفكير في زيارة الطبيب. اما الاسرة ذات الوضع المادي المتوسط فليس لديها الوقت لممارسة الرياضة لان الوقت كله مخصص للعمل، كما ان الميزانية لا تسمح لافرادها في الانضمام الى نادٍ رياضي. وتقول جوديث جونز الاستاذة في كلية الصحة العامة بجامعة كولومبيا في نيويورك ان الغالبية هذه الايام مشغولة في تامين ضروريات البقاء على اساس يومي، ولا وقت لديها للتفكير في المستقبل.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم: من عادل السعيد

عثرت سلطات الامن السودانية على جثة طبيب معروف داخل شقته في العاصمة الخرطوم، اثر بلاغ تلقته من سكان الشقق المجاورة يفيد بانبعاث رائحة كريهة من شقة الطبيب. وعند اقتحام قوات الامن للشقة وجدت جثة الطبيب البالغ من العمر 65 عاما ملقاة على ارضية احدى الغرف وهي عارية تماما وفي حالة انتفاخ شديد وعليها آثار دماء جافة. كما ان الغرفة كانت مبعثرة الاثاث.

وكشفت التحريات الاولية عن ان الوفاة حدثت قبل 72 ساعة من اكتشاف الجثة، مما ادى الى تعفنها.

ويشار الى ان الطبيب كان يعيش وحيدا في شقته منذ اكثر من خمسة اعوام حسب افادة جيرانه، وشوهد لآخر مرة قبل ايام من حدوث وفاته التي لا تزال يكتنفها الغموض.



نكتة اليوم

والد العروس: لاحظ يابني.. لن تحصل ابنتي على مليم واحد مني إلا بعد وفاتي.

الخطيب: ولا يهمك ياعمي.. فأنا مستعد للانتظار سنتين أو ثلاث سنوات لانني لست في عجلة من أمري!

لبناني يذبح زوجته من الوريد إلى الوريد لأنها أخفت عليه هوية من تحرش بها

بيروت: من يوسف دياب

قبل ان يبلغ سن الرشد بخمسة اعوام احبّ «ح.ا» قريبته «خ.ا» التي يكبرها بثلاث سنوات، وترعرع الاثنان في بلدتهما البقاعية المعروفة بقساوة طبعها، وتمسكها الشديد بالتقاليد. وكي لا يكون ثمة التباس بعلاقة الحبيبين اصطحب العاشق المتيم اهله الى منزل حبيبته وطلبوا يدها على سنّة الله ورسوله وخطبوها وهي في الثانية عشرة من عمرها.

بعد خمس سنوات على لخطوبتهما، انتقل «ح» الى العاصمة بيروت لعمل افضل وراتب أوفر، بعدما ترك بلدته البقاعية وترك حبيبته فيها.

مرت سنة كاملة على عمل «ح.ا» في بيروت، فوجد نفسه في وضع مادي جيد فقرر ان يستأجر بيتاً متواضعاً ليتزوج فيه، بدل ان يبقى هو في منطقة وحبيبته في منطقة اخرى، وعرض الفكرة على خطيبته التي لم تكن قد أتمت الثامنة عشرة من عمرها فوافقت بسرعة، وهي المتلهفة الى ترك القرية ورؤية العاصمة والعيش فيها، ولاقت هذه الفكرة استحساناً لدى اهل العروسين، وخلال شهر واحد اقيمت مراسم الزفاف في عرس كبير ضم كل الاقارب والاصدقاء واهل البلدة النائية.

وانتقل الزوجان الجديدان الى منزلهما ببيروت بعد شهر العسل. وبعد حوالي ستة اشهر عرضت «خ» على زوجها فكرة العمل في مصنع خياطة بالقرب من منزلهما الكائن في منطقة شعبية، فرفض الفكرة بالمطلق، لكنه اذعن في الاخير لرغبتها كي لا يجرح شعورها. وهكذا دخلت الزوجة ميدان العمل، ومعركة الحياة، وراحت تختلط مع رفاقها في العمل مع حفاظها الشديد على التقاليد والعادات. وكانت البراءة التي تعلو وجهها وعفويتها وبساطتها سبباً في تودد زميلها في العمل اليها دون ان تعرف غايته الحقيقية، ويوماً بعد يوم راح الزميل يتقرب منها رغم علمه انها متزوجة، فما كانت تزداد الا نفوراً منه، ويزداد هو تعلقاً بها.

وظنّت «خ» ان الامر انتهى عند هذا الحد، خصوصاً بعدما استقام صديقها في العمل واقلع عن مشاكستها، لكنه كان يتحيّن الفرصة المواتية للنيل منها باي ثمن. وبالفعل حضر الى العمل ذات صباح وفتح المحل وبعد ربع ساعة حضرت «خ» لتجد زميلها الشقي بمفرده، فلم تعره اهتماماً وبدأت عملها كالمعتاد، واذا بها يقترب منها ويلف راسها وعنقها بذراعيه ويجتذبها اليه، فراحت تصرخ وتقاومه بقوة في حين أحكم هو الإمساك برقبتها، ولما لم يفلح في ترويضها قطع العقد الذهبي الموضوع في عنقها وسبب لها جروحاً بقيت ظاهرة وفر من المصنع كي لا يفتضح امره.

ولم تفلح «خ» في إخفاء معالم العنف عن رقبتها كي لا تثير شكوك زوجها وهو المعروف بحبه للانتقام من كل من يتعرض لشرفه وكرامته. وعاد «ح» الى المنزل ووجد زوجته مكتئبة ومنزوية على غير عادتها، فسألها عن السبب فاجابته انها مريضة فقط، وارادت اخفاء الحقيقة عنه خوفاً من ان يقدم على قتل المعتدي، ويودي بنفسه الى حبل المشنقة.. وظنّت انه قد يسامحها على ما جلبته لنفسها بسبب إصرارها على العمل خلافاً لرغبته.

وكانت الصدمة الكبرى عندما أوى «ح» الى مضجعه في السرير الزوجي، ووجد الجروح العميقة في عنق زوجته وصدرها، فثارت ثائرته، وحاولت ان تهدىء من ثائرته لكن دون جدوى، فاخبرته ان زميلها في العمل تحرش بها وحاول الاعتداء عليها وقطع عقدها الذهبي وفرّ به.. ولما لم تخبره عن هوية المعتدي عليها حتى لا يصل زوجها الى عاقبة وخيمة ظن «ح» ان شريكة حياته خانته وانها اختلقت قصة التحرش بها لتبرر خيانتها له.. عندها صمم على التخلص منها وغسل العار الذي جلبته على العائلة. وبعد دقائق توجه الى المطبخ واخذ سكيناً حادة ولحقها الى غرفة النوم وتقدم منها وغرز السكين في صدرها حتى اخترقت قلبها ثم سحب السكين ونحرها من الوريد الى الوريد.. وفصل رأسها ووضع جثتها في كيس والرأس في كيس آخر والقى الجثة في الاحراش على بعد 15 كيلومتراً جنوب العاصمة بيروت، بينما حمل رأسها والقاه في حقول بلدة شمالية. وصبيحة اليوم التالي ركب سيارته وتوجه الى بلدته في البقاع واخبر ذويه بقتل زوجته غسلاً للعار ومن ثم سلّم نفسه الى اقرب مخفر شرطة في المنطقة واعترف بتفاصيل جريمته.

وخلال المحاكمة العلنية التي جرت امام محكمة جنايات بيروت برئاسة القاضي جورج غنطوس، اصدرت المحكمة حكماً قضى بإنزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة عشرين عاماً عليه وتخفيض هذه العقوبة الى سبع سنوات عملاً بقانون العفو العام.

